



## العالم في 2021... أزمات واتجاهات وثأم خليجي... وانطلاق نحو المستقبل



لندن: «الشرق الأوسط»  
بعد 43 شهراً من أزمة عصفت بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أنجزت قمة العلاء التي عقدت في يناير (كانون الثاني) 2021 اتفاقاً لإنهاء الخلافات، فكانت بداية وثأم خليجي، وفرصة للتوجه نحو المستقبل، عززتها الجولة الخليجية التي قام بها الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي نهاية هذا العام. وتواصل «الشرق الأوسط»، نشر ملفات وتقارير أحداث العام الحالي، ونرصد في عدد اليوم المشهد الخليجي بين قمتي العلاء، والرياض في 14 ديسمبر (كانون الأول) 2021. (تفاصيل ص 10 و 11)

## مسؤولو المعتقل: أكثر من 700 محاولة هروب أنفاق وأموال لتهريب «داعشيات» من «الهل» السوري

مخيم الهول (الحسكة - سوريا) كمال شيخو  
تقول أجهزة الأمن في مخيم الهول بمحافظة الحسكة (شرق سوريا)، إنها أحبطت أو وثقت منذ مارس (آذار) 2020، نحو 700 محاولة هروب لآسر «داعشية» من المخيم. ثلاث سيدات «داعشيات» من النمسا وروسيا وداعستان، وروين كدف حاولن الهروب من مخيم الهول عبر شبكة أنفاق وبمبالغ مالية طائلة. النمساوية «حفصة» قالت إنه بعد تكرار حوادث الهروب والقتل في هذا المخيم حاولت الهرب بدورها، لكن محاولتها فشلت. وأضافت أنها اعتقلت مع ثلاث نساء أخريات أثناء محاولة الهرب. وتابعت: «أخذونا للتحقيق وتعرضنا للتعذيب لكن أخلي سبيلنا فيما بعد». أما «راية» المتحدرة من داعستان، فكتفت أن شبكة تهريب للبشر موالية لـ«داعش» تواصلت معها، وهي في المخيم من روسيا، وقالت لها إن الشبكة ستدفع أموالاً لمهربين محليين يعملون سابقين لدى منظمات دولية. وتضيف: «في إحدى الليالي، نحو الساعة الأولى بعد منتصف الليل، ذهبت للقطعة (المتفق عليها للقاء) وهناك دخلنا نفقاً ومشيئاً ربع ساعة حتى خرجنا من فتحة ثانية. لكن يبدو أن حركتنا كشفت أمرنا، فقبض علينا وأخذونا للاستجواب». (تفاصيل ص 7)

## تنديد بريطاني بإطلاق إيران صواريخ باليستية خلال مناورات

طهران - تل أبيب - لندن: «الشرق الأوسط»  
أدانت بريطانيا أمس إطلاق إيران صواريخ باليستية، أمس، واصفة الخطوة بأنها «انتهاك صريح لقرار مجلس الأمن الرقم 2231» الذي ينص على عدم ممارسة إيران أي أنشطة على صلة بصواريخ باليستية قادرة على حمل رؤوس نووية. وشهد يوم أمس تهديدات متبادلة بين طهران وتل أبيب، إذ اختبرت إيران أمس إطلاقاً متزامناً لصواريخ باليستية نحو هدف واحد في ختام مناورات واسعة في جنوب البلاد، وفق التلفزيون الرسمي، مع تحذير مسؤولين عسكريين لإسرائيل من تنفيذ أي تهديداتها ضد إيران. وفي المقابل، قررت اللجنة

المالية في الكونغرس (البرلمان الإسرائيلي) أمس تخصيص ميزانية سرية لأجهزة الأمن الإسرائيلية بقيمة 7.3 مليار دولار (نحو 2.4 مليار دولار) بغرض التصدي لأي تهديدات قد تأتي من إيران. وأدت المناورات التي أجراها «الحرس الثوري»، في وقت يوجه مسؤولون في إسرائيل، تهديدات متكررة لطهران على خلفية برنامجها النووي والمفاوضات الرامية إلى إحياء الاتفاق الدولي، مشددين على أن إسرائيل لن تسح لإيران بامتلاك سلاح نووي، تحت

## مطالبة أميركية - أوروبية بموعد جديد للانتخابات (سريعاً) المنفي يعد بتجنب ليبيا «ويلات الحرب»



مرمضة تحضر جرعة من لقاح ضد كورونا داخل كاتدرائية فرانكفورت التي تحولت لمركزاً للتطعيم أمس (د.ب.أ)

## أميركا تلغي آلاف الرحلات الجوية للحد من تفشي الفيروس «كورونا» يسيطر على عيد الميلاد للعام الثاني

واشنطن: هبة القدسي لندن: «الشرق الأوسط»  
للعام الثاني على التوالي، تنعكس طفرة الإصابات على احتفالات عيد الميلاد (الكريسماس) عبر العالم، إذ ألقى فيروس «كورونا» ومحاورته بظله على ملايين الأشخاص الذين كانوا يتطلعون للاجتماع اليوم مع أقربائهم وتبادل هدايا عيد الميلاد، لكن القيود الصحية وتحذيرات تحد من ذلك، إلا في نطاق محدود داخل المنازل. وكما في 2020، اقتصر قداس منتصف الليل في بيت لحم بالضفة الغربية المحتلة، على دائرة صغيرة من المصلين حضروا بناء على دعوة حصرية. وفي الفاتيكان، حضر عدد محدود قداس عيد الميلاد التقليدي الذي أحياه البابا فرنسيس أمس (الجمعة)، في كاتدرائية القديس بطرس في روما. وأوقفت مساحات بروداي نيويورك عروضها، وتم تقليص

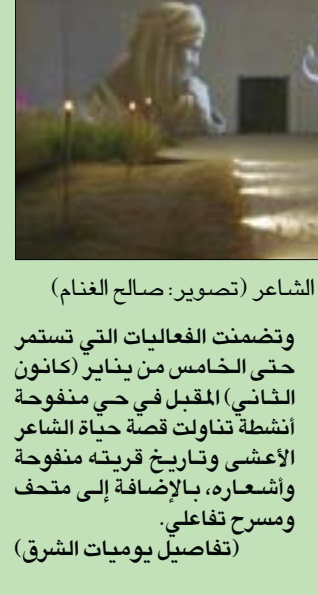
القاهرة: جمال جوهر  
أفقره: سعيد عبد الرازق  
تعهد رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، بالعمل على تجنب بلاده «ويلات الحروب»، وتعزيز الحوار بين مواطنيه للوصول إلى انتخابات «نزيهة وعادلة»، في وقت طالبت أميركا ودول أوروبية، بالإسراع في تحديد موعد جديد للانتخابات الرئاسية الليبية. وسادت ليبيا مشاعر متباينة أمس، غلب عليها الإحباط لتزامن الاحتفالات بالذكرى السبعين لـ«يوم الاستقلال» مع الموعد الذي كان مقرراً لإجراء الانتخابات الرئاسية. واستنق رئيس المجلس الرئاسي أمس، أي تحركات من شأنها إعادة الانقسام السياسي إلى البلاد، مؤكداً بأن «استقلال ليبيا» الذي مر عليه 70 عاماً كان «إرادة وطنية حرة، عندما قاوم الأبياء المناضلون مخططات الانتداب والوصاية، حتى رضخت الإرادة الدولية آنذاك لإرادة شعبنا الليبي». ووعد المنفي، الليبيين بأنه سيواصل العمل «للتوحيد الجهود السياسية كافة في مسار وطني واحد، يضم الجميع»، وقال إنهم في المجلس الرئاسي «لم ولن يدخروا جهداً لتوحيد الجهود السياسية كافة في مسار وطني واحد يحتوي فئات الشعب». وفي السياق ذاته، دعت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وإيطاليا، والسلطات الليبية المعنية إلى احترام تطهعات الشعب بإجراء الانتخابات الرئاسية عبر الإسراع في تحديد موعد نهائي لهذا الاستحقاق، ونشر القائمة النهائية للمرشحين من دون تأخير. (تفاصيل ص 8)

## واشنطن تتهم طهران بإطالة الصراع وتلتزم صد تهديداتها 3 أولويات أميركية في الملف اليمني

واشنطن: معاذ العمري  
حددت واشنطن 3 أولويات يعمل مبعوثها الخاص لدى اليمن تم ليندركينغ، على إنجازها، وهي على التوالي: معالجة الأولويات الإنسانية والاقتصادية العاجلة، وإعادة بدء العملية السياسية، والاستفادة من الإجماع الدولي غير المسوق. وأفاد متحدث باسم وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط»، بأن ليندركينغ يعمل مع المبعوث الأميري هانس غروندبيرغ، على جهود «تأمين وقف إطلاق النار» في اليمن، إذ ظل حل «النزاع في اليمن»، وتقديم الإغاثة للشعب اليمني، على رأس أولويات السياسة الخارجية الأميركية. في الأثناء، شددت واشنطن على التزامها مكافحة التهديدات الإيرانية في اليمن، واتهمت طهران بأنها تطيل أمد الصراع

اليميني، ولا تسعى لتقديم أي حل إيجابي في الأزمة. وقال نيد برايس المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، في بيان، إن إدارة الرئيس جو بايدن ملتزمة التصدي لـ«التهديد الإيراني»، وذلك بعد أن صادرت الولايات المتحدة عشرات الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات، والأف البنادق الهجومية، ومعدات المدافع الرشاشة، وقاذفات القنابل الصاروخية، من سفن كانت

## بعد 15 قرناً من رحيله... و«الثقافة» السعودية تحفي «منفوحة» تحيي ذكرى شاعرها الأعشى



الرياض: بدر الخريف  
أعاد السعوديون الشاعر ميمون بن قيس الملقب بـ«الأعشى»، وأحد فحول الشعراء في العصر الجاهلي، إلى الأضواء في عيد، بعد رحيله قبل 15 قرناً. ونجحت وزارة الثقافة السعودية في تقديم الشاعر الذي كان شخصية صاخبة ضاحكة في ديوان الشعر الجاهلي، وسجل اسمه كإبرز الشعراء في عصره الذين رفعوا صرح الشعر الجاهلي، وخطوا بهذا الشعر خطوات كثيرة من حيث الصياغة وفنون البلاغة والتشبيح التصويري. وضمن مشروع إحياء التراث العربي ومنها الشعر الذي يعد ديوان العرب، وفي إطار رؤية

## تلسكوب «جيمس ويب» لسبر أغوار «الفجر الكوني»

لندن: «الشرق الأوسط»  
باشراف وكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، ينطلق اليوم صاروخ من طراز «أريان 5» من مركز كورو الفضائي في غويانا الفرنسية، حاملاً للتلسكوب «جيمس ويب» ليحل محل تلسكوب «هابل»، ويتخطاه في سبر أغوار «الفجر الكوني». ويتولى «جيمس ويب» المهمة المسندة رهاً إلى «هابل» وتتمثل في كشف النقاب عن مزيد من أسرار نشأة النجوم والمجرات الأولى عبر مراقبة الفضاء في مجال الضوء المرئي خصوصاً. لكن هذا التلسكوب يتميز بأنه يسبر أغوار طول موجي ليس في متناول العين، وهو

## وسط اتهامات أميركية بتعزيز الحشود على حدود أوكرانيا بوتين يعلن تجربة «وابل» من صواريخ «زيركون»

موسكو: رائد جبر  
أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الجمعة)، عن نجاح تجربة إطلاق صواريخ «زيركون» للفرط صوتية، وهو نوع من الأسلحة تعتبر موسكو «غير مرئي» ويندرج في سباق التسليح بين القوى العسكرية. وقال الرئيس الروسي خلال اجتماع حكومي: «في تلك الليلة، في الساعات الأولى من الصباح، تم إطلاق وابل من نظام زيركون الفرط صوتي»، مضيفاً أن العملية تمت «بنجاح». كما نقلت وكالة «إي إن إن» بأنه «من أعمال الشعب». في غضون ذلك، رد الكرملين بقوة، أمس، على اتهامات أميركية جديدة بتعزيز الحشود العسكرية



## أعلن وفاة مدنيين اثنين في جازان... ودمر مخازن صواريخ في الحوities وصعدة التحالف: عملية عسكرية بنطاق واسع لضرب الحوثيين



الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن عن وفاة مواطن سعودي ومقيم من الجنسية اليمنية جراء سقوط مقذوف معيار بمحافظه صامطة بمنطقة جازان. وكشف عن التحضير لعملية عسكرية بنطاق أوسع وفي إطار القانون الدولي الإنساني، وجدد تأكيد على التعامل بحزم لحماية المدنيين من المواطنين والمقيمين على أراضي السعودية.

وكان التحالف أعلن تدمير 4 مخازن حوثية للصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة في الحوities غرب صنعاء، إلى جانب كفتين خبات فيهما الجماعة الانقلابية صواريخ باليستية وأسلحة أخرى بمحافظه صعدة.

وجاءت العمليات العسكرية في إطار استجابة فورية لمحاولات استهداف

جانب من الأضرار التي خلفتها مقذوفات عدائية حوثية في جازان ونجران (التحالف) المدنيين في محافظتي جازان ونجران. وسقط يوم أمس مقذوفان «جنوب السعودية»، الأول في إحدى القرى الحدودية بمنطقة وأوضح التحالف معقل الميليشيات الحوثية، أن الاعتداء يعد محاولة لاستهداف المدنيين، وانطلقت العمليات من محافظة صعدة المدنيين.

## مقتل 243 انقلابياً بضربات جوية غداة تدمير مخازن أسلحة في صنعاء

مخازن لتكديس الأسلحة دون اعتبار لإمكانية استخدامها من قبل تحالف دعم الشرعية وفق ما تكفله قواعد الاشتباك والقوانين الدولية. ودعا السكان الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع الدولي لممارسة الضغوط على الميليشيات لوقف سلوكها الذي وصفوه بـ«الهمجي» والعمل على تحييد المواقع الحكومية المحتلة والأعيان المدنية وإخلائها من الأسلحة والمتفجرات.

في غضون ذلك، تواصلت معارك الاستنزاف التي يخوضها الجيش اليمني ضد الميليشيات الحوثية في جبهات مارب، حيث أفاد الإعلام العسكري بصد الهجمات الانتحارية لعناصر الجماعة في الجبهات الجنوبية والغربية وقتل العشرات وتدمير العديد من الآليات.

مضيقاً إن إسقاط الحماية سببني على نصوص وأحكام القانون الدولي الإنساني. وفي حين كان التحالف أعلن الاستجابة الفورية عبر تحييد مصادر التهديد، وتنفيذ ضربات دقيقة لأهداف عسكرية مشروعة في صنعاء، أكد تدمير مستودعات للأسلحة في معسكر التشريفات في حي الزبير.

ورصد شهود في المنطقة دوي انفجارات ضخمة أعقبت قصف المعسكر برجع أنها ناتجة عن احتراق الأسلحة والذخائر التي كدستها الميليشيات الحوثية دون اعتبار لوجود المعسكر في وسط مناطق سكنية.

في غضون ذلك، تحدث سكان في أحياء متفرقة من صنعاء لـ«الشرق الأوسط» عن سقوطهم من سلوك الميليشيات التي حولت المؤسسات الحكومية والأعيان المدنية إلى

إرهابياً. وكان التحالف الداعم للشرعية شن (الخميس) سلسلة ضربات استهدفت الحوities برا وبحراً وجواً، إذ شهدت مارب 36 ضربة خلال 24 ساعة، قتل خلالها 310 من الحوities الذين كانوا يهاجمون المحافظة، أما في جنوب البحر الأحمر فأحبط التحالف هجوماً حوثياً وشيكاً بزورق مفخخ انطلق من الحديدة، ليصل إجمالي الزوارق الحوثية المفخخة التي دمرها التحالف في 99 زورقاً.

وفي العاصمة اليمنية صنعاء، كشف التحالف عن استخدام الحوities «لملعب الثورة» الرياضي لأغراض عسكرية، وأملهم 6 ساعات لإخراج الأسلحة وإعادة العين المدني لسلطته الطبيعية. وقال التحالف محذراً: «سنسقط الحماية عن الملعب إذا لم ينصع الحوities لأحكام القانون الدولي الإنساني».

عدن: علي ربيع

غداة مباغطة تحالف دعم الشرعية في اليمن للميليشيات الحوثية، وقيامه بتدمير مستودعات ضخمة للأسلحة في العاصمة المختلفة صنعاء، أعلن أمس (الجمعة) عن استمرار دعمه للجيش اليمني والمقاومة الشعبية في معارك استنزاف الميليشيات في مارب، وذلك بالزامن مع إعلان القوات المشتركة في الساحل الغربي تحرير جبال استراتيجية في مديرية عقبة شمال غربي تعز. في هذا السياق، أعلن تحالف دعم الشرعية أنه نفذ 42 عملية استهداف ضد الميليشيا في مارب خلال 24 ساعة، مؤكداً في تغريد بثتها («واس») أن عمليات الاستهداف دمرت 20 آلية عسكرية وقضت على 243 عنصراً

## الرئيس الباكستاني يثمن دور السعودية في تحقيق أمن أفغانستان واستقرارها



الرئيس الباكستاني خلال لقائه في إسلام آباد رئيس مجلس الشورى السعودي (واس)

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

التطويرية والتنمية الكبيرة التي تشهدها السعودية في ظل رؤية 2030 التي يشرف عليها ولي العهد، مشيراً إلى أن الأمير محمد بن سلمان، يملك رؤية ثابتة وفكر وسمات تقراً المستقبل، مبدياً إعجاباً بإنشاء مدينة نيوم والمشروعات الفريدة التي تضمنتها الرؤية، وأكد خلال اللقاء أهمية العمل والتنسيق الثنائي على الصعيد البرلماني بين مجلس الشورى والبرلمان الباكستاني، مشيراً إلى أن هذه الزيارة ستساهم في تحقيق المصالح المشتركة للبلدين الشقيقين. من جانبه، أشاد رئيس مجلس الشورى السعودي بالعلاقات المتميزة والروابط الودية التي تجمع المملكة وباكستان على كافة المستويات، مؤكداً أن هذه العلاقة تتمتع بدعم ومؤازرة قيادتي البلدين، ناقلاً للرئيس تحيات وتقدير القيادة السعودية.

وأشار رئيس الشورى السعودي إلى التعاون البرلماني المتنامي بين مجلس الشورى بالمملكة والبرلمان الباكستاني، وما شهدته المباحثات التي أجراها مع رئيس الجمعية الوطنية في البرلمان الباكستاني من نتائج، مؤكداً أن هذه اللقاءات ستسهم في تعميق التعاون بين البلدين بما يحقق المصالح والخير للبلدين والشعبين.

وكان رئيس الشورى السعودي، ورئيس الجمعية الوطنية الباكستانية، عقداً جولة مباحثات في العاصمة إسلام آباد، وناقش الجانبان، الموضوعات المشتركة، كما بحث اللقاء أوجه التعاون والتنسيق الثنائي بين الجانبين على المستوى البرلماني في الحافل البرلمانية الإسلامية والإقليمية والدولية، فيما أكد المسؤول البرلماني الباكستاني، على الدور الهام والبارز الذي تقوم به المملكة في نصرة الشعوب والقضايا الإسلامية ومنها الدعم الأخوي والإنساني للشعب الأفغاني، مؤكداً أن باكستان والسعودية قادرتان على لعب دور مهم في تحسين الأوضاع في أفغانستان وتجاوز الأزمة التي يمر بها الشعب الأفغاني، كما أشاد بالمستوى المميز الذي وصلت إليه العلاقات والروابط التي تجمع البلدين على مختلف الأصعدة.

من جانبه، أشاد الشيخ الدكتور عبد الله آل الشيخ بعلاقات البلدين المتينة، مؤكداً أنها متصلة تاريخياً تحتم على الجمع العمل على تقويتها وتعزيزها عبر عقد اللقاءات والاتفاقيات الأولويات الإنسانية والاقتصادية العاجلة،

## توافق مصري - كويتي

### لتعزيز العلاقات البرلمانية إقليمياً ودولياً



رئيس مجلس الأمة الكويتي خلال لقائه سفير مصر (الخارجية المصرية)

المصرية، في بيان، مساء أول من أمس، فقد أكد رئيس مجلس الأمة الكويتي على «عمق وخصوصية العلاقات التي تجمع الكويت ومصر قيادة وشعباً على مر تاريخ البلدين» وكان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قد أكد، خلال استقباله وزير الخارجية الكويتي الشيخ أحمد ناصر المحمد الصباح، في القاهرة، سبتمبر (أيلول) الماضي، «ارتباط أمن الخليج بالأمن القومي المصري»، وذكر بيان رئاسي مصري، حينها، أن «وزير الخارجية الكويتي نقل إلى الرئيس السيسي رسالة من الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح أمير الكويت تضمنت الإشعار عن اعتزاز الحكومة والشعب الكويتي بما يجمعهما بمصر وشعبها من أواصر تاريخية وطيدة وعلاقات وثيقة والإقليمية».

توافقت مصر والكويت على «مواصلة تعزيز العلاقات البرلمانية الثنائية في المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية كافة». جاء ذلك خلال لقاء رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم، سفير مصر لدى الكويت أسامة شلتوت، حيث «تناول اللقاء العلاقات الأخوية التي تربط البلدين».

ووفقاً لغادة لوزارة الخارجية المصرية، فإن «اللقاء تطرق إلى تميز وتجذر العلاقات القائمة بين البلدين الشقيقين، والتطلع إلى مواصلة العمل من أجل تعزيز مجالات التعاون المشترك». كما تم خلال اللقاء «بحث سبل مواصلة تعزيز العلاقات البرلمانية الثنائية في المحافل البرلمانية الإقليمية والدولية كافة».

وبحسب «الخارجية»

## الإخراجية الأميركية» لـ«التنقيب الأوسط» : نعمل على تأمين وقف إطلاق النار واشتطن تؤكد التزامها بالتصدي لـ«التهديد الإيراني» في اليمن

وفي بيان سابق، قالت وزارة الخارجية الأميركية، إن «الشركاء السعوديون»، استمروا في التعرض للتهديد من الهجمات الصادرة من اليمن، حيث كان هناك ما يقرب من 400 هجوم عبر الحدود خلال العام الجاري، وأن تلك التهديدات تعرض «السعوديين للخطر، وكذلك أكثر من 70,000 مواطن أميركي يقيمون في السعودية تحت هذا الخطر».

كما أن تقرير حديث أصدرته «مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية»، رصد الهجمات والعمليات التي شنها الحوities على السعودية خلال 5 أعوام منذ 2016 حتى 2021، بلغت أكثر من 4100 هجوم، مرجعة ذلك إلى الدعم الإيراني لجماعة الحوثي، والتي زادت وتيرتها خلال العام الجاري 2021.

وقال التقرير ونقلته صحيفة «وول ستريت جورنال الأميركية»، إن هجمات جماعة الحوثي المسلحة المدعومة من إيران، تضاعفت ضد السعودية هذا العام أكثر من وتيرتها العام الماضي، وخلال الأشهر التسعة الأولى من عام 2021، بلغ متوسط هجمات الحوities على السعودية 78 هجوماً شهرياً، و702 هجوم في المجمل خلال 2021.

وأضاف «يمثل تهريب الأسلحة من إيران إلى الحوities، انتهاكاً صارخاً لحظر الأسلحة الذي تفرضه الأمم المتحدة، وهو مثال آخر على أن النشاط الإيراني الخبيث يطيل الحرب في اليمن، ودعم إيران للجماعات المسلحة في جميع أنحاء المنطقة، يهدد الأمن الدولي والإقليمي، ويهدد قواتنا وموظفينا الدبلوماسيين ومواطنينا في المنطقة، وكذلك شركائنا في المنطقة وأماكن أخرى».

واعتبر برابرس أن التدفق غير المشروع للأسلحة إلى اليمن، كان سبباً في «تمكين هجوم الحوities الوحشي على مارب، ما زاد من معاناة المدنيين، وإطالة الميزيد من القتال سواء في مارب، أو في أي مكان آخر، مؤكداً أن هذه العمليات «لن تؤدي إلا إلى المزيد من المعاناة للشعب اليمني».

داعياً الأطراف اليمنية للتوصل إلى تسوية سياسية معاً لإنهاء الحرب. وكانت وزارة الخارجية، أكدت التزام إدارة بايدن بالمساعدة في تقديم «حل دائم يحسن حياة اليمنيين»، ويخلق مساحة لهم لتقرير مستقبلهم بشكل جماعي، كما إن واشنطن ملتزمة بـ«مواصلة تقديم الدعم إلى السعودية لتحسين قدرتها على الدفاع عن أراضيها ضد هذه التهديدات».

ثانياً، إعادة بدء العملية السياسية، وأخيراً، الاستفادة من الإجماع الدولي غير المسبوق، مرجعاً الفضل في ذلك إلى الإدارة الأميركية الحالية التي «ساعدت في بنائة على اليمن».

بدوره، قال نيد برابريس المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية في بيان، إن إدارة الرئيس جو بايدن، ملتزمة بالتصدي لـ«التهديد الإيراني»، وذلك بعد أن صادرت الولايات المتحدة عشرات الصواريخ الموجهة المضادة للدبابات، والآف البنادق الهجومية، ومئات المدافع الرشاشة، وقاذفات القنابل الصاروخية، من سفن كانت متجهة إلى اليمن في ديسمبر (كانون الأول)، ومايو (آيار)، وفبراير (شباط) من هذا العام.

وكانت العملية العسكرية البحرية الأميركية لشحنة الأسلحة «غير القانونية» الأخيرة، والتي تم اعتراضها شمال بحر العرب الاثنين الماضي 20 ديسمبر، وتحتوي على ما يزيد على 1400 بندقة هجومية، و226600 طلقة ذخيرة، وكان منشؤها إيران، موضحاً أن هذه السفينة كانت على طريق «استخدام تاريخياً لتهريب الأسلحة بشكل غير قانوني إلى الحوities في اليمن».

واشنطن: معاذ العمري

أكدت الولايات المتحدة على التزامها بالتصدي للتهديدات الإيرانية في اليمن، والتي وصفتها بـ«النشاط الخبيث»، متهمتها في الوقت ذاته طهران بأنها تطيل أمد الصراع اليمني، ولا تسعى لتقديم أي حل إيجابي في الأزمة.

أفاد المتحدث باسم وزارة الخارجية لـ«الشرق الأوسط»، بأن المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ، يعمل مع المبعوث الأممي هانز غرونبرغ على جهود «تأمين وقف إطلاق النار» في اليمن، إذ يظل حل «النزاع في اليمن»، وتقديم الإغاثة للشعب اليمني، على رأس أولويات السياسة الخارجية الأميركية.

وأكد المتحدث، أن الولايات المتحدة تلتزم بالمساعدة في تقديم «حل دائم وشامل يحسن حياة اليمنيين»، ويخلق مساحة لهم لتقرير مستقبلهم بشكل جماعي، موضحاً أن الأزمة التي يعيش فيها الشعب اليمني حالياً، تحتم على المجتمع الدولي العمل معاً لإنقاذ هذا المجتمع. وحدد 3 أولويات يعمل عليها المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركينغ، أولاً معالجة الأولويات الإنسانية والاقتصادية العاجلة،

## قرار للحكومة اليمنية بحصر بيع وتوزيع الوقود على شركة النفط

السكان أن يعكس التحسن في سعر الريال اليمني على أسعار السلع التي وصلت إلى مستويات غير مسبوقة. وحسب مصرفين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»، بلغ سعر الدولار الواحد في مناطق سيطرة الحكومة الشرعية دون الألف ريال، بعد أن كان وصل إلى انهيار غير مسبوق مسجلاً 1700 ريال. وعلى وقع المساعي الحكومية لدى المجتمع الدولي والإقليمي من أجل الحصول على وائع لإسناد البنك المركزي، دفع ذلك الأسواق المصرفية إلى بعض الاطمئنان، غير أن المخاوف لا تزال مرتبطة بسلوك الشركات المصرفية التي تنهم بالمضاربة في العملة، إضافة إلى سلوك الميليشيات الحوثية التي تخوض من جهتها حرباً اقتصادية ضد الحكومة الشرعية.

وفي أحدث تصريحات لوزير الصناعة والتجارة اليمني محمد الأشول، قال إن الأيام القادمة ستشهد انفراجة وشيكة في الوضع الاقتصادي بالمحافظات المحررة، مع التعافي التدريجي للعملة المحلية أمام العملات الأجنبية، يعد بمثابة مؤشر إيجابي يعكس مدى أهمية قرار الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية بشأن إعادة تشكيل مجلس إدارة البنك المركزي اليمني في العاصمة المؤقتة عدن. وأكد الوزير الأشول في تصريحات رسمية، حرص الحكومة ووزارة الصناعة

خلال الشركة. كما قضى القرار في مادته الفاعلة بتكليف شركة النفط اليمنية (شركة توزيع المنتجات النفطية) بالتنسيق مع البنك المركزي اليمني وشركة مصافي عدن والمكتب الفني للمجلس الاقتصادي الأعلى لتنفيذ هذا القرار، وبما يضمن توفير المشتقات وتوحيد أسعارها في السوق، وإدارة توفير العملة الأجنبية الخاصة باستيرادها دون أي أثر سلبي على سعر العملة الوطنية، ووفقاً للائحة المقررة.

وقضت المادة الأولى من القرار بحصر توزيع وتسويق وبيع المشتقات النفطية الموردة في السوق المحلية على شركة توزيع المنتجات النفطية (شركة النفط اليمنية)، وفقاً لقرار إنشائها.

وقضت المادة الثانية بقيام شركة النفط اليمنية (شركة توزيع المنتجات النفطية) بشراء المشتقات النفطية لتغطية احتياج السوق المحلية من قبل الشركات والتجار المؤهلين والمعتمدين وفقاً لللائحة المقررة، وتعد جميع المشتقات تابعة لها فور اكتمال تفريغها في الخزانات في الموانئ المختلفة، ولا يحق التصرف بها أو توزيعها إلا من

عدن: «الشرق الأوسط»

تواصل الحكومة اليمنية تدابيرها الرامية إلى إصلاح الأوضاع الاقتصادية وإعادة تفعيل المؤسسات في سياق خطتها للسيطرة على الأسواق وحماية أسعار صرف العملة المحلية أمام العملات الصعبة، خاصة بعد ما تحقق في الأيام الأخيرة من تحسن ملحوظ عقب إعادة تشكيل إدارة جديدة للبنك المركزي اليمني. في هذا السياق أصدر رئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك، أمس (الجمعة)، القرار رقم 30 لسنة 2021 بشأن الية شراء المشتقات النفطية وحصر توزيعها وتسويقها عبر شركة النفط اليمنية.

وقضت المادة الأولى من القرار بحصر توزيع وتسويق وبيع المشتقات النفطية الموردة في السوق المحلية على شركة توزيع المنتجات النفطية (شركة النفط اليمنية)، وفقاً لقرار إنشائها.

وقضت المادة الثانية بقيام شركة النفط اليمنية (شركة توزيع المنتجات النفطية) بشراء المشتقات النفطية لتغطية احتياج السوق المحلية من قبل الشركات والتجار المؤهلين والمعتمدين وفقاً لللائحة المقررة، وتعد جميع المشتقات تابعة لها فور اكتمال تفريغها في الخزانات في الموانئ المختلفة، ولا يحق التصرف بها أو توزيعها إلا من



## ثناء عبد الهيمان عليه رفع أسهمه في معركة التجديد الكاظمي يسجل «هدفاً ذهبياً» في مرمى خصومه المقربين من طهران

للوزراء بين عدة مرشحين من بينهم الكاظمي. ويميل الكرد إلى التوافقية وهو ما لا ينسجم مع رؤية الصدر لكنهم يتطابقون مع زعيم التيار الصدري في تأييد الكاظمي الذي لا ترضى عنه جماعة الإطار التنسيقي. وكان من بين أهداف وفد الإطار التنسيقي بزعامته نوري المالكي الذي زار أربيل والسليمانية مؤخراً عدم التجديد للبرلمانات الثلاث وهو ما يعني عدم التجديد للكاظمي أيضاً الذي يريده الأكراد مع أنهم مختلفون على المرشح لمنصب رئيس الجمهورية. وفيما لا يزال الموقف غامضاً إلى حد كبير من إمكانية التجديد للرئيس الحالي للجمهورية برهم صالح أو رئيس البرلمان السابق محمد الكاظمي جعله يسجل هدفاً في مرمى خصومه وربما يكسب نصف الجولة نحو معركة رئاسة الوزراء.

تفرض التجديد للكاظمي الذي مدحه قبل يومين عبد الهيمان. ولأن مفارقات السياسة العراقية لا تنتهي فإن قصة البحث عن رئيس الجمهورية والبحث عن رئيس المنقسمين على مرشحهم لرئاسة الجمهورية يبحثون مع السنة عن صيغة ترضي التحالفين السنيين، حزب تقدم بزعامته محمد الحلويسي رئيس البرلمان السابق الباحث هو الآخر عن ولاية جديدة، وتحالف عزم بزعامته رجل الأعمال خميس الخنجر، مقابل تأييدهم المرشح لمنصب رئاسة الجمهورية المختلف عليه بين الحزبين الكرديين (الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني). والکرد يبحثون مع الشيعة صيغة ترضي الطرفين الشيعيين المتخاصمين (الصدر والإطار التنسيقي) لاختيار رئيس جديد

لرئاسة الحكومة فإن القوى المناوئة للكاظمي وفي مقدمتها قوى الإطار التنسيقي الشيعي ترفض التجديد للكاظمي الذي بات من الواضح أن إيران تؤيده وربما تحتاج وجوده لولاية ثانية طبقاً لما أعلنه حسين امير عبد الهيمان وزير الخارجية الإيراني. في مقابل هذه القوى يقف التيار الصدري بزعامته مقتدى الصدر الذي يريد حكومة أغلبية وطنية ويؤيد إلى حد كبير التجديد للكاظمي لولاية ثانية. غير أن اللافت في الأمر أن الصدر، الذي لم يعد مقرباً من إيران والباحث عن أغلبية وطنية لا تؤيدها طهران الباحثة عن التوافقية مثلما تقول التسريبات وأحاديث الغرف المغلقة، يؤيد التجديد للكاظمي وهو هدف يتطابق مع الرؤية الإيرانية الجديدة بشأن الكاظمي. أما قوى الإطار التنسيقي المقربة من إيران فإنها تريد التوافقية التي تريدها طهران لكنها

معكوسة على صعيد النجاح أو الفشل لأي مسؤول أو حكومة. ففي حال فشل رئيس الوزراء وحكومته فإن القوى السياسية التي تتقاسم معه كل السلطة حتى التفاصيل الدقيقة تتصلن لكي يتحمل المسؤولية وحده. أما في حال تحققت نجاحات فهي تتشارك معه السلطة وبالتالي سوف ينالها قدر من النجاح لكنها هي إما تعزل هذا النجاح أو تقف ضده علناً لكي لا تحسب نقاطه لصالح رئيس الحكومة. وفي حال الكاظمي الذي نجح في العلاقات الإقليمية والدولية إلى حد يحمله القوى السياسية مسؤولية إخفاقات الداخل التي تتشارك هي فيها وبخاصة مسألة حصر السلاح بيد الدولة ومواجهة الفصائل المسلحة التي تملك السلاح الخارج بل تضعها في باب الدعاية وعلى صعيد معركة التجديد

القوى التي توافقت على اختيار الكاظمي لرئاسة الحكومة الانتقالية التي كان من بين مهامها إجراء الانتخابات المبكرة. ومع أن هناك مهام أخرى وضعت أمام الكاظمي مثل إعادة هيكلة الدولة فإن الكاظمي نجح في غضون عام وبضعة أشهر وسط شكوك في إمكانية تحقيقها وهما إجراء الانتخابات، وإعادة هيكلة الدولة. ومع أن القوى السياسية ربطت مسألة حصر السلاح بيد الدولة ضمن هبة الدولة فإن الكاظمي الذي نجح في إجراء الانتخابات في موعدها المحدد، حقق نجاحاً آخر لا يقل أهمية عن إجراء الانتخابات وهي تأمين زيارة تاريخية لبابا الفاتحان (عراقية - مصرية - أردنية) ومن ثم مؤتمر بغداد للتعاون والشراكة.

دعاة الأغلبية أو التوافقية. رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي الذي انتهت ولايته بعد إجراء الانتخابات المبكرة في العاشر من شهر أكتوبر (تشرين الأول) الماضي هو واحد من مجموعة أسماء مرشحة لهذا المنصب داخل الغرف المغلقة. فمن الناحية العملية يبدو الوقت مبكراً للحديث عن رئيس الوزراء القادم في وقت لم تصادق المحكمة الاتحادية على النتائج فيما لا تزال القوى الخاسرة في الانتخابات (قوى الإطار التنسيقي) تفتش الأرض أمام بوابات المنطقة الخضراء منذ شهرين ونصف تقريباً رافضة النتائج ومعها الكاظمي. وترى القوى الخاسرة أن الزويز الذي طالها سببه المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وبطواط مع الكاظمي حسب ادعائها بينما يرى المراقبون السياسيون أن القانون الانتخابي الجديد تم التوافق عليه من قبل القوى السياسية وهي نفس

بغداد، «الشرق الأوسط»، مع أن الانظار لا تزال تتجه إلى قول المحكمة الاتحادية الفصل فيما يتعلق بنتائج الانتخابات العراقية الأخيرة، فإن معركة التجديد من عدمه للبرلمانات الثلاث (الجمهورية والوزراء والبرلمان) بدأت مبكرة. التوزيع المحاصصاتي للبرلمانات الثلاث (الجمهورية للکرد والوزراء للشيعة والبرلمان للکرد السنة) جعل تسمية المرشحين لهذه المواقع صفقة واحدة في ظل الحكومات التوافقية التي تم تشكيلها عبر الدورات الانتخابية الأربع الماضية. اليوم وفي ظل الجدل الذي لا يزال محتدماً بشأن الأغلبية الوطنية التي يدعو إليها زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر والتوافقية التي تصر عليها باقي القوى والكتل السياسية فإن اختيار رئيس الوزراء يبدو هو المهمة الأصبغ بين المتخاصمين من

### في ختام مناورات عسكرية استمرت 5 أيام

## طهران تصعد باليستياً... ولندن تحذر



جانب من المناورات العسكرية في جنوب إيران (إبأ)

### قائد سلاح الجو الإسرائيلي: نستطيع قصف إيران غداً

## إسرائيل تضخم ميزانيتها العسكرية لمواجهة التهديدات الإيرانية

التي اندلعت في عام 1982، أو الثانية التي اندلعت في 2006، فصحيح أن إيران ضاقت قوة الحزب عدة مرات خلال السنوات الماضية، وزادت بشكل كبير من قدراته الهجومية والدفاعية، فضلاً عن ارتفاع تقنيات الحروب الإلكترونية والسيبرانية، إلا أن الحزب ومن وراءه في طهران، لا يمكنهما توقع مدى قوة الجيش الإسرائيلي، ولا أن يدركا أن إسرائيل تريد نصراً واضحاً وحقيقياً في أقصر وقت وبأقل الخسائر».

ومع ذلك فقد نقلت الصحيفة نفسها، أمس، على لسان خبراء وجنرالات في جيش الاحتياط أن «إسرائيل تتجه لاستمرار حرب الظل مع إيران، وتجنب هجوم عسكري على منشآتها النووية». وقالت إن «القيادة الإسرائيلية تعلم أن قدرتها على التأثير على الإدارة الأميركية محدودة، وفي الوقت ذاته هي لا تسعى إلى هجوم ضد إيران في حال انهيار مفاوضات فيينا. لذلك فإن ما تريده هو استمرار حرب الظلال ضد إيران».

وكتب المعلق الاستراتيجي نداف إيال، قائلاً إن الحكومة برئاسة نفتالي بينيت وبإثر لبيد، تحاول إقناع واشنطن بأنه حتى لو انهارت المحادثات مع إيران، فإن المنطقة ليست ملزمة بالتدهور إلى حرب. وأضاف أن المنطق الذي يوجه الحكومة الإسرائيلية في هذا السياق هو أن الأميركيين مقتنعون بأنه إذا لم يتوصلوا إلى حل ما، فإن الإسرائيليون سيقومون بتوسيع ردهم فعملهم تجاه النووي الإيراني والنظام في طهران، لدرجة شن هجوم محتمل والتدهور إلى حرب إقليمية.

وتابع إيال: «في إسرائيل يقولون إن الولايات المتحدة ستعمل دائماً للتوصل إلى اتفاق لأن الإمكانية الثانية صادمة بالنسبة لها. لذلك ينبغي إقناع واشنطن بأنه بالإمكان عدم التوقيع على اتفاق مع الإيرانيين، وأن الحكومة الإسرائيلية ستستمر بالتنسيق، بقرار الإمكان، مع واشنطن، وستجد طرقاً أخرى، ليست حرباً إقليمية، من أجل الاستمرار في إحباط المشروع النووي الإيراني، שיطة الأ نتيجة الإيرانيون بسرعة إلى صنع قنبلة نووية».

تل أبيب، «الشرق الأوسط»، في الوقت الذي قررت فيه لجنة المالية البرلمانية تخصيص ميزانية سرية لأجهزة الأمن الإسرائيلية بقيمة 7,3 مليار شيكل (نحو 2,4 مليار دولار)، من دون إخبار النواب في البرلمان بتفاصيلها، خرج قائد سلاح الجو الجنرال تمير بار، بتصريحات يؤكد فيها أن قواته قادرة على «مهاجمة إيران غداً».

وكانت لجنة المالية في الكنيست (البرلمان الإسرائيلي)، قد عقدت جلسة مطولة استغرقت ثماني ساعات، واستمرت حتى منتصف ليلة الخميس - الجمعة، أقرت في ظلها رصد إضافة مالية ضخمة للأجهزة الأمنية الإسرائيلية. وأصر قادة هذه الأجهزة عدم إعطاء أي تفاصيل عن هذه الميزانية، مؤكداً أنهم مستعدون لإعطاء تفاصيل أولية أمام لجنة برلمانية مصغرة، لأن «الوضع حساس وليس في مصلحة الأمن الاستراتيجية طرحه للمداولات».

لكن مصادر برلمانية أكدت أن الميزانية الجديدة تأتي في ظل الاستعدادات لبدء جولة جديدة من التدريبات العسكرية التي تحاكي هجوماً على المنشآت النووية الإيرانية. وقد تعهد رئيس الحكومة ووزير الدفاع عدم تضمينها في الموازنة العادية، التي بلغت 58 مليار شيكل (نحو 19 مليار دولار)، في عام 2021. وكشفت المصادر أن الجيش طلب 9 مليارات شيكل، غير أن وزارة المالية قلصت المبلغ إلى 7,4 مليار.

ومع أن الجيش قال إن ملياري شيكل من هذا المبلغ سيخصصان لتعويضه عن الأسلحة والذخيرة التي استهلكت في الحرب الأخيرة على قطاع غزة، في مايو (أيار) الماضي، ومليار شيكل سيخصص لرفع مخصصات معاقبي الجيش، فإن القسم الأكبر (نحو 4 مليارات)، سيضاف لأساس ميزانية الأمن المخصص للاستعداد لهجوم إسرائيلي محتمل في إيران، وتوسيع التسليح.

وأكد الجنرال تمير بار، الذي سيبتمل منصبه الجديد كقائد سلاح الجو الإسرائيلي، في أربيل (نيسان) القادم، خلال لقاء مطول مع صحيفة «يديעות آحرונوت»، نُشر أمس (الجمعة)، أن الجيش يتوقع أن يشارك «حزب الله» اللبناني في حرب قادمة مع إيران، وأن جيشه يستعد لذلك. وقال تمير إن «حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، سيشارك في أي حرب مقبلة بين إيران وإسرائيل، وإنه «كف بهذه المهمة وينتظر مثل هذه اللحظة منذ ما يزيد على 30 عاماً مضت».

ولكن مصادر برلمانية أكدت أن الميزانية الجديدة تأتي في ظل الاستعدادات لبدء جولة جديدة من التدريبات العسكرية التي تحاكي هجوماً على المنشآت النووية الإيرانية. وقد تعهد رئيس الحكومة ووزير الدفاع عدم تضمينها في الموازنة العادية، التي بلغت 58 مليار شيكل (نحو 19 مليار دولار)، في عام 2021. وكشفت المصادر أن الجيش طلب 9 مليارات شيكل، غير أن وزارة المالية قلصت المبلغ إلى 7,4 مليار.

ومع أن الجيش قال إن ملياري شيكل من هذا المبلغ سيخصصان لتعويضه عن الأسلحة والذخيرة التي استهلكت في الحرب الأخيرة على قطاع غزة، في مايو (أيار) الماضي، ومليار شيكل سيخصص لرفع مخصصات معاقبي الجيش، فإن القسم الأكبر (نحو 4 مليارات)، سيضاف لأساس ميزانية الأمن المخصص للاستعداد لهجوم إسرائيلي محتمل في إيران، وتوسيع التسليح.

وأكد الجنرال تمير بار، الذي سيبتمل منصبه الجديد كقائد سلاح الجو الإسرائيلي، في أربيل (نيسان) القادم، خلال لقاء مطول مع صحيفة «يديעות آحرונوت»، نُشر أمس (الجمعة)، أن الجيش يتوقع أن يشارك «حزب الله» اللبناني في حرب قادمة مع إيران، وأن جيشه يستعد لذلك. وقال تمير إن «حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله اللبناني، سيشارك في أي حرب مقبلة بين إيران وإسرائيل، وإنه «كف بهذه المهمة وينتظر مثل هذه اللحظة منذ ما يزيد على 30 عاماً مضت».

ولكن مصادر برلمانية أكدت أن الميزانية الجديدة تأتي في ظل الاستعدادات لبدء جولة جديدة من التدريبات العسكرية التي تحاكي هجوماً على المنشآت النووية الإيرانية. وقد تعهد رئيس الحكومة ووزير الدفاع عدم تضمينها في الموازنة العادية، التي بلغت 58 مليار شيكل (نحو 19 مليار دولار)، في عام 2021. وكشفت المصادر أن الجيش طلب 9 مليارات شيكل، غير أن وزارة المالية قلصت المبلغ إلى 7,4 مليار.

### في ختام مناورات عسكرية استمرت 5 أيام

## طهران تصعد باليستياً... ولندن تحذر



جانب من المناورات العسكرية في جنوب إيران (إبأ)

من جهة أخرى، قالت وزارة الخارجية الأميركية إن «دعم إيران للمجموعات المسلحة في المنطقة يهدد الأمن الدولي والإقليمي، كما يهدد قواتنا ودبلوماسينا ومواطنينا في المنطقة، إضافة إلى شركائنا في المنطقة وأماكن أخرى». جاء ذلك في بيان للمتحدث باسم الخارجية الأميركية نيد برايس، وتلقت وكالة الأنباء الألمانية نسخة منه.

ودعا وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، القوى العالمية إلى عدم السماح لإيران بكسب الوقت في المفاوضات النووية التي توقفت بطلب من إيران، ومن المقرر أن تستأنف يوم الاثنين المقبل. ويسود اعتقاد على نطاق واسع بأن إسرائيل هي القوة الوحيدة في الشرق الأوسط التي تمتلك ترسانة نووية.

إيران إلى «التوقف فوراً عن هذه الأنشطة». ويبدأ الحرس الثوري، يوم الاثنين الماضي، مناورات في ثلاث محافظات بجنوب إيران، وشملت اختبارات صاروخية من البر والبحر، وتمازيين للقوات البرية والبحرية، وفق ما أفادت وسائل الإعلام المحلية. وقال قائد الوحدة الصاروخية في الحرس الثوري، أمير علي حاجي زاده، إن توجيه صواريخ باليستية والتمركز في اتجاهات مختلفة والقدرة على يد المختصين الإيرانيين وزادت من صعوبات مهمة الأعداء، ولا يمكن أن يتوقع الأعداء أن الصواريخ من أي جهة تأتي أو في منطقة تسيطر، وأن إطلاقاً متهدداً للمسيرات القتالية (الانتحارية) من منصات الإطلاق من ميزات

إيران إلى «التوقف فوراً عن هذه الأنشطة». ويبدأ الحرس الثوري، يوم الاثنين الماضي، مناورات في ثلاث محافظات بجنوب إيران، وشملت اختبارات صاروخية من البر والبحر، وتمازيين للقوات البرية والبحرية، وفق ما أفادت وسائل الإعلام المحلية. وقال قائد الوحدة الصاروخية في الحرس الثوري، أمير علي حاجي زاده، إن توجيه صواريخ باليستية والتمركز في اتجاهات مختلفة والقدرة على يد المختصين الإيرانيين وزادت من صعوبات مهمة الأعداء، ولا يمكن أن يتوقع الأعداء أن الصواريخ من أي جهة تأتي أو في منطقة تسيطر، وأن إطلاقاً متهدداً للمسيرات القتالية (الانتحارية) من منصات الإطلاق من ميزات

## هل تصبح إيران دولة نووية خلال إدارة بايدن؟

مخصص للأغراض السلمية، على سبيل المثال تطوير الوقود لمفاعلات الأبحاث، بعد إنتاج معدن اليورانيوم المخصب خطوة مهمة نحو إنتاج أسلحة نووية. وقد أكد بيد مشترك أصدرته بريطانيا وفرنسا وألمانيا أن النظام الإيراني «البيست لديه حاجة مدينية موقوفة لبخث وتطوير وإنتاج معدن اليورانيوم، وهي خطوة أساسية في تطوير سلاح نووي». وبالإضافة إلى ذلك، كان الملف النووي الإيراني حافلاً بمواقف وأنشطة نووية سرية - وهو مؤشر آخر على أن إيران تعزز أن تصبح دولة تمتلك أسلحة نووية.

من ناحية أخرى، تلتزم إدارة بايدن الصمت التام، مخصص للأغراض السلمية، على سبيل المثال تطوير الوقود لمفاعلات الأبحاث، بعد إنتاج معدن اليورانيوم المخصب خطوة مهمة نحو إنتاج أسلحة نووية. وقد أكد بيد مشترك أصدرته بريطانيا وفرنسا وألمانيا أن النظام الإيراني «البيست لديه حاجة مدينية موقوفة لبخث وتطوير وإنتاج معدن اليورانيوم، وهي خطوة أساسية في تطوير سلاح نووي». وبالإضافة إلى ذلك، كان الملف النووي الإيراني حافلاً بمواقف وأنشطة نووية سرية - وهو مؤشر آخر على أن إيران تعزز أن تصبح دولة تمتلك أسلحة نووية.

وكالات أنباء الإيرانية (إيرنا) عن بهروز كمال أفندي المتحدث باسم هيئة الطاقة الذرية الإيرانية قوله: «إن هذا يعني أن الوكالة لن تحصل على المعلومات قبل رفع العقوبات». وفي الوقت الحالي، يقوم النظام الإيراني بتطوير برنامج النووي بوتيرة سريعة، حيث يقوم بتشغيل أجهزة الطرد المركزي وتخصيب اليورانيوم على مستوى عال، في الوقت الذي لا يمتلك فيه المجتمع الدولي إمكانية الوصول إلى الأنشطة النووية للنظام للتحقق من المدى الذي وصلت إليه الحكومة الإيرانية قبل الحصول على أسلحة نووية. ويقول رفيع زاده إنه بينما يزعم القادة الإيرانيون أن البرنامج النووي الإيراني

إيران دولة نووية. وأشار إلى أن النظام الإيراني يمتلك في الواقع الآن ما يكفي من اليورانيوم المخصب لإنتاج اليورانيوم المناسب لصنع أسلحة. معهد العلوم والأمن الدولي تقريراً في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 2021، يحلل ويخلص تقرير الوكالة الدولية للطاقة الذرية الأخير بشأن الأنشطة النووية الإيرانية. وأوضح رفيع زاده أنه في اليوم التالي للتوصل إلى اتفاق لتعميد عمل الية مراقبة الوكالة الدولية للطاقة الذرية من خلال إعادة تركيب كاميرات المراقبة، أعلن النظام الإيراني في 15 ديسمبر (كانون الأول) الجاري أنه لن يسمح للوكالة برؤية صور من كاميرات المراقبة، ونقلت

تقرير نشره «معهد جينستون» الأميركي، إنه يبدو أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن ليست لديها أجندة واضحة بشأن كيفية منع النظام الإيراني من امتلاك أسلحة نووية. فقد مر نحو عام وسبب جولات من المفاوضات، دون أن تسفر هذه المحادثات عن أي نتيجة باستثناء تحقيق إيران مزيداً من التقدم في برنامجها النووي، بدعم من روسيا.

وأضاف رفيع زاده، حسب وكالة الأنباء الألمانية، أن النظام الإيراني يتلاعب بإدارة بايدن، حيث يماطل على الأرجح لتعميد أمد المفاوضات وتسريع عمليات تخصيب اليورانيوم إلى الدرجة التي تمكنه من صنع الأسلحة، وذلك لكسب الوقت لكي تصبح

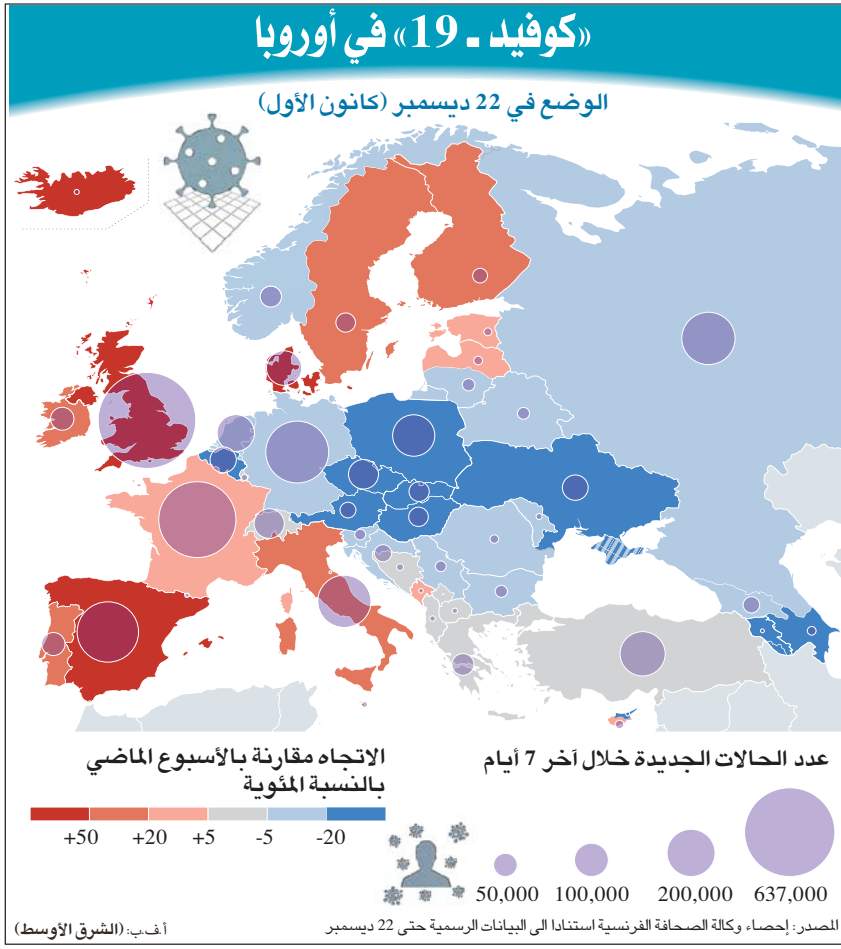
### تليل إخباري

واشنطن، «الشرق الأوسط»، لا تزال إيران تماطل في المحادثات الرامية إلى إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015 مع القوى الدولية، ففترة تطالب برفع العقوبات المفروضة عليها أولاً، وتارة أخرى تؤكد أن برنامجها النووي مخصص للأغراض السلمية، ورغم هذه المواقف لم تتخذ الإدارة الأميركية أي قراراً حاسماً بشأن التعامل مع ما تعتبره تهديدات تشكلها طهران.

وقال المحلل السياسي مجيد رفيع زاده، رئيس المجلس الدولي الأميركي للشرق الأوسط، في



## أميركا تلغي آلاف الرحلات الجوية للحد من نفسي الفيروس العالم يقضي عيد ميلاد ثانياً في ظل الجائحة



سواء كانت الأولى لكم أو الثانية، داخل الولايات المتحدة، رغم أن أو الجرحى المعززة، حتى تكون احتفالات العام المقبل أفضل من هذه السنة».

وفي موسكو، طلب الرئيس فلاديمير بوتين من «ديد مورون» أو «جد الصقيع» - أي سانتا كلوز كما يعرف في الغرب أو بابا نويل كما يعرف في العالم العربي - أن يساعد روسيا على تحقيق مشاريعها، وذلك في ظل التوتر الخيم مع الدول الغربية حول مسألة أوكرانيا. وقال بوتين «أمل ألا يكتفي بإعلاننا هدايا، بل أن يحقق مشاريع البلد وكل مواطن»، شاكرًا «ديد مورون» لمساعدته على أن يكون رئيسًا.

وفيما كان الناس ياملون في استعادة حرياتهم بفضل اللقاحات، جاء تفشي المتحورة أوميكرون الشديدة العدوى ليلقي بظله على أجواء الأعياد هذه السنة. غير أن إغلاق الحدود والقيود المفروضة لم تمنع مزاجًا شهيرًا تجرّه الرنة من أن يجوب العالم كما في كل سنة، بعدما فتحت كندا له مجالها الجوي... بشرط أن يبرز شهادة تلقيح واختبار كوفيد نتيجته سلبية. هذا ما أكدّه وزير النقل في أوتاوا عندما أعطى الضوء الأخضر للموكب، مؤكداً أن حتى رودولف، أشهر رنة عيد الميلاد، «تختب من أنه لا يظهر أبداً من أعراض كوفيد - 19 قبل الإقلاع».

وأفسد انتشار متحور «أوميكرون» وارتفاع حالات الإصابة به، خطط الأسر الأميركية في قضاء إجازات أعياد الميلاد المعتادة للعام الثاني على التوالي، حيث أكد المسؤولون ضرورة التباعد الاجتماعي والحصول على التطعيم، محذرين من نتائج خطيرة تتمثل في ارتفاع الوفيات وارتفاع أعداد دخول المصابين بالمحور إلى المستشفيات وحتى مع أولئك الذين تم تطعيمهم ضد الفيروس.

وبمثل «أوميكرون» أكثر من 70% من حالات الإصابة الجديدة في الولايات المتحدة التي تسجل نحو من 170 ألف حالة جديدة يومياً بزيادة 38% خلال الأسبوعين الماضيين. ونقلت وكالة «بلومبرغ» ارتفاع حالات الإصابة اليومية في ولاية نيويورك وحدها إلى 38,835 ألف حالة، وهو ما يقرب من ضعف الرقم القياسي الذي سجلته الولاية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

واضطرت شركات طيران أميركية إلى إلغاء أكثر من ألفي رحلة طيران مساء أول من أمس (الخميس) وصباح أمس (الجمعة)، وسط مخاوف من انتشار متحور «أوميكرون»، وبعد إصابة الكثير من عمال المطارات الأميركية بالفيروس. وقالت شركة «دلتا إيرلاينز» ووقفت مساح نيويورك في إسردواي عرضها المسرحية، وتم تقليص الاحتفال بميدان «تايمز سكوير» الشهير إلى فعاليات قليلة، وخفص عدد المشاركين في حفل رأس السنة إلى 1500 شخص فقط انخفاضاً من 58 ألف شخص في فترة ما قبل الجائحة، وأشرط الحصول على اللقاح وارتداء الكمامات للمشاركين في الحفل مع تقديم نتائج اختبار سلبية للفيروس.

واشنطن، هبة القدسى عواصم: «الشرق الأوسط»  
للعام الثاني على التوالي تنعكس طفرة الإصابات على احتفالات عيد الميلاد (الكريسماس) عبر العالم، إذ ألقى فيروس «كورونا» ومتحوراته بظله على ملايين الأشخاص الذين كانوا يتطلعون للاجتماع اليوم مع أقربائهم وتبادل هدايا عيد الميلاد، لكن القيود الصحية وتحذيرات حركتهم حدث من ذلك، إلا في نطاق محدود. ففي بيت بالصيغة الغربية المحتلة، لبي أصحاب الفنادق خيبة أملم بعد ما كانوا ينتظرون تدفق السياح والزوار. فبعد قضاء العيد العام الماضي في ظل إغلاق تام، عادت إسرائيل أيضاً. وكما في 2020، اقتصر قداس منتصف الليل على دائرة صغيرة من المصلين حضروا بناء على دعوة حصرية. وفي الفاتيكان، حضر الألاف قداس عيد الميلاد التقليدي الذي أحياءه البابا فرنسيس أمس الجمعة في كاتدرائية القديس بطرس في روما، بالمقارنة مع 200 شخص فقط العام الماضي. وإن كانت القيود تخترق في العالم مع فرض هولندا الحجر وإلغاء مساح برودواي عروض عيد الميلاد وفرض إسبانيا مجدداً إلزامية الكمامات في

وأبدت أستراليا الحرص نفسه، فأعلنت هيئة السلامة الجوية أن «مراقبينا الجويين وكدت «سمح له بالتحليق على ارتفاع 500 قدم حتى يتمكن من ملامسة السطوح وتسلم هداياه بسرعة وتكتم. فمزاجه السحري ليس طائرة عادية».

والمشاكل التي تواجهها في ظل إغلاق تام، عادت إسرائيل أيضاً. وكما في 2020، اقتصر قداس منتصف الليل على دائرة صغيرة من المصلين حضروا بناء على دعوة حصرية. وفي الفاتيكان، حضر الألاف قداس عيد الميلاد التقليدي الذي أحياءه البابا فرنسيس أمس الجمعة في كاتدرائية القديس بطرس في روما، بالمقارنة مع 200 شخص فقط العام الماضي. وإن كانت القيود تخترق في العالم مع فرض هولندا الحجر وإلغاء مساح برودواي عروض عيد الميلاد وفرض إسبانيا مجدداً إلزامية الكمامات في

## المغرب يمدد تعليق الرحلات الجوية حتى نهاية يناير

المكتب الوطني للمطارات على «تويت»، «تديد تعليق كافة الرحلات الجوية للمسافرين من وإلى المغرب حتى 31 يناير»، علماً بأن قرار تعليق الرحلات كان من المفترض أن يرفع في نهاية الشهر الحالي. ويأتي هذا القرار غداً وقف الرحلات الاستثنائية التي بدأت الأسبوع الماضي، وإعادة

ويغلق المغرب حدوده في وجه جميع الرحلات الدولية للمسافرين منذ 29 نوفمبر (تشرين الثاني)، مع استثناء رحلات خاصة انطلاقاً من المملكة لإجلاء الرعايا الأجانب. ومن شأن هذه التدابير أن تزيد من خسائر القطاع السياحي، الحيوي للاقتصاد المغربي، إذ تستقطب عطل أعياد الميلاد

الرباط: «الشرق الأوسط»  
مدد المغرب الجمعة، حتى نهاية يناير (كانون الثاني)، قرار إغلاق حدوده الجوية الساري منذ نهاية نوفمبر (تشرين الثاني)، وذلك بسبب المخاوف من التفشي السريع للمتحورة أوميكرون من فيروس كورونا. وأعلن

## مصر تؤكد توافر أدوية علاج «كورونا»

القاهرة: «الشرق الأوسط»  
أكدت الحكومة المصرية «توافر أدوية بروتوكولات علاج فيروس كورونا بجميع المستشفيات الحكومية في ربوع البلاد». ونفت الحكومة في بيان رسمي، أمس، «ما تردد من أخبار انتشرت على بعض صفحات ومواقع التواصل الاجتماعي بشأن نقص أدوية بروتوكولات علاج فيروس كورونا».

ووفق إفادة لـ «مجلس الوزراء المصري» وأوردتها وكالة أنباء «الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، فإن «مجلس الوزراء قام بالتواصل مع وزارة الصحة، التي شددت على توافر كافة أدوية البروتوكول العلاجي للفيروس بالمستشفيات الحكومية المختلفة ومحطات توزيعها في مختلف المحافظات في عموم مصر».

وأوضحت «الصحة المصرية» أن «الغرفة المركزية المعالجة بالوزارة تعمل على تأمين المخزون الاستراتيجي من الأدوية الخاصة بالتعامل مع فيروس كورونا، التي يتم تحديثها لتتماشى مع متحورات ومضاعفات (كورونا)، مع صرفها مجاناً للمرضى، وكذلك تأمين مخزون أدوية الطوارئ والمستحضرات

## 40% من إصابات «أوميكرون» مسجلة بين معافين

عملية تؤكد ذلك. أما الباحث البيولوجي الأميركي مارم كيلباتريك، الذي يعتبر مرجعاً دولياً في تحليل الموصفات الفيروسية ويرأس منذ مطلع هذا العام أحد الفرق الاستشارية لدى منظمة الصحة العالمية، فيؤكد أن «البيانات العلمية المتوفرة حتى الآن لا تسمح بتحديد موقف متوقع من خطورة المتحور الجديد مقارنة بالمتحور الأخرى».

ويستفاد من الدراسة التي وضعتها كلية «إمبريال» أن نسبة احتمالات الحاجة لعلاج الإصابات بـ «أوميكرون» في المائة أقل من الإصابات بـ «دلتا»، لكن إذا احتسب عدد الإصابات الطفيفة بين المعافين، فإن الفارق بين المتحورين يتدنّى ليحوّله من «أوميكرون» على إصابة عدد كبير من الذين يملكون دفاعات مناعية قوية هي التي تكفي بانه أقل خطورة من «دلتا»، لكن من غير أن توجد حتى الآن قرائن

ورأس السنة عادة السياح الأوروبيين، فضلاً عن نشاط السياحة الداخلية. وبعدما ظلت الإصابات اليومية البوابة والوفيات الناجمة عنه منخفضة منذ الصيف، سجل المغرب ارتفاعاً يناهز 50 بالمائة في عدد الإصابات خلال الأسبوعين الأخيرين، بحسب وزارة الصحة.

وتخطى مجموع الإصابات منذ ظهور الوباء 954 ألفاً توفي منهم، وفق آخر حصيلة رسمية. ويعول المغرب على إغلاق الحدود وحملة التطعيم التي تستهدف 80 بالمائة من السكان لتفادي «انتكاسة وبائية يبقى احتمالها جد واد». وفق تحذير أصدرته وزارة الصحة هذا الأسبوع.

والترجع المحتمل في خطورة الفيروس. ويقدر خبراء المعهد أن 90 في المائة من الإصابات بـ «أوميكرون» ستكون من غير أعراض ظاهرة، مقارنة بنسبة 40 في المائة للإصابات بالطفرات السابقة.

ويستفاد من دراسة كلية «إمبريال» البريطانية أن الأشخاص الذين تلقوا الدورة الكاملة من لقاحات «فايزر» وموديرنا وإسترازينيكا يتمتعون بحماية عالية جداً ضد الإصابة الخطرة بالفيروس، وأن «أوميكرون» له قدرة أكبر من «دلتا» على إصابة الملقحين. وبينت الدراسة أن الملقحين بجرعتين من «فايزر» الذين يصابون بـ «أوميكرون» يعانون من أعراض خفيفة، ويواجهون احتمالات الأعراض الخطيرة بنسبة 80 في المائة من غير الملقحين بـ «دلتا»، وأن هذه النسبة تنخفض إلى 65 في المائة عند الملقحين بـ «استرازينيكا».

جينيف: شوقي الرئيس  
بعد مرور شهر على ظهور المتحور «أوميكرون» في جنوب أفريقيا وانتشاره بسرعة غير مسبوقة، ويات من المتوقع أن يسود في معظم البلدان الأوروبية، حيث يتعايش مع متحور «دلتا» الذي ظهر منذ عام في الهند، بدأت دراسات تكشف عن موصافاتها التي لم يتأكد منها حتى الآن سوى أن قدرته على السريان تتجاوز بكثير جميع طفرات «كوفيد» العروقة.

أخر هذه الدراسات التي ينكب على تحليل نتائجها خبراء منظمة الصحة العالمية منذ الخريف الماضي، هي التي أجريت في كلية «إمبريال» في لندن وركزت على المقارنة بين خطر الحاجة إلى العلاج في المستشفى بين الإصابات الناجمة عن «أوميكرون» وتلك التي يتسبب بها «دلتا». ويستفاد

## نال من فاعلية عقارين أميركيين وأعطى زخماً لثالث بريطاني «أوميكرون» يربك بروتوكولات علاج «كوفيد - 19»

الصحة يقولون إن «أوميكرون» ينتشر بشكل أسرع من أي نوع سابق، وسيصبح السلالة المهيمنة في غضون أسابيع».

وتتم تطوير عقار «غلاكسو» الفعال مع هذه السلالة باستخدام جزء من الفيروس أقل عرضة للتتحور، وتظهر الدراسات المبكرة لـ «أوميكرون» المحاكى معملياً بواسطة صانعي الأدوية والباحثين الخارجيين نتائج واعدة لهذا العقار في مواجهته.

وقالت وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأميركية، في بيان، نشر على «انترنت»، إن «توريد هذا الدواء محدود للغاية، ولن تكون الجرعات الإضافية من المنتج متاحة حتى الأسبوع الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل».

وبعد إيقاف التوزيع الشهر الماضي للحفاظ على الإمدادات، تقوم وزارة الصحة والخدمات الإنسانية الأميركية الآن بشحن 55000 جرعة من الدواء، المسمى «سوتروفيماب»، إلى إدارات

الصحة بالولاية، مع وصول الجرعات في وقت مبكر من أسس (الثلاثاء)، ومن المتوقع وجود 300 ألف جرعة إضافية في يناير المقبل. وقالت الوزارة إنها «توزع الدواء على الولايات بناءً على مستويات العدوى بها ودخولها للمستشفى». وتوصي الوزارة الأميركية للولايات بـ «الحفاظ على الدواء للمرضى الأكثر عرضة للإصابة والذين من المرجح أن يكونوا مصابين بعدوى أوميكرون، بناءً على الاختبارات المعملية التي يمكن أن تحدد المستويات المتغيرة أو المرتفعة لانتشار أوميكرون في المجتمعات المحلية، التي تم تحديدها بنسبة 20 في المائة أو أعلى».

ويشمل المرضى المعرضون لمخاطر عالية، كبار السن والذين يعانون من مشاكل صحية خطيرة، مثل السمنة وأمراض القلب والسكري واضطرابات الجهاز المناعي.

وقبل توقف الشحنات، كان عقار غلاكسو يمثل نحو 10 في المائة من 1,8 مليون جرعة من الأجسام المضادة تم توزيعها على مسؤولي الصحة بالولاية بين منتصف سبتمبر (أيلول) وأواخر نوفمبر (تشرين الثاني)، وفقاً للآرقام الفيدرالية.

وتقول شركة غلاكسو، مقرها لندن، إنها في طريقها لإنتاج مليوني جرعة بحلول مايو (أيار) المقبل، بموجب عقود مع الولايات المتحدة و«دلتا» و«أوميكرون» والشركة على إضافة المزيد من القدرة التصنيعية العام المقبل. ويضع فقدان اثنين من علاجات الأجسام المضادة الرئيسية مزيداً من التركيز على زوج من الحبوب المضادة للفيروسات المرترقة بشدة التي من المتوقع أن ياذن بها المنظوف في الولايات المتحدة قريباً. وستكون الأدوية من شركة «فايزر» و«ميرك» هي العلاجات الأولى التي يمكن للأميركيين تناولها في المنزل لتفادي الإصابة بأمراض خطيرة.

القاهرة: حازم بدر  
بينما تستعد المستشفيات لموجة جديدة من حالات «كوفيد - 19»، الناجمة عن متغير «أوميكرون» سريع الانتشار، يحذر الأطباء من تحد آخر، وهو أنه من غير المرجح أن يعمل الدواءان القياسيان اللذان يتم استخدامهما لمكافحة العدوى ضد السلالة الجديدة، ولأكثر من عام، كانت عقاقير الأجسام المضادة من شركتي «ريجينيرون» و«إيلي ليلى» الأولى لمرض «كوفيد - 19»، وذلك بفضل قدرتها على تجنب الأمراض الشديدة وإبقاء المرضى خارج المستشفى.

لكن صانعي الأدوية حذروا، مؤخراً، من أن «الاختبارات المعملية تشير إلى أن هذه العلاجات سوف تكون أقل فاعلية ضد أوميكرون، الذي يحمي على عشرات الطفرات التي تجعل من الصعب على الأجسام المضادة مهاجمة الفيروس». وبينما تقول الشركات

إن بإمكانها تطوير أجسام مضادة جديدة تستهدف «أوميكرون» بسرعة، لا يتوقع إطلاق هذه الأجسام المضادة لعدة أشهر على الأقل. ويبدو أن الجسم المضاد الثالث من شركة الأدوية البريطانية «غلاكسو سميت كلاين»، هو الأفضل في محاربة «أوميكرون»؛ لكن عقار «غلاكسو» غير متوفر على نطاق واسع.

ويقول الدكتور جوناثان لي، مدير مختبر هارفارد - بريغام المتخصص في علم الفيروسات في تقرير نشرته وكالة «سوشيتد برس» في 19 ديسمبر (كانون الأول) الجاري: «أعتقد أنه سيكون هناك نقص في الأدوية، فنحن نعتقد على علاج واحد فقط مكون من جسم مضاد أحادي النسيلة مرخص من قبل إدارة الأغذية والعقاقير بسبب انخفاض فاعلية عقاري شركتي (ريجينيرون) و«إيلي ليلى» مع المتغير أوميكرون».

ولا يزال متغير «دلتا» هو المهيمن عالمياً، لكن قادة الوكالات



أحد أقسام العناية المكثفة لمرضى «كورونا» في باريس (أ.ف.ب)



## تنظيمات فلسطينية تدعو لتشكيل فرق حراسة لحماية المواطنين

## ميليشيات المستوطنين تقتل مسنة فلسطينية وتعدي على بلدات في الضفة



من المواجهات بين متظاهرين فلسطينيين وقوات الاحتلال في قرية برقة (أفب)

لهم وصدومهم إلى الخارج. واعتدى مستوطنون، من مستعمرة «الون موريه»، القمامة عنوة على أراضي المواطنين شرق نابلس، بالضرب على المواطنين عبادة مراد عامر في عزموط، عقب احتجازه لأكثر من ساعتين. واعتدى مستوطنون، على ثلاثة مواطنين خلال وجودهم في أراضي وادي قانا ببلدة دير استيا، غرب سلفيت. كما أعطب مستوطنون إطارات مركبة رئيس مجلس قروي المالح والمضار البدوية في الأغوار الشمالية، مهدي دراغمة، الذي قال إن «اعتداءات المستوطنين في المنطقة تصاعدت بشكل كبير في الآونة الأخيرة، وتتخذ اشكالا عدة».

وأدان رئيس الوزراء، محمد اشتية، جريمة دس المواطنة مسالمة وغيرها من اعتداءات المستوطنين، واعتبرها، في بيان له، «أس (الجمعة)، جرائم تندرج في إطار إرهاب الدولة المنظم الذي يستهدف ترويع أصحاب الأرض الأصليين في القرى والبلدات التي استهدفها إرهاب المستوطنين، خاصة قريوت، وسيسطة، وبرقة التي تعرض سكانها لترويع المستوطنين وإرهابهم الليلة الماضية، بحماية وإسناد من قبل جنود الاحتلال الإسرائيلي».

يذكر أن قوات الاحتلال

الاسرائيلي، واصلت - كما في كل يوم جمعة - البطش بالمسيرات السلمية التي تنتشر في عدة بلدات في الضفة الغربية. وأصيب عدد من المواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق بالغاز المسيل للدموع، في مواجهات شهدتها مناطق عدة بمحافظة نابلس. وأفاد مدير الإسعاف والطوارئ بالهلال الأحمر في نابلس أحمد جبريل، بأن 5 مواطنين في قرية برقة شمال غرب نابلس وبلدتها جنوبها، أصيبوا بالرصاص المعدني، و43 مواطناً آخرين أصيبوا بالاختناق بالغاز المسيل للدموع و3 جنود جراء سقوطهم أثناء ملاحقة جنود الاحتلال الإسرائيلي لهم في برقة، شمال غرب نابلس والمدينة الخليل. وأصيب شاب بالرصاص الحي، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في باب الزاوية وسط مدينة الخليل. وأصيب شاب بالرصاص الحي، خلال مواجهات مع قوات الاحتلال الإسرائيلي في بلدة عزون شرق قلقيلية. وأصيب 6 مواطنين بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط والعشرات بالاختناق، خلال مواجهات في قرية كفر قدوم شرق قلقيلية، عقب انطلاق المسيرة الأسبوعية.

بخصائري في الممتلكات. وتركزت اعتداءاتهم على قرية برقة شمال نابلس، حيث هاجموا منازل المواطنين واعتدوا عليهم، وحطمو شواهد القبور، وقنعوا أشجاراً، وأغلقوا الطرق واعتدوا على الرعاة

الذين يبيعون منتجاتهم في سوقها. وتحدثت عن مقتل امرأة فلسطينية في الضفة الغربية، بعد أن اقتادها مستوطنون، وأطلقوا النار عليها.

في قرية برقة، شمال رام الله، قام مستوطنون بدهس المرأة المسنة، عددير أنيس مسالمة (63 عاماً)، والفرا من المكان. وتبين أنها مريضة سرطان، كانت برفقة زوجها، في الطريق لأحد مستشفيات مدينة نابلس، حيث تلقى العلاج. وحينما حاولا عبور الشارع رقم (60) الاستيطاني على المدخل الشرقي للقرية، فوجئا بسيارة إسرائيلية تقرب منهما وتدهس المرأة ثم تقف من المكان بسرعة جنونية. وأصيب الزوج بجراح خفيفة، فيما أصيبت زوجته بجروح حرجة جداً، وبعد نقلها إلى مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله، أعلن عن استنهاجها. وقال الزوج إنه لا يدرى إن كان الحادث متعمداً أم لا، ولكن قرار السيارة الاستيطانية يثير شبهات قوية بأنه متعمد.

وشاكرت جماهير غفيرة في موكب تتبوع جماهها في مدينة رام الله، يغلبه العلم الفلسطيني. وجاب الأوف شوارع البلدة، مردين الهتافات الغاضبة والمنددة بجرائم الاحتلال والمستوطنين بحق الشعب الفلسطيني. ومن ثم أدوا صلاة عصفور، التي أصيبت بجروح

في البيوت والسيارات والاعتداء بالضرب على أفراد. وفي أحد هذه الاعتداءات، عند مدخل بلدة سنجل شمال رام الله، قام مستوطنون بدهس المرأة المسنة، عددير أنيس مسالمة (63 عاماً)، والفرا من المكان. وتبين أنها مريضة سرطان، كانت برفقة زوجها، في الطريق لأحد مستشفيات مدينة نابلس، حيث تلقى العلاج. وحينما حاولا عبور الشارع رقم (60) الاستيطاني على المدخل الشرقي للقرية، فوجئا بسيارة إسرائيلية تقرب منهما وتدهس المرأة ثم تقف من المكان بسرعة جنونية. وأصيب الزوج بجراح خفيفة، فيما أصيبت زوجته بجروح حرجة جداً، وبعد نقلها إلى مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله، أعلن عن استنهاجها. وقال الزوج إنه لا يدرى إن كان الحادث متعمداً أم لا، ولكن قرار السيارة الاستيطانية يثير شبهات قوية بأنه متعمد.

في قرية برقة، شمال رام الله، قام مستوطنون بدهس المرأة المسنة، عددير أنيس مسالمة (63 عاماً)، والفرا من المكان. وتبين أنها مريضة سرطان، كانت برفقة زوجها، في الطريق لأحد مستشفيات مدينة نابلس، حيث تلقى العلاج. وحينما حاولا عبور الشارع رقم (60) الاستيطاني على المدخل الشرقي للقرية، فوجئا بسيارة إسرائيلية تقرب منهما وتدهس المرأة ثم تقف من المكان بسرعة جنونية. وأصيب الزوج بجراح خفيفة، فيما أصيبت زوجته بجروح حرجة جداً، وبعد نقلها إلى مجمع فلسطين الطبي بمدينة رام الله، أعلن عن استنهاجها. وقال الزوج إنه لا يدرى إن كان الحادث متعمداً أم لا، ولكن قرار السيارة الاستيطانية يثير شبهات قوية بأنه متعمد.

## إردوغان يفاجئ تل أبيب بتصريحات إيجابية حول اليهود وإسرائيل

وقد استقبل الرئيس التركي رؤساء الوفود في قصره بانقرة بحرارة وفي شكل غير مسبق. وقال لهم، وفق أحد الحاخامات، «سأبقى العلاقات الاقتصادية بين تركيا واليهود وإسرائيل قوية على الدوام». وأكد أن تركيا واحدة من أوائل الدول التي وقعت على المعاهدة الدولية ضد إنكار المحرقة النازية لليهود، وتؤذي دوراً كبيراً في مكافحة العداء للسامية، وتحارب ضد تحارب اللاحق باليهود، كما تحارب الإسلاموفوبيا (العداء للإسلام) في الغرب. وقال إن بلاده تقدم علاقات رتيبة مع إسرائيل، وتسعى طيلة الوقت لتحسينها. وأكد أن حكومته تسعى لتحقيق سلام عادل وثابت بين إسرائيل والفلسطينيين، مبني على الاحترام المتبادل. وقال: «رغم اختلافنا في الرأي بشأن فلسطين، فإن علاقاتنا مع إسرائيل في مجالات الاقتصاد والتجارة والسياحة تتقدم في حد ذاتها على سياق جهود السلام الإسرائيلية، فإن الموقف الصادق والبناء سيساهم بلا شك في عملية التطبيع، وأنا أعتقد أنه يمكن إيجاد حل في القدس يراعي حسابات جميع الجماعات الدينية». وأكد أن «العلاقات بين تركيا وإسرائيل ضرورية لاستقرار وأمن منطقتنا... بالطبع أنا مهتم في شكل خاص بدعمكم في هذا الصدد... ونحن مستعدون لتطوير سبل تعاوننا والاستفادة بشكل أفضل من إمكاناتنا العالية.

## شبههم بحصان طروادة واتهمهم بالسعي للإطاحة به نتنياهو: «الليكوديون الجدد» متطرفون يسعون لسحق «الليكود» من الداخل

بنيامين نتنياهو. يريدون رئيساً آخر للحزب، حتى يهبط إلى 15 - 20 مقعداً». لكن ناطقا بلسان هذه المجموعة دحض أقوال نتنهاهو، وقال: «هو أكثر من يعرف باننا أناس صادقون في خدمة (الليكود) ومصالحه، ولكنه مصاب بهلوسة سياسية فينتفض غضباً على كل من يجروء على معارضته. ومنذ أن نشر استطلاع رأي بين أن (الليكود) يستطيع الفوز بالانتخابات حتى لو لم يقف نتنهاهو على رأسه، وهو لا يرى النور، ويحارب خياله، ولا يتردد في مهاجمة أصدقاء الأيس، وهذا مؤسف لأن دوافعه انانية فحسب».

الخامس ويعملوا على إخراجهم من الحركة. والجمع فعلا ذلك ما عدا إسرائيل كاتس، الذي يتصرف حتى يومنا هذا ويفعل العكس، ونير بركات». وتساءل باستهجان: «من يعتقد أنه من أجل الحصول على عدد قليل من الأصوات، من الممكن المخاطرة بمستقبل (الليكود) ومستقبلنا جميعاً، سيد أن أكثر من 130 ألف عضو وعضوة في (الليكود) يجارونه ولن يغفروا له».

وعاد ليردد هجومه على عدد من قادة الحزب الذين ينتظرون للتناقض على رئاسة «الليكود» في عهد ما بعد نتنهاهو، أمثال يسرائيل كاتس ونير بركات ويولي ادلشتاين. ومع أن نتنهاهو وزوجته استضافا كاتس وزوجته في عشاء عائلي وودّي، إلا أنه هاجمه بكلمات قاسية، أمس، وقال: «إلى جانب الكثيرين ممن يجارونني في الظاهر السلبية في الحزب، هناك للأسف من يفضلون الحصول على أصوات على حساب مصلحة الدولة والحركة. لقد كنت أتوقع من جميع أعضاء في حزب (ميرتس) فيهم رؤساء مؤسسات الحزب، أن يقاتلوا بقوة ضد الطابور

حتى أصدقاء الأيس الذين دافعوا عنه حتى آخر حد يجدون أنفسهم اليوم متهمين بالخيانة ويطالب بطردهم». ووجه نتنهاهو سهامه الأساسية إلى مجموعة تطلق على نفسها اسم «الليكوديون الجدد»، الذين يعملون على تصحيح مسار حزب «الليكود» من الداخل وإعادة الحزب إلى سابق عهده كمين ليبرالي. وقد قاروهم قادة الحزب في البداية ولكن مع الوقت أخذوا يحترمونهم ويرون فيهم قوة إصلاح جذبية. ولكن نتنهاهو توجه إلى المحكمة لطلب إجبارهم منطرقون يعملون كـ(حصان طروادة) لسحق (الليكود) من الداخل».

تل أبيب، «الشرق الأوسط» في محاولة، عقب نشر نتائج استطلاعات رأي تفيد بان حزب «الليكود» يستطيع الفوز بالحكم معه أو من دونه، أطلق رئيس الحكومة الإسرائيلية السابق ورئيس المعارضة الحالي بنيامين نتنهاهو، حملة لمحاربة خصومه داخل حزبه «الليكود». وتوجه إلى المحكمة الداخلية في الحزب، أمس (الجمعة)، طالبا طرد مئات الأعضاء الذين يعارضونه. وقالت مصادر في «الليكود» إن نتنهاهو يصدم حتى رفاقه والكثير من مؤيديه بهذه الخطوة. ونقل على لسان أحدهم، أن «الرجل لا يعرف طريقاً للرحمة».

وقال مسؤول سياسي إسرائيلي إن هذه الأقوال وما رافقها من تصريحات «تعتبر مفاجئة وغير مألوفة، وتشكل رسالة قوية لا بد من دراستها والتجاوب معها كما يليق». واعتبرها موقع «تايمز أوف إسرائيل»، «إيجابية بشكل لا يصدق». كانت تركيا استضافت خلال الأسبوع الحالي مؤتمراً لرجال الدين اليهود في البلاد ومختلف دول العالم الإسلامي، البالغ عددهم 100 ألف يهودي، للتداول ومزدهرة لليهود وضمان أن يمارسوا طقوسهم الدينية بحرية. وشارك فيه ممثلون عن عدة دول عربية مثل الإمارات وتونس والمغرب وكذلك أذربيجان وطاجكستان وكازاخستان وإيران وأوغندا وتشاد ونيجيريا والبنيا وقبرص.

## الحكومة الإسرائيلية تجتمع في الجولان لإقرار خطة استيطان كبرى

تحت السيادة الإسرائيلية في سنة 1981. ولكن الأمم المتحدة وجميع دول العالم ترفض هذا الضم ولا تعترف به. فقط الولايات المتحدة، تعترف بالضم، بقرار من الرئيس السابق دونالد ترامب، الذي أقامت إسرائيل مستوطنة باسمه في الجولان، تضم 20 عائلة. وقد أعلن الرئيس جو بايدن معارضته لهذا الضم ولكنه لم يصدر قراراً بالتراجع عن قرار ترامب. ويعيش معظم سكان الجولان السوريين الأصليين في المنطقة الشرقية المحررة منه، بعد أن كانت القوات الإسرائيلية قد رحلتهم وهدمت قراهم (110 بلدات)، ولكن نحو 26 ألفاً منهم يعيشون اليوم في خمس بلدات سورية محتلة هي: مجد شمس وبقعاثا وعين قنيا ومسعدة والعجر.

تطويرها، لتلج 23 ألف مستوطن جديد، يضافون إلى 23 ألف مستوطن موجودين حالياً في 21 مستعمرة. وصرح وزير القضاء غدعون ساعر، الذي يقف وراء هذه الخطة، بأن «ستقبل الجولان سيستعد هذه المرة بالافعال وليس بالكلام، كما كان يحصل في عهد الحكومة السابقة. لدينا فرصة لتحديد مستقبل الجولان على مدى أجيال كجزء لا يتجزأ من إسرائيل. والشرط الأول لذلك هو مضاعفة عدد السكان اليهود فيه».

المعروف أن إسرائيل احتلت مرتفعات الجولان السوري عام 1967 وخسرتها خلال الأيام الأولى لحرب 1973، ولكنها عادت واحتلتها مجدداً وسنت قانوناً خاصاً لضها ووضعها

وُرُعت على الوزراء فإن المشروع يتضمن، لأول مرة، تغيير وتحديد البنية التحتية، وإنشاء مستوطنات جديدة وتوفير 2000 وظيفة للمستوطنين، وتحويل الجولان إلى «عاصمة لتقنيات الطاقة للتحول إلى إسرائيل»، وأضاف: «إجمالي استثمارات خطة الاستيطان الجديدة هذه تبلغ مليار شيكل (317 مليون دولار)، ومن المتوقع أن تشارك فيها معظم الوزارات الحكومية». ومن النقاط الرئيسية للمشروع تخصيص 576 مليون شيكل للتخطيط والاستيطان بشكل عام، وإضافة 3300 وحدة سكن استيطانية في مدينة «كترين» التي تعدها الحكومة «عاصمة الجولان»، وإضافة نحو 4000 منزل للمستوطنين في بلدات «مجلس الجولان

تل أبيب، «الشرق الأوسط» قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، عقد جلسة حكومته العادية، غداً (الأحد)، على أرض المرتفعات السورية المحتلة، وذلك لإقرار خطة استيطان كبيرة تهدف إلى مضاعفة عدد المستوطنين اليهود وتوسيع المستوطنات القائمة فيها. وقال مصدر حكومي، أمس (الجمعة)، إنه على الرغم من الطقس البارد وهطول الثلوج في الجولان، فإن الحكومة قررت عقد جلستها الأسبوعية التقليدية بشكل غير تقليدي، وذلك في «كيبوتس مفو حماة»، عند المنحدرات الغربية لجبال الجولان. وسيطرح فيها مشروع يرمي إلى «مضاعفة عدد المستوطنين». وحسب وثائق

## السودان: تحالف «الحرية والتغيير» يدعو لعلاقة جديدة مع المؤسسة العسكرية

واستند عمران مواقف الإسلاميين «الإخوان» الذين كانوا يحكمون البلاد)، الذين إن مواقفهم من الانقلاب تحت نحو «الشماتة»، وإنهم «لم يتخذوا موقفاً واضحاً من قضايا الحرية والسلام والعدالة والديمقراطية، رغم تجربتهم الطويلة في الشمولية والقمع»، وتاب: «موقف الدكتور علي الحاج وقيادة (المؤتمر الشعبي) جدير بالانتباه وصحيح، ويجب على كل الإسلاميين أن يتبنوا هذا الموقف، وأن يحددوا موقفاً واضحاً من الديمقراطية ويعيدوا تجديد أنفسهم».

وتعليقاً على الأوضاع الدستورية التي أعقبت الانقلاب، والموقف القانوني للوثيقة الدستورية، قال عمران إن البرهان الغي الوثيقة الدستورية وأصبحت في «خف الانقلاب»، وتابع: «لم تعد

حدثت، ولا تعني أن «قوى إعلان الحرية والتغيير» مرفوضة أو معزولة، وذلك تعلقاً على آراء ومواقف صادرة عن بعض لجان المقاومة عُدت مناوئة لـ«الحرية والتغيير»، ودعت لعدم اشتراكها في الحراك الشعبي المناهض للانقلاب. وأوضح المنهجى أن البحث عن طريقة لتوحيد القوى السياسية والمواقف، بما في ذلك رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، والمواقف السياسية والمواقف، فحسب الزملاء منون، لأن هدفنا توسعة الجبهة المدنية وجبهة قوى الثورة الساعية للتغيير، فلن نأخذ مواقف ضد أشخاص بالبح والكراهية».

المهدي، إن الاتفاق الذي وقعه رئيس الوزراء عبد الله حمدوك مع القائد العام للجيش تجاوز «الحرية والتغيير»، وفقاً لتفسيره، باستقالته أو البقاء متزجراً بعدم اكتمال توافق القوى السياسية، لا يعني «الحرية والتغيير»، لأنه لم يبلغها به بشكل مباشر. وأوضح المنهجى أن البحث عن طريقة لتوحيد القوى السياسية والمواقف، بما في ذلك رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، والمواقف السياسية والمواقف، فحسب الزملاء منون، لأن هدفنا توسعة الجبهة المدنية وجبهة قوى الثورة الساعية للتغيير، فلن نأخذ مواقف ضد أشخاص بالبح والكراهية».

على أوسع جبهة لهرمية المسؤوليين والقادة السياسيين. ووفقاً لعمر، تضمنت رؤية «قوى الحرية والتغيير» العمل المشترك بين المدنيين والمؤسسة العسكرية، لوضع استراتيجية إصلاح الأجهزة الأمنية وبناء جيش وطني موحد بعقيدة قتالية جديدة، تنهي علاقة العسكريين بالسياسة، وقال: «العمل السياسي أضر بالمؤسسة العسكرية والبلاد، لذلك من مصلحة المؤسسة العسكرية والوطن تأسيس علاقة جديدة تنأى بالجيش عن السياسة»، وتابع: «ليس من مهام المؤسسة العسكرية الحكم، وانغماسها في السياسة أضر بها، وجعلها تخوض في الصراعات السياسية».

اعتقل عدداً من الوزراء وكبار المسؤولين والقادة السياسيين. ووفقاً لعمر، تضمنت رؤية «قوى الحرية والتغيير» العمل المشترك بين المدنيين والمؤسسة العسكرية، لوضع استراتيجية إصلاح الأجهزة الأمنية وبناء جيش وطني موحد بعقيدة قتالية جديدة، تنهي علاقة العسكريين بالسياسة، وقال: «العمل السياسي أضر بالمؤسسة العسكرية والبلاد، لذلك من مصلحة المؤسسة العسكرية والوطن تأسيس علاقة جديدة تنأى بالجيش عن السياسة»، وتابع: «ليس من مهام المؤسسة العسكرية الحكم، وانغماسها في السياسة أضر بها، وجعلها تخوض في الصراعات السياسية».

في 2019 ماتت مع الانقلاب، ما قد يتأسس بعد إسقاط الانقلاب هو وضع جديد بترتيبات دستورية جديدة، فالماضي دمره الانقلاب، ولا يمكن إعادة مرة أخرى». الثورة التي أسقطت نظام الرئيس البشير في أبريل (نيسان) 2019، بعد تفاوض ماراتوني، وثيقة دستورية نصت على شراكة سياسية بين المجلس العسكري الانتقالي، قضت بتقسيم السلطة بين العسكريين والمدنيين، بيد أن الفريق أول عبدالفتاح البرهان الذي كان يشغل منصب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، أصدر حزمة قرارات بصفته قائداً عاماً للجيش، أعلن بموجبها حالة الطوارئ، وحل مجلسي السيادة والوزراء، ووضع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك قيد الإقامة الجبرية،

في 2019 ماتت مع الانقلاب، ما قد يتأسس بعد إسقاط الانقلاب هو وضع جديد بترتيبات دستورية جديدة، فالماضي دمره الانقلاب، ولا يمكن إعادة مرة أخرى». الثورة التي أسقطت نظام الرئيس البشير في أبريل (نيسان) 2019، بعد تفاوض ماراتوني، وثيقة دستورية نصت على شراكة سياسية بين المجلس العسكري الانتقالي، قضت بتقسيم السلطة بين العسكريين والمدنيين، بيد أن الفريق أول عبدالفتاح البرهان الذي كان يشغل منصب رئيس مجلس السيادة الانتقالي، أصدر حزمة قرارات بصفته قائداً عاماً للجيش، أعلن بموجبها حالة الطوارئ، وحل مجلسي السيادة والوزراء، ووضع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك قيد الإقامة الجبرية،

تقدم تحالف «قوى الحرية والتغيير» السوداني برؤية سياسية جديدة تقوم على شراكة جديدة بين المدنيين والمؤسسة العسكرية، بدلاً من الشراكة السابقة القائمة على «الوثيقة الدستورية»، التي انتهت العمل بها بانقلاب قائد الجيش الفريق أول عبد الفتاح البرهان. وقال القيادي في «التحالف»، خالد عمر يوسف، الذي كان يشغل منصب وزير رئاسة مجلس الوزراء، في مؤتمر صحافي عُقد بالخرطوم، أمس، إن الشراكة بين المدنيين والعسكريين التي تأسست على الوثيقة الدستورية، انتهت بانقلاب 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ولا فرصة للعودة للعمل بها مجدداً، وأضاف: «الشراكة التي أتت بها الوثيقة الدستورية



## محلات الهدايا في مناطق بيروت الراقية تحتشد بالزبائن

## لبنان: فقراء يبحثون عن قوتهم بين النفايات... وأثرياء تغص بهم المطاعم والملاهي

بيروت، الشرق الأوسط،

من الأثرياء، يشكلون نحو 100 ألف شخص لديهم قدرة شرائية عالية بالدولار، أضف إليهم نحو 850 ألف لبناني يتلقون حوالات نقدية بالعملة الصعبة من ذويهم في الخارج وهم أيضاً لديهم قدرة شرائية مرتفعة». ويشير لـ «الشرق الأوسط» إلى أن هذه الأرقام «تفسر مظاهر الرفاهية التي نشهدها في لبنان، لكنها لا تلغى وجود 3 ملايين لبناني يعيشون أوضاعاً اقتصادية صعبة».

في منطقة فردان في بيروت، يعج المجمع التجاري بالزائرین مساءً، بعضهم يشي بأيدٍ حاوية والبعض الآخر بلوح بلاستيكي ملابس وأحذية وهديا اشتراها للتو. وعلى بعد أيام من حلول عيد الميلاد، ومع وصول سعر صرف الدولار إلى 27 ألف ليرة لبنانية مقابل الدولار الواحد، تجول أعداد كبيرة من الناس في الأسواق إلا أن القليل منهم يقوم بالتبضع.

لا طاولات شاغرة في القسم المخصص للمطاعم والمقاهي، واستفحال الأزمة في العام 2019، ولم تعد اليوم بمتناول السواد الأعظم من اللبنانيين. وانتهجت الأزمة الاقتصادية طبقة «الفقراء الجدد» وسحقت الطبقة المتوسطة لخبرز مكانها طبقة جديدة تعرف بـ «طبقة الدولار»، 82 في المائة من الفقر المتعدد الأبعاد بحسب دراسة أعدتها «الاسكوا»، أصبح التبضع محصوراً بمنتجات: الصعبة. في المراكز التجارية يتجول المسورون بمقتنياتهم الجديدة، كما يتجول الفقراء الجدد، وهم المتمدنون إلى الطبقة المتوسطة سابقاً، بأيدٍ خالية. الطبقان اعتادتا في الماضي القريب التبضع من المجمع التجاري نفسه، أما اليوم ومع معاناة أكثر من ترخ الأزمة بانقائها على حياتهم الاجتماعية والاقتصادية. هي الوجهة نفسها تقريباً، تنتقل من



أحد محلات هدايا العيد في بيروت (رويترز)



على أيام سعر صرف الـ 1500 ليرة لبنانية»، حسب ما يقول لـ «الشرق الأوسط». ويضيف: «نحن المسورين كما يسمينا البعض، لم نفتعل الأزمة الاقتصادية، ولم نجر لبنان إلى الهاوية، على العكس نحن الفئة التي تبقي قطاع المطاعم والمتجعات مستمراً إلى جانب السياح والمغتربين... لسنا نحن من تسبب بفقر الناس ولا من سلبهم أدنى حقوقهم الحياتية. وفي هذا البلد اللاتطبيعي لا بد من أن نسرق على بساطهم... لا تلوغوا الناس على نهبنا بل لوموا من أفقر أكثر من نصف الشعب».

وللمفارقة يتناقض هذا المشهد مع آخر في الحي الجنوبي من العاصمة. في جولة داخل أزقة منطقة صبرا حدثت توجد متاجر عشوائية وبسطات لبيع مختلف أنواع السلع والأطعمة، ترسم ملامح الفقر على وجوه اللبنانيين. ويتخلف المارة وسط مستنقعات من المياه في الشتاء، هي خليط من مبادئ الشتاء ومياه الصرف الصحي.

وجشعهم، ونفسه. الرجل، الذي يوحي رد فعله بوضعه الاجتماعي، يخبر «الشرق الأوسط» أنه لا يتقاضى راتباً. هو «ناطور» في أحد مباني منطقة الطريق الجديدة البيروفية القريبة، ويعمل مقابل السكن في غرفة يقطنها مع عائلته ويسمح ويكنس أراج المباني المجاورة مقابل القليل من المال. بالنسبة له، لا فرق إن كان هذا المبلغ يساوي 10 دولارات على سعر الصرف القديم (1500 ليرة على سعر صرف الدولار اليوم 27 ألف ليرة لبنانية). أصبحت وجبة اللوبية زيت التي تعتبر من الأكلات الاقتصادية، تكلف مكوناتها أكثر من 70 ألف ليرة، ما لا طاقة له على إعدادها.

وعلى بسطة أخرى يبيع صاحبها الأحذية، قطعة من الكارتون كتب عليها «الحذاء بـ 70 ألفاً»، تمر امرأة ممسكة بيديها بعد بضعة أمطار سائلة: «الأثنين بـ 100 ألف ليرة لبنانية»، «الـ 120 ألف (ليرة لبنانية) جييب»، فصر، وبعد أخذ ورد يوافق البائع: «استفحاحة»، يقول للسيدة، ففصم أنها لا تحوي في محفظتها إلا 100 ألف ليرة لبنانية لشراء أحذية شوية لولديها «ليذهب بها إلى المدرسة»، حسب ما تخبر «الشرق الأوسط».

مطعم إلى آخر، ومن منتج إلى آخر. على طاولة «VIP» في أحد النوادي الليلية يمضي راجي مع الصلات من النادل الذي يحرص على تلبية حاجات الزبائن. فالطاولة التي تضم ستة أشخاص كلفت راجي، وهو ابن مغرب لبناني، وأصدقائه 20 مليون ليرة لبنانية «يعني 700 دولار، أي أقل كلفة من السهرات المسورين وحامل الدولار. وينسحب الترف على إماكن السهر، حيث تصل أسعار ذكائر الدخول إلى المليون ليرة لبنانية (نحو 80 دولاراً)، ورغم ذلك، تعج تلك الأماكن بروادها. يواصل هؤلاء حياتهم بالطريقة المعتادة، ولم ترخ الأزمة بانقائها على حياتهم الاجتماعية والاقتصادية. هي الوجهة نفسها تقريباً، تنتقل من

## تأكيد لبناني - إيطالي على أهمية دور القوات الدولية في جنوب لبنان

بيروت، الشرق الأوسط،

أعرب وزير الدفاع الإيطالي لورينزو غويريني عن استعداد بلاده لدعم لبنان في موضوع المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وسائر المؤسسات الدولية المعنية، مؤكداً خلال زيارته إلى بيروت أمس، الاستعداد أيضاً لتلبية أي حاجات يطلبها لبنان في مجال دعم الطيابة العسكرية أو في مجال المعدات العسكرية.

أكد الوزير الإيطالي أن «لبنان يكتسب أهمية كبيرة بالنسبة لإيطاليا، كما أن وجود إيطاليا ضمن قوات اليونيفيل يعزز هذا التوجه»، لافتاً إلى «تولي أربعة قادة إيطاليين قيادة هذه القوات». كما شدد على أن «إيطاليا تدعم عمل رئيس الحكومة اللبنانية والجهود المبذولة لإجراء الإصلاحات المطلوبة لمعالجة الأوضاع في لبنان». وقال إن «لبنان يمكنه الاعتماد كلياً على إيطاليا لدعمه في موضوع المفاوضات مع صندوق النقد الدولي وسائر المؤسسات الدولية المعنية»، مشدداً على أن «عمنا للجيش هو دعم كامل ونحن نتعهد بتسريع الإجراءات المطلوبة لإيصال هذا الدعم».

وبعد زيارته قائد الجيش العماد جوزيف عون والعلاقات الثنائية بين جيشي البلدين، التقى غويريني وزير الدفاع الوطني موريس سليم الذي أكد تمسك لبنان بتعزيز التعاون العسكري القائم والمستمر بين لبنان وإيطاليا وأهمية الدور الذي تقوم به القوة

سعد الحريري أن يبداً لبنان «التعافي من أزماته الكثيرة والكبيرة»، قال رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، في بيان تهنئة للبنانيين بالماد «إن أفضل لعام 2022 هي الانتخابات النيابية وما ستعمله من تغيير محتم يؤدي إلى بدء عملية إنقاذ حقيقية تنهض بلبنان من جديد وتضعه حيث يجب أن يكون». وقال جعجع: «نحن على هذا الصعيد بانتظار رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ووزير الداخلية لتوقيع مرسوم دعوة الهيئات الناجحة في أسرع وقت ممكن، ودخلت البلاد في عطلة سياسية تاجلت معها كل المبادرات إلى العام الجديد، ولم يطرأ أي خرق على المبادرات السابقة لإعادة تفعيل مجلس الوزراء».

وقال رئيس حزب «الكتائب اللبنانية» النائب المستقل سامي الجميل إن «على الرئيس ميقاتي تحلّل المسؤولية لأنه ارتضى تشكيل حكومة محاصصة أو يكون شريكاً للمنظومة، واستقالته أفضل لجميع الأحوال لتشكيل حكومة مستقلة على أبواب الانتخابات»، لكنه رأى أن «لا فرق عملياً بين استقالة الحكومة ويقائها طالما أنها لا تجتمع».

ورأى الجميل أن عام 2022 سيكون أصعب في بدايته من عام 2021 بسبب تراكم الأخطاء وعدم اتخاذ الحكومة أي إجراءات لإنقاذ الوضع الاقتصادي».

## وزير الدفاع الإيطالي أكد دعم بلاده للحكومة والجيش اللبناني

## ميقاتي: عازمون على تذييل العقوبات لإعادة جمع الشمل الحكومي

بيروت، الشرق الأوسط،

أكد رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي «إننا عازمون على تذييل كل العقوبات لإعادة جمع الشمل الحكومي واستكمال الخطوات التي بدأنا القيام بها لوضع لبنان على سكة التنمية والإفقاذ»، وذلك في ظل خلافات بين مكونات الحكومة تمنع التناغم مجلس الوزراء، بموازاة دخول لبنان في عطلة الأعياد التي أرجأت كل المبادرات والاتصالات حتى الأسبوع المقبل.

ويحاذر ميقاتي دعوة مجلس الوزراء للاجتماع في ظل الخلافات بين مكونات سياسية تتمتع فيه، وأبرزها «التيار الوطني الحر» من جهة، و«حزب الله» و«حركة أمل» من جهة ثانية، منعاً لـ «تصدع الحكومة» ونقل الخلافات السياسية إلى داخل مجلس الوزراء. وتختلف القوى السياسية على إجراءات المحقق العدلي في انفجار المرفأ القاضي طارق البطيطار، حيث يدعّمه فريق رئيس الجمهورية ميشال عون، في مقابل اتهامات موجهة له من قبل «أمل» و«حزب الله» بتسييس التحقيقات والاستثنائية بالاستدعاءات.

وفي مناسبة الميلاد، تمنى رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي «أن تتضافر كل الإرادات لإنقاذ لبنان واللبنانيين جميعاً مما يعيشونه من أزمات مؤلمة»، وقال: «إننا عازمون على تذييل كل العقوبات لإعادة جمع الشمل الحكومي واستكمال الخطوات التي بدأنا القيام بها لوضع لبنان على سكة التنمية والإفقاذ». واستقبل ميقاتي أمس وزير الدفاع الإيطالي لورينزو غويريني، الذي يقوم



رئيس الحكومة اللبناني مع وزير الدفاع الإيطالي أمس (الاتي ونهرا)

زيارة إلى لبنان. وأعلن الوزير الإيطالي «أن إيطاليا تدعم عمل رئيس الحكومة اللبنانية والجهود المبذولة لإجراء الإصلاحات المطلوبة لمعالجة الأوضاع في لبنان». وقال «إن لبنان يكتسب أهمية كبيرة بالنسبة لإيطاليا، كما أن وجود إيطاليا ضمن قوات الأمم المتحدة

المؤقتة في جنوب لبنان (يونيفيل) يعزز هذا التوجه»، لافتاً إلى تولي أربعة قادة إيطاليين قيادة هذه القوات. وأكد دعم إيطاليا للجيش اللبناني قائلًا إنه «دعم كامل ونتعهد بتسريع الإجراءات المطلوبة لإيصال هذا الدعم». وإذ تمنى رئيس الحكومة السابق

## قال إنه طالب غويريش بحل دولي يعكس إرادة اللبنانيين

## الراعي يتهم السياسيين بالسيء لتأجيل الانتخابات النيابية والرئاسية

بيروت، الشرق الأوسط،

طالب البطيرك الماروني بشارة الراعي بـ «استعادة نظامنا الديمقراطي لأننا نعيش منذ سنوات في حالة الانحطاط»، معتبراً أن الدولة «تعيش خارج شرعيتها ودستورها وميثاقها، وتخضع لفرص إرادة أحادية عمداً على المؤسسات الدستورية حتى تكيلها وتعطيلها»، مجدداً تأكيد موقفه الداعي للحياد، وتنفيذ جميع القرارات الدولية دون استثنائية وتجزئة.

وقال الراعي إنه طالب الأمين

بشكل أساسي على أدائه واتهامه بالتسييس والاستثنائية. وفي رسالة الميلاد التي وجهها الراعي، رأى أن ولادة دولة لبنان، هذا الشرق، بفضل ما لها من ميزات وخصوصيات، مشيراً إلى أن «ولادة لبنان هي الاستثناء الذي كان يجدر باللبنانيين أن يقتروه قاعدة لشعوب الشرق الأوسط، لكننا لم نعرف قيمة هذا الوطن النعمة، فشكنا به وتعالينا على النعمة». وقال الراعي: «لسنا الشعب الوحيد الذي اختلف على ماضيه، كل الشعوب اختلفت وتقاتلت».

سائلاً: «أين حروبنا من حروب أوروبا وأميركا وآسيا وسواها لكن تلك الشعوب قبلت تاريخها المختلف وتصلحت وتعلمت من تجاربها وانطلقت نحو مستقبل مشرق». وأضاف: «أما نحن، فلا نزال نجتز خلافاتنا، ونسير إلى الوراء، ونهدم ما بناه رجال الدولة عدنا». وطالب الراعي بـ «استعادة نظامنا الديمقراطي لأننا نعيش منذ سنوات في حالة الانحطاط، وبإسترداد دولتنا لأننا نعيش خارج سقفها، وهي تعيش خارج شرعيتها ودستورها وميثاقها، وتخضع لفرص إرادة أحادية عمداً

من بعضهم ولإبعاد أخصامهم وتعين محاسبيهم، والتشاطر في كيفية تأجيل الانتخابات النيابية والرئاسية عن موعدا الدستوري، لغايات في نفوسهم ضد مصلحة لبنان وشعبه». ورأى الراعي أن «شعبنا القهور يتطلع إلينا، ويضع أماله فينا وبحق، لنساعده ونكون بقره ونغضده» وأضاف: «نحن نطالب بالحياد والالتزام، والمؤسسات الإنسانية، والمحاكم الروحية المسيحية، والمحاكم من نفوسهم، واستقالوا من مناصبهم».

وقال الراعي: «رغم كل ذلك نرى أهل السلطة غارقين في صراعاتهم ويبحثون عن حيل لبنان إلى مقر أو ممر لأي وجود أجنبي، وحماية للشراكة والوحدة،

## القوى المستقلة تتحضر للمعركة وتقر بصعوبة مواجهة

## لبنان: الأحزاب تتخبط في طرابلس وعكار بغياب التحالفات الانتخابية

بيروت، يوسف دياب

تتفاوت استعدادات القوى والأحزاب في لبنان، وكذلك مجموعات المجتمع المدني، لخوض الانتخابات البرلمانية بين منطقة وأخرى، ورغم أن فشل المجلس الدستوري باتخاذ قرار بشأن الطعن الذي تقدم به كتل «لبنان القوي» برئاسة النائب جبران باسيل، ما دفع

بعض الأحزاب إلى تفعيل ماكيناتها الانتخابية، تجدد دائرتا لبنان الشمالية والأثنية، أي طرابلس وعكار أقل حماسة للانتخابات، لأسباب عدة أبرزها عدم وضوح الرؤية بالنسبة للقوى السياسية بعد انتفاضة 17 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، وغياب التحالفات التقليدية التي طالما شهدتها الدائرتان ذات النقل السني.

ولا يزال الناخب الشمالي يتوعد بمحاسبة الأحزاب التي شاركت بالسلطة على مدى ثلاثة عقود وأوصلت البلاد إلى الانهيار المالي والاقتصادي، ووضعت الناس على حافة المجاعة، خصوصاً في مدينة طرابلس الأكثر فقراً في لبنان، إلا أن الرهان على هذا التغيير يبقى مبالغاً فيه، على حد تعبير السياسي اللبناني الدكتور خلدون الشريف،

الذي يرى أنه «في غياب القيادات الجديدة سيبقى القديم على قدمه»، مستبعداً تجدل الصورة في طرابلس بشكل كبير، ويؤكد الشريف لـ «الشرق الأوسط»، أنه «في حال عزوف تيار «المستقبل» ورئيسه سعد الحريري عن خوض الانتخابات، فإن «القوة الضاربة» تمثل برئيس الحكومة نجيب ميقاتي والنائب فيصل كرامي والحالة الحزبية التي لا تزال موجودة».

ومع كثافة ورش العمل التي يعقدها ناشطو الحراك المدني في طرابلس وعكار لوضع برنامجها تحضيراً للاستحقاق ترشيحياً واقتراعاً، يسأل الشريف: «أين هي قوى الثورة وأين رموزها؟» ويذكر بأن «الانتخابات لا تقوم على شعارات فقط، بل على ثلاثة أسس، الأول: الخطاب السياسي الواضح،

والثاني، بناء ماكينات انتخابية لمواجهة التقليد السياسي والمال السياسي، والثالث: وسائل الإعلام التي يعتد بها، والكل يعرف أن الإعلام في لبنان مرتبط بشكل أساسي بقيادات الأحزاب السياسية، وبالتالي ليس سهلاً على المعارضين أن يخوضوا الانتخابات بالشعارات فقط». هذه القراءة لواقع الحراك المدني والتقليل من تأثيراته في الانتخابات، بخالفها الناشط السياسي والاجتماعي الدكتور رامي فنجح، الذي يحزّم بكون «التغيير حاصل وأن الصناديق هي من يجيب على هذه الأسئلة». ويقول فنجح لـ «الشرق الأوسط» إن «قوى الثورة تدرك أن الأحزاب لها جمهورها ومحازبيها، وأعدادهم تتراوح بين 23 و32 في المائة في

طرابلس، وهذا الرقم استقيناها نتيجة إحصاءات دقيقة أجريت بشكل مهني وسياسي وانتخابي، لكن هذه الأحزاب ستفاجأ بقوة الثورة، إذا وصلوا إلى هذه الحقيقة قريباً، نخشى أن يدفعوا باتجاه إلغاء الانتخابات». وأضاف: «سيسعون إلى تطوير الاستحقاق بالطرق القانونية، وإذا فشلوا قد يلجأون إلى الأساليب الأمنية».



## هجرتها معظم سكانها المسيحيين بعد سيطرة «داعش» عليها عام 2015 عيد الميلاد يمر كسائر أيام السنة في بلدة القريتين السورية

شمعة داخل منزلهم إلى جانب رموز دينية، من دون زينة ولا شجرة ولا حلويات. وكانت خوري وشقيقاتها من بين عشرات المسيحيين الذين خطفهم تنظيم «داعش» بعد سيطرته على البلدة. وتقول وقد جلست قبالة مدفأة في غرفة صغيرة، «منذ ذلك اليوم اختفى الفرح من منزلنا بشكل كامل». وتضيف: «كل شيء تغير (...) من الطبيعي أن يتغير طعم الفرح وشكل العيد، ولا نتحفل لوحدنا بدون الأهل والجيران».

وبعيتين دامعتين وشوق لأهله وجيرانه، يجثو فليبيب عازر (49 عاماً) على ركبته ويضع الحطب داخل مدفأة في الغرفة التي يكتفي بالعيش فيها، في منزله الضخم الموقل من عشر غرف على الأقل. ويقول «الأهل هاجروا، والأصدقاء ماتوا». ويضيف بحزن: «هذا العام أيضاً، سامضي عيد الميلاد لم يضع عازر شجرة ميلاد في منزله منذ بدء الحرب في سوريا. ويقول «شجرة عيد الميلاد لا تزال في العلية منذ 2011... لن أضعها! لماذا احتفل بالعيد وحدي إن لم يكن معي إخوتي وجيراني وأصدقائي». ويضيف: «هل هناك عيد من دون صوت جرس الكنيسة؟».



أحياء مدمرة في القريتين (أ.ف.ب)

أحد إلا ما ندر، فيما لا تزال مخلفات المعارك تعم الأرجاء، وتملأ آثار الرصاص والقذائف معظم جدران المنازل. لكن دباس يأمل بأن يتغير الوضع العام المقبل ربما بعودة السكان المسيحيين إلى القرية أو حتى زيارتهم لها، إذ إن «البلاد من دون ساكنها عبارة عن خراب». دباس ليس الوحيد الذي سيمضي عيد الميلاد من دون احتفال، إذ قررت سميرة خوري (68 عاماً) وأخواتها الثلاث أن يكتفن هذا العام أيضاً بياضاء

بل سيقضي يومه في ورشته الصغيرة لصناعة دبس الزبيب، التي قسمها بين جزء مخصص لتخمير الزبيب، وآخر لنشره وتجفيفه قبل طهيه. ويقول دباس أثناء تحريكه لعصارة الزبيب على نار ساخنة، «الأعياد اختلفت بشكل كامل منذ دخل (داعش) ودخل الحزن إلى قلوب الناس». ويضيف: «ذهب (داعش) وبقي الحزن». عامل عادي. يسود الهدوء الشارع حيث يقع منزل دباس، ولا يمر منه

التي كان يقضيها مع أولاده واستعادة القوات الحكومية السيطرة على البلدة في عام 2017. ويقول، «احتفلت كناكس القريتين بعيد الميلاد المرة الأخيرة في 2015 قبل دخول تنظيم (داعش)، وبعد ذلك غابت الاحتفالات نهائياً». ويضيف: «لا يوجد كنيسة مفتوحة، ولا كاهن يُشرف على مراسم العيد، ولا شباب ولا شابات». أما بسام دباس (61 عاماً) فهو لا يخطط لأي شيء لسهرة عيد الميلاد لهذه السنة أيضاً،

الدير المهجور الذي لا تزال آثار الحرائق تغطي جدرانه، يصلي دلول كي «يطيل الله بأعمار» آخر عشرين مسيحياً في البلدة، وغالبيتهم من كبار العمر، حسب تحقيق الوكالة الفرنسية. وأشارت وكالة الصحافة الفرنسية إلى أنه قبل اندلاع النزاع في سوريا عام 2011، كان عدد سكان القريتين نحو ثلاثين ألف شخص بينهم 900 مسيحي، إلى أن سيطر تنظيم «داعش» عليها في 2015، وفر منذ ذلك الحين غالبية سكانها



مطانيوس دلول من القلائل المتبقين في القريتين يقف أمام دير مار اليان (أ.ف.ب)

يقول دلول، «العيد يحتاج إلى ناس، إلى شبان وشابات وليس مجرد حجارة». ويضيف هذا الرجل الذي يهتم بالرعية وبنائه وحيداً بعدما هاجر لكن الناس التي تخلق بهجة العيد، وإذا لم يعد الناس فليس هناك عيد». يسير دلول بصعوبة فوق ركاب كنيسة اعتاد على زيارتها، ويمر إلى جانب أخرى لم يبق منها سوى جدران وباب حديدي صلاه الصدا. ودخل

بمبالغ مالية وشبكة أنفاق... نساء يتحدثن عن تفاصيل عمليات تهريب البشر من مركز إيواء أسر «داعش»

## أكثر من 700 محاولة هروب من مخيم الهول السوري

700 محاولة «حاولت فيها أسر (داعشية) من جنسيات مختلفة الهروب من المخيم للوصول إلى تركيا ثم إلى بلدانها الأصلية، حسبما كشفت التحقيقات». ولفت إلى أن جهاز أمن المخيم زاد نقاط المراقبة والتفتيش وتسيير دوريات حول المخيم ومداخله ومخارجه. وزاد أن «مساحة المخيم كبيرة للغاية، وهو محاط ببارض صحراوية وعرة. قمنا بزيادة نقاط المراقبة ومخافر الحراسة. ودورياتنا تجول ليل نهار طوال 24 ساعة داخل المخيم وخارجه».

ويؤوي مخيم الهول القريب من الحدود العراقية 60 ألف شخص، يشكل السوريون والعراقيون النسبة الكبرى من تعداد قاطنيه. كما يضم قسماً خاصاً بالأسرى الأجانب من «المهاجرين» وأطفالهم، وهم يتحدرون من نحو 50 دولة غربية وعربية. ويبلغ عددهم نحو 11 ألف سيدة وطفل (بينهم 3177 امرأة). ويخضع هذا القسم لحراسة أمنية متددة، كما يمنع الخروج والدخول إلا بإذن خطي من إدارة المخيم.

عناصر الأمن المكان والقوا القبض علينا. لا أعرف كيف افترض الأمر، ولا أعرف أسماء الأشخاص الذين تواصلوا معي. استخدموا أسماء وهمية والقبائل». وأعلنت قوى الأمن الداخلي التابعة لإدارة الذاتية في مخيم الهول القبض على شبكات تهريب البشر بينهم نساء «داعشيات» بتهم تشكيل «خلايا نائمة إرهابية وتهريب البشر». وبعد تنفيذ عمليات أمنية شملت عدة أقسام، قبضت قوات الأمن على «قيادات» في «داعش» واحتلتهم إلى مراكز التحقيق. وتشنت أجهزة الأمن في أن النساء «الداعشيات» تلعب دور الوسيط مع خلايا نائمة للتخليم في عمليات التهريب من المخيم وتقديم يد العون لحوائل مسلحي التنظيم المطرف.

وتكررت في الشهور الماضية حوادث الهروب من المخيم الواقع على بُعد 45 كيلومتراً شرق مدينة الحسكة. وكشفت المتحدث باسم قوى الأمن الداخلي، علي الحسن، أن محاولات الفرار التي تم إحباطها وتوثيقها منذ مارس 2020 وصلت إلى قرابة

وقصدوا مدن وبلدات الريف الشرقي لمحافظة دير الزور. وكانوا كلما طرد «داعش» من منطقة يذهبون إلى جهة ثانية. انتهى المطاف بـ«راية» مع أرامل أخريات من التنظيم في بلدة الباغوز، آخر معقل لـ«داعش» في سوريا. وبعد استسلامهم عام 2019 خرجوا إلى مخيم الهول. وكشفت «راية» أن شبكة تهريب البشر موالية للتنظيم تواصلت معها وهي في المخيم من روسيا، وقالت لها إن الشبكة ستدفع أموالاً لمهربيين محليين يعملون سائقين لدى منظمات دولية. وأوضحت: «قالوا لنا إنه سيتم نقلنا من المخيم إلى مدينة إدلب السورية، ومنها سيتم نقلنا لتركيا ثم السفر إلى روسيا». وأضافت أن عناصر هذه الشبكة يؤدونها بضعة أسماء وأرقام للاتصال بها. موضحة: «في إحدى الليالي، قرابة الساعة الأولى بعد منتصف الليل، ذهبت للنقطة (المتفق عليها للقاء) وهناك دخلنا نقفاً وشيئاً ربع ساعة حتى خرجنا من فحة ثانية. لكن يبدو أن حركتنا كشفت أمرنا. فقبض علينا وأخذونا للاستجواب».

تواصلت مع شخص التقبته عند نقطة محددة، وذهبتا عبر نفق طويل إلى سور المخيم الخارجي». وتكررت حوادث الهروب والقتل في هذا المخيم حاولت الهرب بدورها، لكن محاولتها فشلت. وفي بداية حديثها، قالت هذه المرأة إنها من مواليد غراتس وهي ثمانية كبرى المدن النمساوية بعد العاصمة فيينا، وتبلغ من العمر 27 سنة وهي من أصول تونسية. وعن تفاصيل محاولتها

مخيم الهول في شرق سوريا. وقالت «حفصة» إنه بعد تكرار حوادث الهروب والقتل في هذا المخيم حاولت الهرب بدورها، لكن محاولتها فشلت. وفي بداية حديثها، قالت هذه المرأة إنها من مواليد غراتس وهي ثمانية كبرى المدن النمساوية بعد العاصمة فيينا، وتبلغ من العمر 27 سنة وهي من أصول تونسية. وعن تفاصيل محاولتها

للنفوذ التركي أول محطة بعد نجاح عملية التهريب من المخيم. وبعد ذلك، تتولى الشبكات نقل من يتم تهريبهم من الهول إلى داخل الأراضي التركية ومنها إلى مواطنهم الأصلية، وهو أمر يتم غالباً لقاء دفع مبالغ مالية طائلة. بعد سفر زوجها إلى سوريا، أكثر بلدان الشرق الأوسط سخونة، أوائل 2014، تغيرت حياة النمساوية «حفصة» رأساً على عقب. فقد كانت متزوجة من مواطن من أبناء بلدها يدعى «تشييراك»، التحقت به في سوريا بعد سنة من زواجها وعاشا في مناطق سيطرة تنظيم «داعش» الإرهابي. وفي أثناء حديثها، بالكاد كانت تتذكر أسماء المدن والبلدات التي عاشت فيها خلال 4 سنوات من التقلب في سوريا، مشيرة إلى مقتل زوجها في معارك التنظيم بعد مرور عامين على زواجها، مضيفة أنه كان خلال هذه الفترة قد تزوج بامرأة ثانية تحمل الجنسية الألمانية. وبعد القضاء على سيطرة التنظيم الجغرافية والعسكرية في بلدة الباغوز بريف دير الزور الشرقي ربيع 2019 نُقلت إلى

مخيم الهول (الحسكة - سوريا)، كمال شيخو

روت ثلثات سيدات «داعشيات» من النمسا وروسيا وداغستان كيف حاول الهروب من مخيم الهول، بمحافظة الحسكة (شرق سوريا)، عبر شبكة أنفاق وبمبالغ مالية طائلة. وجاءت محاولاتهم في ظل ارتفاع عمليات القتل ومعدلات الجريمة في هذا المخيم الذي يؤوي ما لا يقل عن 60 ألف شخص بينهم أفراد أسر مقاتلين من تنظيم «داعش». وتقول أجهزة الأمن في المخيم إنها احتبطت أو نُقِذت منذ مارس (آذار) 2020 قرابة 700 محاولة هروب لاسر «داعشية» من المخيم.

وتحدثت النساء الثلاث اللواتي كن متشحات بالسواد ومثقبات لا يظهر منهن شيء سوى عيون حائرة ونظرة تشاؤمية، عن وجود شبكات لتهريب البشر يتم التواصل معها عبر برامج للاتصالات ومنصات التواصل الاجتماعي، على أن تكون محافظة إدلب أو مناطق أخرى في شمال سوريا خاضعة

سيول تتسبب في أضرار بمخيمات قرب الحدود مع تركيا

## المطر والبرد القارس يفاقمان معاناة النازحين في سوريا

إلى أسكن أخرى». وأضاف: «معاناة النازحين في المخيمات تتجدد مع قدوم فصل الشتاء من كل عام، فالمخيمات تفقر لأبسط مقومات الحياة، حيث لا يتوافر فيها مصارف أو مجار لمرور مياه الأمطار وإبعادها عن المخيمات، فضلاً عن إنشائها من قبل المنظمات في مناطق منخفضة وقريبة من الجبال والتلال، مما يجعلها بشكل دائم عرضة للغرق وعبور السيول ضمنها».

وزاد أبو أحمد: «ناشدنا مسبقاً المنظمات والجمعيات الإنسانية تقديم الدعم اللازم لمساعدتنا على مقاومة العواصف المطرية والرياح الشديدة، إلا أننا لم نلق أي استجابة حتى الآن، مع العلم أن أسقف الخيام (اللاستيكية) معظمها تعرض للثلف والاهتراء، ولم تعد قادرة على حماية قاطنيها من الأمطار ولا حتى الرياح والبرد». فربح «منسقى استجابة سوريا» إن الأمطار المستمرة في شمال غربي سوريا أدت إلى ارتفاع 104، وانقطاع كثير من الطرقات المؤدية إليها، فيما بلغ عدد الخيام المتضررة بشكل كلي 316 خيمة، بينما تعرضت 194 خيمة لأضرار جزئية. وتابع أن الحرارة،

إلى أسكن أخرى». وأضاف: «معاناة النازحين في المخيمات تتجدد مع قدوم فصل الشتاء من كل عام، فالمخيمات تفقر لأبسط مقومات الحياة، حيث لا يتوافر فيها مصارف أو مجار لمرور مياه الأمطار وإبعادها عن المخيمات، فضلاً عن إنشائها من قبل المنظمات في مناطق منخفضة وقريبة من الجبال والتلال، مما يجعلها بشكل دائم عرضة للغرق وعبور السيول ضمنها».

وزاد أبو أحمد: «ناشدنا مسبقاً المنظمات والجمعيات الإنسانية تقديم الدعم اللازم لمساعدتنا على مقاومة العواصف المطرية والرياح الشديدة، إلا أننا لم نلق أي استجابة حتى الآن، مع العلم أن أسقف الخيام (اللاستيكية) معظمها تعرض للثلف والاهتراء، ولم تعد قادرة على حماية قاطنيها من الأمطار ولا حتى الرياح والبرد». فربح «منسقى استجابة سوريا» إن الأمطار المستمرة في شمال غربي سوريا أدت إلى ارتفاع 104، وانقطاع كثير من الطرقات المؤدية إليها، فيما بلغ عدد الخيام المتضررة بشكل كلي 316 خيمة، بينما تعرضت 194 خيمة لأضرار جزئية. وتابع أن الحرارة،



مخيم «كفر عروق» للنازحين بريف إدلب كما بدا في 20 ديسمبر الحالي (رويترز)

إلى أشبه بمستنقعات وبرك مياه كبيرة، وتحتاج إلى جهود كبيرة لتسليك المياه وتجفيفها، في الوقت الذي نزع عنها قاطنوها

من مخيمات النازحين خَلَّتْ أضراً مادية وخسائر كبيرة في ممتلكات النازحين، فضلاً عن تحول عدد كبير من المخيمات

مخيم العودة، في منطقة قاح الحدودية مع تركيا شمال إدلب، فقال إن «العاصفة المطرية التي اجتاحت البلاد ونالت

شيء من أثاث الخيام... كانت تلك الليلة من أصعب ليالي العمر التي مرت علينا». أما أبو أحمد، وهو مدير

أكثر من 35 خيمة في هذا المخيم تعرضت للغرق الكامل، ما تسبب بنزوح أصحابها إلى أماكن أخرى أكثر أمناً، فيما تعرضت عشرات الخيام أيضاً للغرق بالأمطار وبدأت أسقفها بتسريب المياه إلى داخلها، ما دفع البعض إلى تغطيتها بقطع بلاستيكية». وتابع أن السيول والأمطار الغزيرة أدت إلى خسائر جسيمة طالت كثيراً من النازحين، الذين فقدوا الأغذية والفرش والحاجيات البسيطة المتوفرة لديهم في الخيام.

من جهته، قال أبو رائد وهو نازح في مخيم عطاء بمنطقة أطمة، شمال إدلب، إنه «استفاق على بكاء وصراخ أطفاله في منتصف الليل، بعدما بدأت الخيمة بالتهوي والسقوط تدريجياً وعدم قدرتها على الصمود أمام الأمطار الغزيرة»، ما دفعه إلى إنقاذ أطفاله بنقلهم إلى خيام مجاورة، وبعد قليل، بدأت السيول بالتدفق من الجبال المحيطة بالمخيم الذي يؤوي نحو 500 عائلة نازحة، وبدأ صراخ الأطفال والنساء من كل مكان في المخيم، وبدأت العائلات بالهرب من داخل الخيام إلى جزء آخر من المخيم موقعا أكثر ارتفاعاً من موقع خيامنا، دون أن تتمكن أي عائلة من إنقاذ أو إخراج أي

إدلب، فراس كرم

أدت أمطار غزيرة هطلت على سوريا في الأيام الماضية إلى غرق مئات الخيام التي تتوي الألف النازحين، في مخيمات بشمال غربي البلاد قرب الحدود مع تركيا. وفيما أفادت معلومات بتشرد مئات النازحين، عاينت الشرق الأوسط» كيف تحول عدد كبير من المخيمات العشوائية إلى برك مائية ومستنقعات، وسط مخاوف من مفاقة الأزمة أكثر نتيجة البرد القارس الذي تراقف مع موجة الأمطار. وقال أبو ياسين (46 عاماً)، وهو نازح من حمص يقم في «مخيم الأصل»، شمال إدلب، قرب الحدود السورية - التركية، إنه «لم يعرف النوم»، منذ بدء العاصفة المطرية التي ضربت البلاد قبل أيام، مضيفاً أنه كان يبقى صاحياً، وهو يراقب كمية هطول الأمطار خشية سقوط الخيمة على رؤوس أفراد أسرته المؤلفة من 6 أفراد. وأوضح أنه حاول جاهداً إبعاد السيول عن أطراف الخيمة، مستخدماً موعلاً لفتح مجال أم مرور المياه المتدفقة من كل مكان، حرصاً منه على «الأطفال الخيمة للغرق». وأضاف أبو ياسين: «هناك



## متظاهرون في شرق البلاد يطالبون بإسقاط «الأجسام السياسية» كافة

## المنفي يتعهد بتجنيب ليبيا «ولايات الحروب»... وويليامز تلجأ لـ «ملتقى الحوار»

الحفاظ على الزخم نحو انتخابات نزيهة وشاملة».

كما دعا الأمير محمد الحسن الرضا السنوسي، الليبيين إلى ضرورة تجنب الفرقة والصراع، وراى أنه «لا نجاح لأي معالجات لا تتخذ من الدستور والقانون قاعدة ومساراً لها».

واحتشد مواطنون أمام فندق تيبستي في بنغازي، وساحة الاعتصام بمدينة البيضاء، دعماً لما سموه بـ«جمعة خلاص»، مطالبين بإسقاط جميع الأجسام السياسية الشنوب فقط على الإجراءات التشريعية للانتخابات حتى التاريخ الذي اقترحه مفوضية الانتخابات.

وجاءت المظاهرات تلبية لحراك 24 ديسمبر، الذي أكد على أن تاريخ 24 يناير (كانون الثاني) المقبل، هو الموعد النهائي لإجراء الانتخابات، وعدم إزاحتها أو تأجيله، متابعا: «لا لمصادرة حق الشعب في اختيار سلطته التنفيذية والتشريعية عبر صناديق الاقتراع».

وقال مصدر برلماني لـ«الشرق الأوسط» إن المجلس سيتطرق إلى تعديل قانون الانتخابات، ومدى إمكانية إجراء الانتخابات النيابية أولاً أو الرئاسية».

في سياق ذاته، جددت بريطانيا، موقفها الداعم لإجراء الانتخابات الليبية، وذلك بمناسبة الذكرى 70 لاستقلال البلاد. وقالت السفارة البريطانية لدى ليبيا عبر حسابها على «تويتر» أمس، «المملكة المتحدة فخورة بالوقوف إلى جانب ليبيا، ونجدد التزامنا بمساعدة ليبيا في بناء مستقبل آمن ومستقر».

وأضافت أنها «لن تدعم أي عمل يقوض العملية السياسية في ليبيا»، وأن «الأولية هي باتخاذ أنشطة غربية».



المنفي خلال كلمته في الذكرى السبعين لاستقلال البلاد (المكتب الإعلامي للمجلس الرئاسي)

إعداد التشريعات الانتخابية والتصويت عليها بنصاب قانوني، وبينما جدد مجلس النواب أمس، دعوة جميع أعضائه لجلسة تلتئم بعد غد الاثنين في طبرق بشرق البلاد، قال مصدر برلماني لـ«الشرق الأوسط» إن المجلس سيتطرق إلى تعديل قانون الانتخابات، ومدى إمكانية إجراء الانتخابات النيابية أولاً أو الرئاسية».

في السياق ذاته، جددت بريطانيا، موقفها الداعم لإجراء الانتخابات الليبية، وذلك بمناسبة الذكرى 70 لاستقلال البلاد. وقالت السفارة البريطانية لدى ليبيا عبر حسابها على «تويتر» أمس، «المملكة المتحدة فخورة بالوقوف إلى جانب ليبيا، ونجدد التزامنا بمساعدة ليبيا في بناء مستقبل آمن ومستقر».

وأضافت أنها «لن تدعم أي عمل يقوض العملية السياسية في ليبيا»، وأن «الأولية هي باتخاذ أنشطة غربية».

السياسي سلمياً ونقل السلطة إلى مؤسسات منتخبة ديمقراطياً. وقال الناطق الرسمي باسم الأمين العام فرحان حق، حول ليبيا، إن غوتيريش أشاد بتسجيل 2.8 مليون ليبي في الكشوف الانتخابية، مرحباً في الوقت نفسه بالتزام المفوضية بالعملية الانتخابية.

وسعيماً للخروج من حالة الانسداد السياسي التي تمر بها ليبيا راهناً، قال موسى فرج عضو المجلس الأعلى للدولة

عضو لجنة الحوار السياسي، إن ويليامز، ستدعو أعضاء الحوار لجلسة «مرئية» بعد غد للتعرف على أرائهم بشأن استكمال المسار الانتخابي، وفقاً لما نصت عليه خريطة الطريق والاتفاق السياسي الليبي.

ونص الاتفاق السياسي على إلزام مجلسي الأعلى للدولة والنواب بالتشاور فيما يخص

والعمل معاً لحل الانقسامات الحالية وتعزيز الاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات الوطنية التي ستؤدي إلى الوحدة والاستقرار والمؤسسات القانونية». وقالت ستيغفاني ويليامز مستشارة الأمين العام للبعثة الأممية، إنه «لا ينبغي بأي حال من الأحوال استغلال التحديات الحالية في العملية الانتخابية لتقويض الاستقرار والتقدم الذي تم إحرازه في ليبيا خلال الأشهر الخمسة عشر الماضية».

ونقلت البعثة الأممية أن الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، أحيط علماً بإعلان المفوضية الوطنية للانتخابات في ليبيا بشأن ضرورة تحديد مجلس النواب موعداً جديداً للعودة الأولى من الانتخابات الرئاسية، وقالت إنه دعا إلى ضرورة إجراء الانتخابات

الرئاسية والبرلمانية في ليبيا في «ظروف موثوقة» بغية إنهاء الانتقال

بينما قال نائب رئيس المجلس الرئاسي موسى الكوني، عبر حسابه على «تويتر» في «هذه الاحتفالات بالذكرى السبعين لادوم الاستقلال» مع الموعد الذي كان مقرراً لإجراء الانتخابات الرئاسية، بينما دعت الأمم المتحدة الليبيين «للمعمل معاً لحل الانقسامات الحالية وتعزيز الاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات الوطني».

واستبق رئيس المجلس الرئاسي أي تحركات من شأنها إعادة الانقسام السياسي إلى البلاد، مؤكداً بأن «استقلال ليبيا» الذي مر عليه 70 عاماً «كان بدايةً وطنية حرة، وعندما قاوم (الأبنا المناضلون) مخططات الانتداب والوصاية، حتى رضخت الإرادة الدولية آنذاك لإرادة شعبنا الليبي».

وقال في كلمته إلى الليبيين مساء أول من أمس، قال المنفي: «لقد كان شعبنا آنذاك في الإرادة ثلاثة أقاليم، لكنه كان في الإرادة جسماً واحداً لا يقبل القسمة على اثنين، لقد انتصرت هذه الإرادة الليبية المتحدة فتابست المملكة الليبية المتحدة وتلاشت أحلام دول متحدة في التجزئة والتقسيم».

ووعده المنفي، بأنه سواصل كافة «لتوحيد الجهود السياسية» في مسار وطني واحد، ويضم الجميع، وقال إنهم في المجلس الرئاسي «لن يتهاونوا أو يستكينوا حتى يعيدوا التاريخ نفسه بإرادة ليبية موحدة»، مشدداً على أنه لا مناس بوحدة الشعب، وسيادته دون تقريظ».

القاهرة، جمال جوهر

تعهد رئيس المجلس الرئاسي الليبي، محمد المنفي، بالعمل على تجنيب البلاد «ولايات الحروب»، وتعزيز الحوار بين الجميع للوصول إلى انتخابات «نزيهة وعادلة»، في وقت تظاهر مواطنون أمس بمديني بنغازي والبيضاء (بشرق البلاد) للمطالبة بإسقاط «الأجسام السياسية» كافة.

وسادت ليبيا مشاعر متباينة أمس، غلب عليها الإحباط لتزامن الاحتفالات بالذكرى السبعين لادوم الاستقلال، مع الموعد الذي كان مقرراً لإجراء الانتخابات الرئاسية، بينما دعت الأمم المتحدة الليبيين «للمعمل معاً لحل الانقسامات الحالية وتعزيز الاستعدادات الجارية لإجراء الانتخابات الوطني».

واستبق رئيس المجلس الرئاسي أي تحركات من شأنها إعادة الانقسام السياسي إلى البلاد، مؤكداً بأن «استقلال ليبيا» الذي مر عليه 70 عاماً «كان بدايةً وطنية حرة، وعندما قاوم (الأبنا المناضلون) مخططات الانتداب والوصاية، حتى رضخت الإرادة الدولية آنذاك لإرادة شعبنا الليبي».

وقال في كلمته إلى الليبيين مساء أول من أمس، قال المنفي: «لقد كان شعبنا آنذاك في الإرادة ثلاثة أقاليم، لكنه كان في الإرادة جسماً واحداً لا يقبل القسمة على اثنين، لقد انتصرت هذه الإرادة الليبية المتحدة فتابست المملكة الليبية المتحدة وتلاشت أحلام دول متحدة في التجزئة والتقسيم».

ووعده المنفي، بأنه سواصل كافة «لتوحيد الجهود السياسية» في مسار وطني واحد، ويضم الجميع، وقال إنهم في المجلس الرئاسي «لن يتهاونوا أو يستكينوا حتى يعيدوا التاريخ نفسه بإرادة ليبية موحدة»، مشدداً على أنه لا مناس بوحدة الشعب، وسيادته دون تقريظ».

## بيان أميركي - أوروبي يطالب بموعد نهائي للانتخابات الرئاسية الليبية

أنقرة، سعيد عبد الرازق

الانتخابات تعتبر منعطفا مهما في العملية الانتقالية في ليبيا، مشددة على ضرورة أن تكون الانتخابات عادلة ومستقلة وأن تحظى بالاعتراف من قبل جميع الأطراف، وأن تمارس الحكومة التي ستنتخب صلاحياتها في جميع أنحاء البلاد.

وأضاف البيان أنه «من أجل سلامة الشعب الليبي الشقيق ينبغي أن لا يحدث فراغ في الشرعية والسلطة في البلاد إلى أن يتم تشكيل حكومة جديدة عقب الانتخابات، ونتوقع من جميع الأطراف الليبية أن تتحرك بروح المسؤولية والتحلي بالحكمة في هذا الإطار».

وشدد البيان على أن الشقيق ينبغي أن لا يحدث فراغ في الشرعية والسلطة في البلاد إلى أن يتم تشكيل حكومة جديدة عقب الانتخابات، ونتوقع من جميع الأطراف الليبية أن تتحرك بروح المسؤولية والتحلي بالحكمة في هذا الإطار».

وشدد البيان على أن الشقيق ينبغي أن لا يحدث فراغ في الشرعية والسلطة في البلاد إلى أن يتم تشكيل حكومة جديدة عقب الانتخابات، ونتوقع من جميع الأطراف الليبية أن تتحرك بروح المسؤولية والتحلي بالحكمة في هذا الإطار».

وشدد البيان على أن الشقيق ينبغي أن لا يحدث فراغ في الشرعية والسلطة في البلاد إلى أن يتم تشكيل حكومة جديدة عقب الانتخابات، ونتوقع من جميع الأطراف الليبية أن تتحرك بروح المسؤولية والتحلي بالحكمة في هذا الإطار».

وشدد البيان على أن الشقيق ينبغي أن لا يحدث فراغ في الشرعية والسلطة في البلاد إلى أن يتم تشكيل حكومة جديدة عقب الانتخابات، ونتوقع من جميع الأطراف الليبية أن تتحرك بروح المسؤولية والتحلي بالحكمة في هذا الإطار».

## ليبيا تكشف حقيقة اختفاء ضابط أميركي سابق جنوب البلاد

القاهرة، «الشرق الأوسط» كشفت وزارة الخارجية والتعاون الدولي في حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، ملامسات احتجاز ضابط أميركي سابق في البحرية، خلال رحلة أجزاها إلى جنوب البلاد بدايات الشهر الماضي، وكانت شبكة «CNN» الإخبارية الأميركية أفادت مساء أول من أمس، بأن الضابط السابق في البحرية الأميركية، ويدعى فرناندو سبينوزا ويعمل حالياً مدرساً وبيبلج

الخطر»، وأرجعت وزارة الخارجية الليبية السبب وراء عدم ترحيله إلى بلده حتى الآن، لكونه لم يحصل بعد إلا على جرة واحدة من اللقاح المضاد لفيروس «كورونا».

وأوضحت الوزارة أن وزيرة الخارجية نجلاء المقفوش «تدخلت للتعجيل بالإجراءات ترحيله مطلع الأسبوع الجاري حفاظاً على العلاقات الليبية - الأميركية المثنية واحتراماً لخصوصية الأعياد المقبلة في وطنه».

ونقلت القناة الأميركية أن وزارة

الخطر»، وأرجعت وزارة الخارجية الليبية السبب وراء عدم ترحيله إلى بلده حتى الآن، لكونه لم يحصل بعد إلا على جرة واحدة من اللقاح المضاد لفيروس «كورونا».

وأوضحت الوزارة أن وزيرة الخارجية نجلاء المقفوش «تدخلت للتعجيل بالإجراءات ترحيله مطلع الأسبوع الجاري حفاظاً على العلاقات الليبية - الأميركية المثنية واحتراماً لخصوصية الأعياد المقبلة في وطنه».

ونقلت القناة الأميركية أن وزارة

الخطر»، وأرجعت وزارة الخارجية الليبية السبب وراء عدم ترحيله إلى بلده حتى الآن، لكونه لم يحصل بعد إلا على جرة واحدة من اللقاح المضاد لفيروس «كورونا».

وأوضحت الوزارة أن وزيرة الخارجية نجلاء المقفوش «تدخلت للتعجيل بالإجراءات ترحيله مطلع الأسبوع الجاري حفاظاً على العلاقات الليبية - الأميركية المثنية واحتراماً لخصوصية الأعياد المقبلة في وطنه».

ونقلت القناة الأميركية أن وزارة

الخطر»، وأرجعت وزارة الخارجية الليبية السبب وراء عدم ترحيله إلى بلده حتى الآن، لكونه لم يحصل بعد إلا على جرة واحدة من اللقاح المضاد لفيروس «كورونا».

وأوضحت الوزارة أن وزيرة الخارجية نجلاء المقفوش «تدخلت للتعجيل بالإجراءات ترحيله مطلع الأسبوع الجاري حفاظاً على العلاقات الليبية - الأميركية المثنية واحتراماً لخصوصية الأعياد المقبلة في وطنه».

ونقلت القناة الأميركية أن وزارة

الخطر»، وأرجعت وزارة الخارجية الليبية السبب وراء عدم ترحيله إلى بلده حتى الآن، لكونه لم يحصل بعد إلا على جرة واحدة من اللقاح المضاد لفيروس «كورونا».

وأوضحت الوزارة أن وزيرة الخارجية نجلاء المقفوش «تدخلت للتعجيل بالإجراءات ترحيله مطلع الأسبوع الجاري حفاظاً على العلاقات الليبية - الأميركية المثنية واحتراماً لخصوصية الأعياد المقبلة في وطنه».

ونقلت القناة الأميركية أن وزارة

## 15 دولة تتهم موسكو بتقديم الدعم اللوجستي للمليشيا القريبة من الكرمليين

## الغربيون يؤكدون بقاءهم العسكري في مالي رغم وصول طلائع «فاغنر»



جنود ماليون يعبرون عن سعادتهم بعد مراسم تسليم الجيش الفرنسي لقاعدة برخان في تمبوكتو منتصف الشهر الجاري (أ.ف.ب)

في حال نشرت ميليشيات خاصة، فإن الغربيين يؤكدون أنهم «لن يتخلوا عن جهودهم في الاستجابة لحاجات الشعب المالي، ويؤكدون «عزمهم على استمرار مهمتهم في حماية المدنيين ودعم محاربة الإرهاب في الساحل والمساهمة في توفير الاستقرار على المدى الطويل من خلال توفير الدعم لتعمية مستدامة واحترام حقوق الإنسان وتعميم الخدمات العامة».

وترى مصادر أوروبية متابعه لتطورات الوضع في مالي

في حال نشرت ميليشيات خاصة، فإن الغربيين يؤكدون أنهم «لن يتخلوا عن جهودهم في الاستجابة لحاجات الشعب المالي، ويؤكدون «عزمهم على استمرار مهمتهم في حماية المدنيين ودعم محاربة الإرهاب في الساحل والمساهمة في توفير الاستقرار على المدى الطويل من خلال توفير الدعم لتعمية مستدامة واحترام حقوق الإنسان وتعميم الخدمات العامة».

وترى مصادر أوروبية متابعه لتطورات الوضع في مالي

في حال نشرت ميليشيات خاصة، فإن الغربيين يؤكدون أنهم «لن يتخلوا عن جهودهم في الاستجابة لحاجات الشعب المالي، ويؤكدون «عزمهم على استمرار مهمتهم في حماية المدنيين ودعم محاربة الإرهاب في الساحل والمساهمة في توفير الاستقرار على المدى الطويل من خلال توفير الدعم لتعمية مستدامة واحترام حقوق الإنسان وتعميم الخدمات العامة».

وترى مصادر أوروبية متابعه لتطورات الوضع في مالي

في حال نشرت ميليشيات خاصة، فإن الغربيين يؤكدون أنهم «لن يتخلوا عن جهودهم في الاستجابة لحاجات الشعب المالي، ويؤكدون «عزمهم على استمرار مهمتهم في حماية المدنيين ودعم محاربة الإرهاب في الساحل والمساهمة في توفير الاستقرار على المدى الطويل من خلال توفير الدعم لتعمية مستدامة واحترام حقوق الإنسان وتعميم الخدمات العامة».

وترى مصادر أوروبية متابعه لتطورات الوضع في مالي

الفرنسية والأوروبية، وبداية هذا الأسبوع، عقد في قصر الإليزيه برئاسة ماكرون اجتماع لمجلس الدفاع خصص للوضع في مالي تبعه اتصال بين ماكرون وجوتين تناول في جانب الوضع في أوكرانيا وفي جانب آخر الملف المالي. لكن هذا الموقف تغير وتبنى الفرنسيون سلوكاً مغايراً فحواه أن الخروج من مالي يعني ترك الأمور على الغارب لصالح روسيا.

وتفيد معلومات متوافرة في باريس بأن الدبلوماسية الفرنسية تدخلت لدى الأوروبيين المشاركين إما في توفير الدعم اللوجستي وإما من خلال المشاركة المباشرة في قوة «تاكوبا»، لإقناعهم بالبقاء في مالي رغم وصول «فاغنر».

لا تتحدث باريس عن فشل لتدخلها المزمّن في مالي، إذ إنها تؤكد على النجاحات العسكرية التي تحققت في الحرب على وبالنسبة فإن الوقوف بوجه «فاغنر» يعني عملياً الوقوف بوجه تغفلل النفوذ الروسي في

المالي وبلدان الساحل وأفريقيا الغربية على السواء. بيد أن الفقرة الأهم تتناول قرار الغربيين الإبقاء على وجودهم في مالي رغم انتشار «فاغنر»، ويمثل هذا الأمر تحولاً رئيسياً في الموقف الفرنسي، إذ إن باريس ما فتئت منذ عدة أشهر، وعلى لسان أرفع مسؤوليها، من الرئيس ماكرون شخصياً إلى وزير الخارجية الفرنسية، فأن «فاغنر» «خصوصاً في ظل الاتهامات الخطيرة التي يوجهها هؤلاء للمليشيا

الفرنسية والأوروبية، وبداية هذا الأسبوع، عقد في قصر الإليزيه برئاسة ماكرون اجتماع لمجلس الدفاع خصص للوضع في مالي تبعه اتصال بين ماكرون وجوتين تناول في جانب الوضع في أوكرانيا وفي جانب آخر الملف المالي. لكن هذا الموقف تغير وتبنى الفرنسيون سلوكاً مغايراً فحواه أن الخروج من مالي يعني ترك الأمور على الغارب لصالح روسيا.

وتفيد معلومات متوافرة في باريس بأن الدبلوماسية الفرنسية تدخلت لدى الأوروبيين المشاركين إما في توفير الدعم اللوجستي وإما من خلال المشاركة المباشرة في قوة «تاكوبا»، لإقناعهم بالبقاء في مالي رغم وصول «فاغنر».

لا تتحدث باريس عن فشل لتدخلها المزمّن في مالي، إذ إنها تؤكد على النجاحات العسكرية التي تحققت في الحرب على وبالنسبة فإن الوقوف بوجه «فاغنر» يعني عملياً الوقوف بوجه تغفلل النفوذ الروسي في

المالي وبلدان الساحل وأفريقيا الغربية على السواء. بيد أن الفقرة الأهم تتناول قرار الغربيين الإبقاء على وجودهم في مالي رغم انتشار «فاغنر»، ويمثل هذا الأمر تحولاً رئيسياً في الموقف الفرنسي، إذ إن باريس ما فتئت منذ عدة أشهر، وعلى لسان أرفع مسؤوليها، من الرئيس ماكرون شخصياً إلى وزير الخارجية الفرنسية، فأن «فاغنر» «خصوصاً في ظل الاتهامات الخطيرة التي يوجهها هؤلاء للمليشيا

باريس، ميشال أيونجيم

لم تغلج التنبيهات والتحذيرات المتواترة الفرنسية والأوروبية في نتي سلطات مالي، المنتهكة عن انقلابين عسكريين، عن الاستعانة بميليشيات مجموعة «فاغنر» الروسية ملء الفراغ الذي أحدثته الخطة الفرنسية لخفض قوة «برخان» إلى النصف والتخلي عن القواعد التي كانت تشغلها

شمال البلاد والخموض قريباً من الحدود المثلثة (مالي والننجر وبوركينا فاسو) والتركيز فقط على محاربة المجموعات الجهادية والإرهابية. وبمناصفة اجتماعهم في بروكسل يوم 13 الجاري، أرسل وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي، مجدداً، رسالة تحذير واضحة لرئيس الدولة المالية الكولونيل أسيمي غايتو، من خلال قرار بالإجماع فرضت بموجبه عقوبات على المجموعة الروسية التي ينظر إليها أوروبا على أنها الشذراع العسكرية لـ«فاغنر» التي كانت تالي: «نحن الشركاء الغربيين العازمين على دعم مالي

وشعبيها في جهود التوصل إلى سلام واستقرار دائمين ومحاربة الإرهاب، ندين بقوة نشر مرتزقة (فاغنر) على الأراضي المالية»، معبرين أن ذلك (سيفدخ إلى مزيد من تدهور الوضع الأمني في بلدان غرب أفريقيا ويقاقم أوضاع حقوق الإنسان في مالي وسيهدد مصير اتفاق السلام والمصالحة المنبثق عن مسار الجزائر وسيحقق جهود الأسرة الدولية لحماية المدنيين وتوفير الدعم للقوات المسلحة المالية»، وينتهم الغربيون «فاغنر»

المشاركة في قوة «تاكوبا» المشكلة من وحدات كوماندرس أوروبية، بهدف توفير الدعم اللوجستي لـ«برخان» وتدريب القوات المسلحة المالية، وتوفير المساعدات الإنسانية... لا يبدو أنها كانت فاعلة.

بيد أن قرار الـ27 وزيراً أوروبياً لم يأت بالنسبة المبررة والدليل على ذلك البيان المشترك المتشد الذي صدر، ليل أول من أمس، عن 15 وزير خارجية غربياً، بينهم فرنسا وألمانيا وبريطانيا وإيطاليا وإسبانيا، أما البلد غير الأوروبي الوحيد فهو كندا فيما غاب توقيع الولايات المتحدة على البيان لأسباب لم تتضح حتى

عصر أمس، علماً بأن واشنطن صالحة في مساعدة «برخان» والقوة الأوروبية «تاكوبا»، كما أن مواقفها السياسية بالنسبة لمالي أو بالنسبة لفاغنر مطابقة للمواقف الأوروبية. البيان الغربي جاء بالغ التشدد: فهو يبدأ كالتالي: «نحن الشركاء الغربيين العازمين على دعم مالي

وشعبيها في جهود التوصل إلى سلام واستقرار دائمين ومحاربة الإرهاب، ندين بقوة نشر مرتزقة (فاغنر) على الأراضي المالية»، معبرين أن ذلك (سيفدخ إلى مزيد من تدهور الوضع الأمني في بلدان غرب أفريقيا ويقاقم أوضاع حقوق الإنسان في مالي وسيهدد مصير اتفاق السلام والمصالحة المنبثق عن مسار الجزائر وسيحقق جهود الأسرة الدولية لحماية المدنيين وتوفير الدعم للقوات المسلحة المالية»، وينتهم الغربيون «فاغنر»



أدانت هجوماً بقنبلة حارقة على قنصليتها

## موسكو ترفض اتهامات أميركية بتعزيز الحشود على الحدود الأوكرانية

موسكو، راند جبر  
واشنطن، هبة القدسي

رد الكرملين بقوة، أمس، على اتهامات أميركية جديدة بتعزيز الحشود العسكرية قرب الحدود مع أوكرانيا، فيما أدانت وزارة الخارجية الروسية هجوماً بقنبلة حارقة على قنصليتها في مدينة لفيف الأوكرانية. وأسندت الخارجية الروسية مسؤولاً أوكرانيا، وطالبت السلطات بتقديم اعتذار عن الهجوم الذي وصفته بـ«الإرهابي». في المقابل، أكدت الشرطة الأوكرانية في لفيف أنها فتحت تحقيقاً في الحادث الذي وصفته بأنه «من أعمال الشغب».

في سياق آخر، ورداً على الاتهامات الأميركية لروسيا بحشد قوات قرب الحدود الأوكرانية، قال الناطق الرئاسي دميتري بيسكوف، إن بلاده تعيد نشر قواتها داخل أراضيها، مشيراً إلى أن هذا «حق روسيا السيادي»، وقال بيسكوف إنه «مهما فعلت روسيا بقواتها، فإنها تفعل ذلك على أراضيها. ونحن نمارس حقنا السيادي في اتخاذ إجراءات معينة لتحرير وإعادة انتعاش القوات، على خلفية أعمال غير ودية للغاية من قبل خصومنا في حلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة ومختلف الدول الأوروبية، الذين يقومون بمناورات واضحة للغاية، وتدريبات قرب حدودنا، ومنها القيام بطعنات جوية استطلاعية وتحركات السفن».

وأشار الناطق الرئاسي إلى أن روسيا تتوقع «أن تتلقى من واشنطن بشكل المغل إجابات محددة تشكل ملموس على الاقتراحات التي تم تقديمها أخيراً»، وكانت موسكو قدمت ورفقت ضمانات لتنظيم العلاقة مع واشنطن من جانب، ومع حلف

الاطلسي من جانب آخر. لكن البيت الأبيض أعلن أن غالبية المطالب الروسية «لا يمكن الموافقة عليها». إلى ذلك، حذرت الخارجية الروسية من مؤشرات لاستعداد كييف لشن هجوم عسكري جديد على منطقة دونباس. وقالت الناطقة باسم الوزارة ماريا زاخاروفا، إن «الوضع في أوكرانيا لا يزال في طور التدهور المستمر، لا سيما عند خط التماس في منطقة دونباس». ولفتت زاخاروفا إلى أن بعثة المراقبة الخاصة التابعة لمنظمة الأمن والتعاون في أوروبا رصدت خلال الأسبوعين الماضيين قرابة سبعة آلاف خرق لنظام وقف إطلاق النار في دونباس، ما يتجاوز بخمسة أضعاف ما

تم تسجيله في الفترة المماثلة من العام الماضي. وأوضحت المتحدثة أن انفجاراً أو إطلاق نار يحصل في دونباس في كل ثلاث دقائق تقريباً، مضيفة «بدلاً عن وضع حد للحرب الأهلية التي دخلت عامها الثامن، تستعد كييف على ما يبدو لحسم قضية دونباس بالقوة».

ولفتت إلى أن رئيس الوزراء الأوكراني، ديميس شميغال، أعلن مؤخراً عن زيادة الميزانية الدفاعية بنحو 20 في المائة، إلى قرابة 12 مليار دولار في العام القادم. وأشارت المتحدثة إلى أن وزير الدفاع الأوكراني، اليكسي ريزنيكوف، دعا دول الغرب إلى إمداد كييف ليس بأسلحة دفاعية فقط، بل



صورة التُّطت بالأقمار الصناعية توضح حشد قوات روسية في القرم 13 ديسمبر (رويترز)

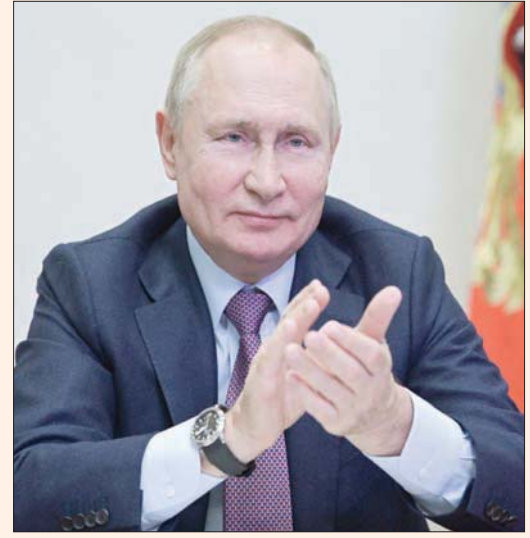
هجومية. وأعربت زاخاروفا عن «أسف موسكو إزاء وقوف دول حلف الناتو بالكامل إلى جانب السلطات الأوكرانية في مخططاتها الجنونة لإطلاق حملة ضد مواطنيها في الشرق». وحذرت زاخاروفا من رفع مستوى التواجد العسكري الأجنبي في أوكرانيا، مضيفة أن نحو 10 آلاف مستشار عسكري من حلف الناتو يتواجدون في هذا البلد حالياً، أربعة آلاف منهم أميركيون.

وأوكرانيا وجود أدلة على أن روسيا بدأت في تحويل أنظمة النقل الجوي والسكك الحديدية التجارية لدعم الجهود العسكرية. وأوضحوا أن هذا النشاط الجوي كان مماثلاً لما جرى في الربيع الماضي، حينما قامت روسيا بتعزيز وجودها العسكري قرب أوكرانيا، ثم قامت بسحب تلك القوات.

ونشرت وكالة «رويترز» صور أقمار صناعية التقطتها شركة «ماكسار تكنولوجيز» الأميركية، تؤكد مواصلة روسيا حشد قواتها في شبه جزيرة القرم بالقرب من أوكرانيا، فضلاً عن منصات المركبات المدرعة والدبابات وعربات قتال مشاة من طراز «إم إم بي» ومعدات دفاع جوي. وأوضحت شركة «ماكسار» في بيان أن عمليات الانتشار الروسية في شبه جزيرة القرم والعديد من مناطق التدريب غرب روسيا وعند الحدود الأوكرانية تكثفت منذ 13 ديسمبر (كانون الأول)، وزاد النشاط في ثلاثة مواقع في شبه جزيرة القرم، وخمسة مواقع غرب روسيا. وشدد بيان للخارجية

الإمريكية، هذا الأسبوع، على ضرورة التزام روسيا باتفاق مينسك لوقف إطلاق النار، والذي تم توقيعه في 22 يوليو (تموز) 2020، وسحب القوات التي حشدتها روسيا على طول حدود أوكرانيا، وإنهاء عدوانها وخطابها التهديدي. وأعرب البيان عن الأمل في أن يؤدي ذلك إلى تهديد وخلق مساحة للدبلوماسية اللازمة لتهدئة التوترات الإقليمية، وتوفير مناخ إيجابي لمزيد من المفاوضات. وأضاف «لا يمكن حل النزاع في شرق أوكرانيا إلا في بيئة من الهدئة، مثل وقف إطلاق النار، ونحن على استعداد للمساعدة في تسهيل تنفيذ اتفاقات مينسك ودعم منظمة الأمن والتعاون في أوروبا وعمليات نورماندي».

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس (الجمعة)، عن تجربة ناجحة لإطلاق صواريخ «زيركون» الفرط صوتية، وهو نوع من الأسلحة تعتبره موسكو «غير مرئي» ويندرج في سياق التسليح بين القوى العسكرية. وقال الرئيس الروسي خلال اجتماع حكومي نقله التلفزيون: «في تلك الليلة، في الساعات الأولى من الصباح، تم إطلاق وإبل من نظام زيركون الفرط صوتي»، مضيفاً أن العملية تمت «بنجاح»، كما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وتابع: «إنه حدث عظيم للبلاد وخطوة مهمة لتعزيز أمن روسيا وقدراتها الدفاعية»، بدون أن يقدم المزيد من التفاصيل بشأن البرنامج. ويعود عدد من وسائل الإعلام الروسية، هي المرة الأولى التي تعلن فيها موسكو عن إطلاق «وايل» من صواريخ «زيركون». ويعود أول إطلاق رسمي لـ«زيركون» إلى أكتوبر 2020، وأجريت اختبارات أخرى مذاك في المنطقة الروسية القطبية، ولا سيما من الفرقاطة الأدميرال



الرئيس الروسي لدى حضوره اجتماعاً حكومياً عبر تقنية الفيديو أمس (أ.ف.ب)

موسكو، «الشرق الأوسط» غورتشكوف ومن غواصة مغمورة. وكان آخر اختبار لإطلاق هذا الصاروخ في 16 ديسمبر (كانون الأول). وضاعت روسيا الإعلانات عن تطوير أسلحة جديدة اعتبر بوتين أنها «لا تقهر»، مثل «زيركون»، في سياق التوتر مع الدول الغربية ولا سيما واشنطن.

ويصل المدى الأقصى للصاروخ إلى ألف كيلومتر، ويتوقع أن يتم تركيبه في سفن وغواصات الأسطول الروسي. دخلت الصواريخ الأولى من جيل «أفانغارد» الجديد الفرط صوتية، القادرة على الوصول إلى سرعة 27 ماخ وتغيير مسارها وارتفاعها، الخدمة مع الجيش الروسي في ديسمبر 2019. تسعى روسيا أيضاً إلى تطوير أسلحتها لاستخدامها في مداره بواسطة صاروخ، قمر صناعي سوفياتي قديم (تشرين الثاني) في تدمير «زيركون». ويعود أول إطلاق رسمي لـ«زيركون» إلى أكتوبر 2020، وأجريت اختبارات أخرى مذاك في المنطقة الروسية القطبية، ولا سيما من الفرقاطة الأدميرال

بعد وضعها على «القائمة الرمادية» لجموعة العمل المالي

## تركيا تجمد أصول مئات الأشخاص وإحدى المؤسسات بتهمة الإرهاب

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أصدرت الحكومة التركية قراراً بتجميد الأصول المالية لـ770 شخصاً، ومؤسسة، قالت إنهم يتبعون تنظيمات إرهابية ويمولون الإرهاب. وشمل القرار الصادر عن وزارة الخزانة والمالية التركية، والذي نُشر بالجريدة الرسمية أمس (الجمعة)، أعضاء في حركة «الخدمة» التابعة لفتح الله غولن، التي صنفتها السلطات «تنظيماً إرهابياً»، بعد أن اتهمتها بتدبير محاولة الانقلاب الفاشلة، التي وقعت في 15 يوليو (تموز)

عام 2016، بالإضافة إلى حزب العمال الكردستاني، ووحدات حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، والتي تصنفها تركيا منظمة إرهابية. وتعدّها امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا، بينما تعالها واشنطن أوثق حليف في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي. وتضمن القرار أشخاصاً متهمين بصلتهم بتنظيمات «داعش» و«جبهة النصرة» و«القاعدة» و«الحركة الإسلامية» و«جيش الإسلام» و«حزب الله»، فضلاً عن

تنظيمات أخرى وصفتها الوزارة في القرار بأنها «تنظيمات إرهابية يسارية». وبلغ عدد الأشخاص المتهمين بصلتهم بحركة غولن ممن جُمّد أصولهم 454 شخصاً، إلى جانب تجميد الأصول المالية لوقف «نياغرا» التابع لحركة غولن، والذي يتخذ من الولايات المتحدة مقراً له. كما شمل القرار 108 أشخاص من المنتمين إلى حزب العمل الكردستاني ووحدات حماية الشعب الكردية في سوريا، أبرزهم نور الدين دميرطاش، شقيق الرئيس المشارك السابق لحزب

الشعوب الديمقراطية التركي المعارض المؤيد للأكراد، صلاح الدين دميرطاش، المعتقل منذ عام 2016 على ذمة قضايا تتعلق بالإرهاب. وتضمن القرار تجميد أصول 119 شخصاً من المنتمين لتنظيمات رأت وزارة الخزانة والمالية التركية أنها تستغل الدين، مثل «حزب الله» وتنظيمي «داعش» و«القاعدة» و«الحركة الإسلامية» و«جيش القدس» و«جبهة النصرة». وشمل القرار تجميد الأصول المالية لـ84 شخصاً من المنتمين لتنظيمات يسارية صنفتها تركيا «إرهابية»، أبرزها حزب

مثل جبهة التحرير الشعبية النورية. وقالت وزارة الخزانة والمالية التركية إن هذه الخطوة أُخذت استناداً إلى أدلة قوية بأن المشمولين بالقرار ارتكبوا أفعالاً تندرج تحت قانون جريمة تمويل الإرهاب والأفعال المحظورة من تقديم وجمع الأموال. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، أدرجت مجموعة العمل المالي، التابعة لجموعه الدول السبع الصناعية الكبرى، والتي تعد هيئة رقابية دولية، تركيا على القائمة الرمادية، لتقاسمها

في التصدي لغسل الأموال وتمويل الإرهاب. وقال رئيس المجموعة، ماركوس بلبير، إنه يتعين على تركيا معالجة مشكلات إشراف خطيرة على القطاع المصرفي والعقاري وعلى تجار الذهب والأحجار الكريمة في البلاد. وأضاف أن على تركيا أن تثبت تصديها بفاعلية لقضايا غسل أموال معقدة، وأن تثبت تعقبها عمليات تمويل الإرهاب بالمالحة القضائية، وأن تضع في أولويتها قضايا تتعلق بمسئوليات صنفاتها الأمم المتحدة على أنها إرهابية مثل

«داعش» و«القاعدة». وردت وزارة الخزانة والمالية التركية، في بيان، قائلة إنه «على الرغم من عملنا لملاءمة الإجراءات المطلوبة، تم وضع بلدانا في القائمة الرمادية وهي نتيجة لم «في الفترة المقبلة، سنستمر في اتخاذ الإجراءات الضرورية بالتعاون مع مجموعة العمل المالي وكل المؤسسات المعنية لضمان أن بلدانا ستُرفع من تلك القائمة التي لا نستحقها، في أسرع وقت ممكن».

«داعش» و«القاعدة». وردت وزارة الخزانة والمالية التركية، في بيان، قائلة إنه «على الرغم من عملنا لملاءمة الإجراءات المطلوبة، تم وضع بلدانا في القائمة الرمادية وهي نتيجة لم «في الفترة المقبلة، سنستمر في اتخاذ الإجراءات الضرورية بالتعاون مع مجموعة العمل المالي وكل المؤسسات المعنية لضمان أن بلدانا ستُرفع من تلك القائمة التي لا نستحقها، في أسرع وقت ممكن».

بعد منعها استيراد السلع من شينجيانغ

## بكين تتهم واشنطن «بانتهاك القانون الدولي»

بكين، «الشرق الأوسط»

أثار قرار الولايات المتحدة بمنع استيراد السلع المنتجة في معسكرات نقول إنها تفرض العمل القسري على أقلية الأويغور في الصين، غضب بكين التي اتهمت واشنطن «بانتهاك القانون الدولي» و«بتشويه سمعتها».

ويص القانون الذي وقعه الرئيس الأميركي على حظر المنتجات المصنعة كلياً أو جزئياً في إقليم شينجيانغ الصيني، إلا إذا تمكنت الشركات من أن تثبت لرجال الحمارك أن السلع لم تصنع من طريق العمل القسري.

ويطلب القانون إيلاء اهتمام خاص لواردات ثلاثة منتجات، هي القطن الذي تعد شينجيانغ أحد المنتجين الرئيسيين له في العالم، والطنطاطم المنتجة أيضاً وكميات كبيرة في المنطقة، والبولي سيليكون المادة التي تستخدم في إنتاج الألواح الكهروضوئية.

وانتقدت وزارة الخارجية الصينية في بيان، أمس (الجمعة)، النقص واتهمت الولايات المتحدة «بانتهاك القانون الدولي» و«تشويه سمعة» الصين، كما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية. ودعت واشنطن إلى «تصحیح أخطأها على الفور»، مهددة «بالرد» على هذا الإجراء.

وكان وزير الخارجية أنتوني بلينكن قال في بيان الخميس إن القانون يمنح الحكومة «أدوات جديدة لمنع دخول المنتجات المصنوعة من خلال العمل القسري في شينجيانغ ومحاسبة الأشخاص والكيانات التي تقف وراء هذه الانتهاكات».

ودعا الحكومة الصينية إلى إنهاء «الإبادة الجماعية والجرائم ضد الإنسانية». بإجماع نادر، صوت مجلس الشيوخ في 16 ديسمبر (كانون الأول) على هذا النص بدعم من الديمقراطيين والجمهوريين، الذين يؤيدون سياسة صارمة تجاه بكين. جاء هذا التصويت رغم حملة الضغط من قبل الشركات الأميركية التي يعتمد بعضها

تبنى مجلس الشيوخ للنص، وبعد العقوبات الأميركية على شركات صينية، بعثت شركة إنتل رسالة إلى مورديها تطلب منهم تجنب الاستيراد من المنطقة. وأثار ذلك احتجاجات في الصين حاولت الشركة المنتجة للرقائق تهدئتها بإصدار بيان الخميس على منصة «ويبو» الصينية للتواصل الاجتماعي. وقالت: «نبينا الأصلية كانت ضمان الامتثال للقوانين الأميركية (...). نعتذر عن المشاكل التي سببناها لعملائنا الصينيين الموقرين وشركائنا والجمهور».

وقالت ساسكي: «أحياناً يوقع القوانين بعيداً عن الكاميرات، وأحياناً أمامها. نحن نؤيد هذا النص، وقد قدنا الحملة في العالم للتأكيد بانتهاكات حقوق الإنسان». وتتهم الدول الغربية بكين بحبس الأويغور، الأقلية المسلمة الناطقة بالتركية في غرب الصين، في معسكرات عمل كبيرة.

بالإضافة إلى التوتر الدبلوماسي، أثار هذا القانون جدلاً الخميس حول المجموعة الأميركية العملاقة لإنتاج الرقائق «إنتل»، ففي أعقاب

فالغية يتم اتخاذه حتى الآن لتحميل الحزب الشيوعي الصيني مسؤولية العمل القسري». فلوريدا ماركو روبيو، أحد واضعي مشروع القانون. وقال روبيو في بيان الخميس إن هذا القرار هو «أهم إجراء وأكثر

بشكل كبير على إمداداتها في الصين، وتلوح باضطرابات إضافية للتجارة العالمية التي أضرب بها الوباء أصلاً.

بشكل كبير على إمداداتها في الصين، وتلوح باضطرابات إضافية للتجارة العالمية التي أضرب بها الوباء أصلاً.

بشكل كبير على إمداداتها في الصين، وتلوح باضطرابات إضافية للتجارة العالمية التي أضرب بها الوباء أصلاً.

بشكل كبير على إمداداتها في الصين، وتلوح باضطرابات إضافية للتجارة العالمية التي أضرب بها الوباء أصلاً.



جانب من قمة عبر تقنية الفيديو بين الرئيسين الأميركي والصيني في 15 نوفمبر الماضي (أ.ف.ب)

معارضتها للقمع».

معارضتها للقمع».

معارضتها للقمع».

معارضتها للقمع».

معارضتها للقمع».

معارضتها للقمع».

معارضتها للقمع».

معارضتها للقمع».





قادة ورؤساء وفود دول الخليج في صورة تذكارية قبل انطلاق قمة العلا يناير 2021 (واس)

## مصالحات خليجية وإقليمية تمهد لسد الثغرات وتعزيز استقرار المنطقة 2021 عام تصفير المشاكل وتغليب المصالح

مشاركة لبحث ملفات الخلاف العالقة بينهما. وعقب زيارة الشيخ طحنون إلى تركيا بأسبوعين، أعلن عن اتصال هاتفي بين إردوغان وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد، أعاد التأكيد على توجهات المصالحة، ودعا خلاله إردوغان الشيخ محمد بن زايد لزيارة تركيا وهو ما تم في نهاية نوفمبر، حين بحثا في أنقرة «سبل فتح آفاق جديدة للتعاون والعمل المشترك بين الإمارات وتركيا في جميع المجالات التي تخدم مصالحهما المتبادلة». وأعتبر الرئيس التركي أن الزيارة «تمهد مرحلة جديدة مزدهرة وواعدة من العلاقات والتعاون الذي يصب في مصلحة البلدين وشعبيهما والمنطقة»، فيما أعلنت الإمارات عن تأسيس صندوق بقيمة 10 مليارات دولار لدعم الاستثمارات والاقتصاد التركي وتوثيق التعاون بين البلدين.

وعاد الرئيس التركي ليؤكد في زيارة له إلى قطر في 7 ديسمبر (كانون الأول) عن رغبته في تطوير العلاقات مع دول الخليج، مؤكداً أن بلاده ستفعل كل ما يلزم من أجل توطيد هذه العلاقات. وقال إنه سيواصل «تطوير العلاقات مع إخواننا في الخليج من دون أي تمييز، في إطار مصالحنا المشتركة والاحترام المتبادل». وأضاف: «نرحب بإعادة فتح الحوار والجهود الدبلوماسية لتجنب سوء التفاهم في منطقة الخليج... ونؤيد استمرار روابطنا وتضامنا مع جميع دول الخليج من خلال تقوية العلاقات المستقبلية». وأعلن أنه سيرزق أبو ظبي في فبراير (شباط) 2022.



ولي العهد السعودي مستقبلاً أمير قطر في ثاني زيارة له بعد قمة العلا بمدينة جدة في مايو 2021 (واس)



لقاء أخوي يجمع الأمير محمد بن سلمان والشيخ تميم بن حمد والشيخ طحنون بن زايد في البحر الأحمر سبتمبر 2021

### حوار استكشافي مع طهران

ولم يكن مسار العلاقات الخليجية مع إيران بعيداً عن هذه الأجواء، فاحتضنت بغداد جولة من المحادثات السعودية - الإيرانية شهدت بحث «المسائل العالقة بين البلدين وفقاً لخارطة طريق تم الاتفاق عليها سابقاً، بما في ذلك التمثيل الدبلوماسي»، وأعقبها جولات مباحثات وصفها وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان بأنها كانت «ودية» و«استكشافية».

لم يعتبر الوزير السعودي الأمر تحولاً كبيراً، «فدائماً ما نقول إننا نريد إيجاد سبل لتحقيق الاستقرار في المنطقة»، وشدد على أن المملكة «جادة بشأن المحادثات»، فيما أشاد وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان بالحوار مع السعودية، «نظراً لأهمية دور البلدين في المنطقة»، وقال إن الحوار «بناءً ويسير في الاتجاه الصحيح ويصب في مصلحة البلدين والمنطقة عموماً»، وبموازاة الحوارات الاستكشافية، جاءت زيارة مستشار الأمن الوطني الإماراتي إلى طهران في ديسمبر، بعد 5 سنوات من توقف التواصل على هذا المستوى بين البلدين، لتؤكد توسع مسارات تصفير المشاكل في المنطقة. غير أن 2022 ستختبر المدى الذي يمكن أن تصل إليه هذه المسارات المختلفة وقدرتها الأطراف على طي صراعات الماضي والنظر إلى المستقبل.

مساعي المصالحة التركية مع الخليج امتدت أيضاً إلى مصر لتتطور الاتصالات الاستكشافية التي بدأت على المستوى الأمني في نهاية 2020، إلى مسارات تفاوضي لتصبح العلاقات. وشهدت القاهرة في مايو أولى الجولات الرسمية العلنية بين قديين من الخارجية المصرية والتركية لبحث ملفات الخلاف، والنمهد لعودة العلاقات الدبلوماسية، وأعقبها جولة ثانية عقدت في أنقرة، في سبتمبر، ليكشف وزير الخارجية المصري سامح

وبعد الاتصال بإياد، زار وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو الرياض لبحث العلاقات الثنائية، فيما زار وزير التجارة السعودي ماجد القصبي إسطنبول في نوفمبر (تشرين الثاني) وبحث خلالها العلاقات الثنائية بين البلدين، وذلك على هامش «معرض

التركي رجب طيب إردوغان في مايو، هناك فيه بعيد الفطر المبارك جرى خلال الاتصال ببحث العلاقات الثنائية بين البلدين، لتعلن بعدها دائرة الاتصال في الرئاسة التركية أن الزعيمين اتفقا على «إبقاء قنوات الاتصال مفتوحة بين بلديهما».

والمنظومتين الدفاعية والأمنية المشتركة. مساع تركية للمصالحة حركة المصالحة الخليجية المياه الراكدة بين دول المنطقة، فتلقى خادم الحرمين الشريفين اتصالاً هاتفياً من الرئيس

تلك الدول لاستكمال المصالحة وتنفيذ بنودها، ليعززها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بدعوة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد لزيارة السعودية في مايو (أيار) الماضي، ليعقد جلسة مباحثات مع الأمير محمد بن سلمان في جدة. وتعززت أجواء التفاؤل مجدداً بنشر صورة للقاء ودي أخوي جمع ولي العهد السعودي وأمير قطر ومستشار الأمن الوطني في دولة الإمارات الشيخ طحنون بن زايد في البحر الأحمر في سبتمبر (أيلول) الماضي.

### جولة عودة الخليج

وجاءت الجولة الخليجية للأمير محمد بن سلمان لتؤكد طي صفحة الخلاف بالكامل. كانت عناوين الجولة كافية لتأكيد هذه الرسالة: «تعزيز التعاون الثنائي، ودعم مسيرة الأمن والاستقرار في المنطقة، وتنسيق المواقف والرؤى تجاه مختلف قضايا المنطقة والأمة والعالم، وتوحيد الصف الخليجي».

عناوين دعمتها وأكدت مصداقيتها عشرات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم بين السعودية وشركائها الخمسة في مجلس التعاون. خرجت الجولة ونتائجها لتعبر عن مفهوم الخليج الواحد، والمصير المشترك، وتدفع مسيرة العمل الخليجي نحو آفاق أرحب قبيل قمة دول المجلس الـ42 التي احتضنتها الرياض.

في قمة ختام العام - كما في قمة افتتاحه - أكد قادة دول الخليج حرصهم على «قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، والرغبة بتحقيق المزيد من التنسيق والتكامل والترابط في جميع الميادين، ووقوف دول المجلس صفاً واحداً في مواجهة أي تهديد تتعرض له أي من دوله»، مع التشديد على مضامين «إعلان العلا» والتنفيذ الكامل والدقيق والمستمر لرؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز التي أقرتها القمة الخليجية الـ36 في نهاية 2015، بما في ذلك استكمال مقومات الوحدة الاقتصادية

لندن، زيد بن كمي

لم تكن القمة الخليجية الـ41 التي احتضنتها مدينة العلا السعودية في الخامس من يناير (كانون الثاني) 2021 قمة المصالحة الخليجية - الخليجية فحسب، بل كانت بمثابة إشارة البدء لمصالحات في المنطقة عنوانها تصفير المشاكل وتغليب المصالح.

فبعد 43 شهراً من أزمة عصفت بمجلس التعاون لدول الخليج العربية، أنجزت قمة العلا اتفاقاً لإنهاء الخلاف الذي نشب بين 3 دول خليجية (السعودية والإمارات والبحرين) إضافة إلى مصر من جهة، وقطر من جهة أخرى. وافتتحت القمة العام بأجواء من التفاؤل، لتشرع تلك الدول باتخاذ خطوات عملية تبدي من خلالها حسن نواياها تجاه تنفيذ ما اتفق عليه.

أمام هذه القمة، لخص ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان منطق المصالحة، حين ذكر بأن «تأسيس هذا الكيان (مجلس التعاون) تم استناداً إلى ما يربط بين دولنا من علاقة خاصة وقواسم مشتركة متمثلة بأواصر العقيدة والقرى والمصير المشترك بين شعوبنا، ومن هذا المنطلق علينا جميعاً أن نستدرك الأهداف السامية والمقومات التي يقوم عليها المجلس لاستكمال المسيرة وتحقيق التكامل في جميع المجالات». وقال: «نحن اليوم أحوج ما نكون لتوحيد جهودنا للنهوض بمنطقتنا ومواجهة التحديات التي تحيط بنا، وخاصة التهديدات التي يمثلها البرنامج النووي للنظام الإيراني وبرنامج اللصواريخ الباليستية ومشاريعه التخريبية الهدامة التي يتبناها وكلاؤه من أنشطة إرهابية ووطنية هدفها زعزعة الأمن والاستقرار في المنطقة، مما يضعنا أمام مسؤولية دعوة المجتمع الدولي للعمل بشكل جدي لوقف تلك البرامج والمشاريع المهددة للسلم والأمن الإقليمي والدولي».

ولتأكيد المصالحة، بدأت الدول الخليجية الثلاث ومصر بفتح المباحثات مع قطر لعودة السفراء وبعث الدعوات للزيارات المتبادلة بين قيادات



وزير الخارجية السعودي يلتقي وزير الخارجية التركي في الرياض مايو 2021



الرئيس الإيراني يلتقي الشيخ طحنون بن زايد في طهران ديسمبر 2021



الرئيس التركي مستقبلاً ولي عهد أبو ظبي في أنقرة نوفمبر 2021





قادة ورؤساء وفود دول الخليج عقب إختتام أعمال القمة الخليجية 42 التي عقدت في الرياض ديسمبر 2021



خادم الحرمين الشريفين مرحباً بالسلطان هيثم خلال اللقاء الذي جمعهما في نيوم يوليو 2021

## المشهد الخليجي بين قمتين.. عهد جديد وانطلاقة واثقة نحو المستقبل



السلطان هيثم بن طارق مستقبلاً الأمير محمد بن سلمان في مسقط ديسمبر 2021



ولي عهد أبوظبي ولي العهد السعودي في أبوظبي ديسمبر 2021



محمد بن راشد مع الأمير محمد بن سلمان في «إكسبو 2020 دبي» ديسمبر 2021



أمير قطر مستقبلاً ولي العهد السعودي في النوحة ديسمبر 2021



الملك حمد بن عيسى والأمير محمد بن سلمان في النامة ديسمبر 2021



أمير الكويت خلال لقاء مع ولي العهد السعودي في الكويت ديسمبر 2021

التعاون الخليجي لتؤسس لعهد جديد في الخليج».

قمة الرياض..

رغبات صادقة وأمال كبيرة

أعطت جولة الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي الخليجي قبيل انعقاد القمة الخليجية الثانية والأربعين في الرياض بإيام، زخماً كبيراً للقمة نفسها، وأمالاً عريضة لشعوب منطقة الخليج، بتحقيق نتائج قوية تعزز العمل الخليجي المشترك. وكان الأمير فيصل بن فرحان وزير الخارجية السعودي ذكر أن أهم تحد تواجهه دول المنطقة هو ضمان تحقيق التنمية والاستقرار والرفاهية لشعبها، لافتاً إلى أن ذلك لن يتحقق بدون أمن واستقرار وحماية المنطقة من التهديدات. ودعا إلى التعاون والتكاتف بين دول المنطقة لمواجهة التحديات، ومن أبرزها التدخل في الشؤون الداخلية، ونشاطات بعض الأطراف لزعزعة الأمن وغيرها. ووفقاً للدكتور عبد العزيز بن صقر فإن دول الخليج استطاعت تجاوز العديد من التحديات خلال العقود الماضية، وهي قادرة على تحقيق كل تطورات شعوب الخليج، مبدياً تفاؤله لمخرجات قمة الرياض التي عبرت عن كل المواقف الأساسية لمصلحة أمن واستقرار ورفاه شعوب المنطقة، على حد تعبيره.

الحضور المصري في القمتين

أعطت قمة العلا أهمية بالغة للدور المصري والعلاقات الاستراتيجية مع دول الخليج، حيث شاركت مصر في التوقيع على بيان العلا، تأكيداً لتوثيق العلاقات الأخوية التي تربط مصر بدول المجلس، وانطلاقاً مما نص عليه النظام الأساسي للتعاون والتكامل بين دول المجلس إنما يخدم الأهداف السامية للأمة العربية. وفي «قمة الرياض» تم الإعلان عن إنشاء مجلس تنسيق خليجي - مصري يهدف للتشسيق بين الجانبين لمواجهة التحديات وتوحيد الرؤى مستقبلاً. وبحسب سائح شكري وزير الخارجية المصري فإن هذا الإعلان جاء استمراراً للعلاقة الوثيقة على المستوى الرسمي والشعبي بين مصر ودول الخليج.

ولفت شكري إلى أن العلاقات الاستراتيجية بين مصر ودول الخليج وثيقة ومتجذرة لسنوات وعقود طويلة، مبيناً أن الاتصال على المستوى الثنائي أو الجماعي أمر دائم، وتحرص عليه قيادات الدول جميعاً.

وفي يوليو (تموز) من العام الجاري زار سلطان عمان السلطان هيثم بن طارق الملكة والتقي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في مدينة نيوم وترتب عليها نقلة هامة في العلاقات بين المملكة والسلطنة.

جولة ولي العهد تأكيد المسار

في السادس من ديسمبر 2021 استهل الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي جولة خليجية بزيارة سلطنة عمان، ثم الإمارات وقطر والبحرين والكويت، وكان من اللافت تأكيد البيانات المشتركة الصادرة عن هذه الجولة على مضامين إعلان العلا الصادر في 5 يناير 2021، الذي نص على تنفيذ رؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز التي أقرها المجلس الأعلى في دورته 36.

وذلك إلى جانب التركيز على الإمكانيات الاقتصادية الوفيرة والفرص المتميزة لتعزيز الشراكة الاستراتيجية ومضاعفة الاستثمارات المشتركة، وأهمية إبراز المجالات الواعدة للمستثمرين في دول الخليج.

ويرى الدكتور عبد العزيز بن صقر أن جولة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان الخليجية جاءت لتعلن عن بدء عصر جديد في العلاقات الخليجية - الخليجية - وتؤسس لمرحلة جديدة قوامها التعاون والتوجه إلى المستقبل بتوافق خليجي ووضع المصلحة لدول المجلس على رأس قائمة الأولويات للدول الست.

وأوضح الدكتور عبد العزيز أن جولة ولي العهد السعودي في الخليج، سبقتها جولات مكوكية مكثفة من أبرزها استقبال الأمير محمد بن سلمان للشهيد محمد بن زايد ولي عهد أبو ظبي في جدة في 5 مايو (أيار) الماضي، وفي العاشر من الشهر نفسه استقبل ولي العهد الشيخ تميم بن حمد أمير دولة قطر في جدة أيضاً.

وأضاف «في الأول من يونيو (حزيران) استقبل ولي العهد الشيخ مشعل الجابر الصباح ولي عهد الكويت، وفي 19 يونيو (حزيران) الماضي استقبل ولي العهد الشيخ محمد بن زايد، وفي 25 أكتوبر (تشرين أول) الماضي التقى ولي العهد الشيخ تميم بن حمد على هامش قمة الشرق الأوسط الأخضر، وفي 26 من الشهر نفسه زار ولي العهد مملكة البحرين، وأخيراً جاءت جولة ولي العهد في دول مجلس

توحيد الجهود ومواجهة التهديدات

وفقاً للدكتور بن صقر، دخلت دول مجلس التعاون الخليجي بعد قمة العلا «عهداً جديداً من الوفاق وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

الرياض، عبد الهادي حبتور

بدأ المشهد الخليجي بين قمة العلا التي عقدت في 5 يناير (كانون الثاني)، وقمة الرياض في 14 ديسمبر (كانون أول) 2021، مسيرة عهد جديد من الوفاق والتعاون في علاقاته الخليجية - الخليجية، والتوجه نحو المستقبل بثقة أكبر.

وشهدت الساحة الخليجية منذ استضافة مدينة العلا السعودية قمة المصالحة، العديد من المتغيرات الإيجابية بعد طي الخلافات، حيث دشنت دول الخليج عهداً جديداً من الوفاق وتغليب المصالح ونبذ الخلافات، وإغلاق أي ثغرات قد تتسرب منها قوى معادية. ويؤكد الدكتور عبد العزيز بن صقر رئيس مركز الخليج للأبحاث ومقره جدة، أنه «منذ أن استضافت مدينة العلا بالمملكة قمة المصالحة الخليجية في الخامس من يناير 2021، شهدت الساحة الخليجية العديد من المتغيرات الإيجابية بعد طي الخلافات التي علفت بالمنطقة لفترة سابقة».

وأضاف بن صقر في حديث خاص لـ «الشرق الأوسط» بقوله «أسست هذه المصالحة لعلاقات طبيعية بين دول مجلس التعاون الخليجي وإنهاء ملف الخلاف بين كل من المملكة العربية السعودية والإمارات والبحرين من جهة ودولة قطر من جهة أخرى، وهذا ما كنا نراهن عليه دائماً لأن مقومات العلاقات المصرية والأخوية بين دول مجلس التعاون هي أبدية واستراتيجية وعلاقة جغرافية ودم ولغة ودين والتحام جغرافي بدون حواجز طبيعية أو غيرها».

توحيد الجهود ومواجهة التهديدات

وفقاً للدكتور بن صقر، دخلت دول مجلس التعاون الخليجي بعد قمة العلا «عهداً جديداً من الوفاق وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».

وتجلى هذا التطور الإيجابي - بحسب رئيس مركز الخليج للأبحاث - وتغليب المصالح والتعاون ونبذ الخلافات، وإغلاق الثغرات التي قد تتسرب منها القوى المعادية لبنت الفرقة بين الأشقاء في دول مجلس التعاون».



## لا اقتصاد من دون الفصحى



سوسن الأبيد

في خدمة حاجتنا وأحلامنا. فهل يُعقل أن تدفع في بعض الكتب الإلكترونية العربية، لتحصل على نسخ، تصعب قراءتها أو التعامل معها، أو أن طبيباً لا يستطيع أن يشرح مريضه حالته، لأنه درس كل المصطلحات بلغة أخرى، أو أن أطفالنا يتربون على ألعاب تتحدث كل اللغات إلا لعنتهم، فإذا كان تدريس العلوم بالإنجليزية يجلب المنفعة الشخصية للطالب لأنه يسهل حصوله على عمل بسبب التفريغ الحاصل، فإن الخسارة الجماعية هائلة؛ فالعلم صار محصوراً بنخب منغلقة على ذاتها لا تستطيع أن توصل معارفها لبقية المجتمع، بينما النمو المجتمعي مُحال، ما لم تكن عدالة المعرفة وبلوغ المعلومة متاحين لكل الطبقات، وبالقدر نفسه.

التكنولوجيا أصبحت جزءاً من المشهد المعرفي العربي، وهذا جيد، لكن المحزن أننا أصبحنا «تجمعات بشرية هجينة، ملحقة بمصادر المعرفة خارج حدود بلادها». ولا يبدو أن ثمة محاولات سريعة لتغيير الصورة، مع أن كل ما نتججه بغير لغتك، مهما بلغت أهميته، ليس ملكاً لك بل للامة العربية وتحديات التحول نحو المعرفة والاينكار». تقطع بصعوبة النهوض العربي الاقتصادي، إن لم يكن استحالة، قبل «أقلمة اللغة العربية مع الثورة الصناعية الرابعة، بالنسب والاعراق.

ولولا بعض الصحافة التي لا تزال تؤمن بالفصحى، فيما نُخت التفريغونات صوب العامية، لكان الاستخدام اليومي للعربية اقتصر على المحكيات، ولما رأينا أي توليد أو تجديد في المفردات، وبسبب هذا القصور، فإننا غالباً ما نبحت عن مرادف لكلمة أجنبية لا نجد، أو مازناً لمصطلح علمي يتبين أنه غير موجود، مع أن العربية بمرونة التصريف والتراكيب من الديناميكية بحيث يمكنها، لو أراد ابتناؤها، أن تجاري كل ابتكار.

دول مثل ماليزيا والبرازيل والصين استطاعت أن تحقق نمواً سريعاً باعتماد لغتها الوطنية في التدريس من دون أن تهمل، في الوقت نفسه، اللغات الأجنبية، مما أتاح لنخبها أن يشاركون مواطنيهم أفكارهم ومعلوماتهم، أما المتكفأ والعالم في دارنا، فإذا ما طرَح عليه سؤال تجده يُتأتى ويتلعثم ويخلط اللغات بعضها ببعض، فلا يبدو هو مقتنعاً بما يقول، أو يمتلك وضوح الرؤية، لإقناع الآخرين. وذلك كارثة، إن بطن الإنسان العربي أن العلم هو صنو الإنجليزية، وأن العربية خلقت للمجالس العائلية والمقاهي وتبادل النكات.

غير الجهود الفردية المتواضعة، وكل يسعى بما أوتي من قوة، مع أن هذا وحده لن يُطعم خبزاً.

النظر إلى اللغة على أنها مجرد حاجة عاطفية ينطوي على قصر نظر. الدراسة الممتازة التي أصدرتها «مؤسسة الفكر العربي» مؤخراً، تحت عنوان «العرب وتحديات التحول نحو المعرفة والاينكار»، تقطع بصعوبة النهوض العربي الاقتصادي، إن لم يكن استحالة، قبل «أقلمة اللغة العربية مع الثورة الصناعية الرابعة، بالنسب والاعراق.

قد لا تكون ثمة علاقة بين تنامي

الاحتفاليات والتعبير

عن الحب للغة والانحدار الكبير

في مستوى الخريجين لكن الملاحظة

نفسها تبعث على الأسي

واستخدامها في مجالات هذه الثورة، مثل إنترنت الأشياء، والطباعة ثلاثية الأبعاد، والبيانات الضخمة، والذكاء الصناعي والحوسبة السحابية، وواجهات التفاعل بين الإنسان والآلة، والمدن الذكية». وهناك من يسأل عن السبب الوجهه الذي يمنع وجود محركات بحث عربية لامة ال400 مليون أو صفحات، أو حتى وسيلة تواصل ناجحة وفعالة تجمعهم.

وبدل أن نلغي بالوم على وسائل التواصل الأميركية التي أصابت اللغة في مقتل، نجد أن نستغل الأدوات الجديدة، ونمنحها هويتنا، ونجعل منها نافذة لنا،

الاحتفاليات باليوم العالمي للغة العربية في وار، والواقع في وار آخر. الدساتير العربية تشدد على الهوية، والحياة العامة، تتفريغ كل يوم أكثر. وقبل أن يصبح الحرف العربي فرحة مصممي الموضة، وبهجة الفساتين، ولفحات الرقبة، وأقمشة الكنبات، كان تلامذتنا يتعلمون الكتابة بخطوط مقروءة وواضحة، وصارت كتاباتهم كخرايش الدجاج.

قد لا تكون ثمة علاقة بين تنامي الاحتفاليات والتعبير عن الحب للغة، والانحدار الكبير في مستوى الخريجين. لكن الملاحظة نفسها تبعث على الأسي الشكوى لا تقتصر على بلد واحد. ففي جامعة الكويت

يعاني الأساتذة من تدني مستوى طلابهم الآتين من الثانويات، في الإملاء والتعبير اللغوي، وبعضهم لا يجيدون كتابة أسمائهم. وأضيف من تجربتي اللبنانية، أن كل فوج طلابي يصل بمستوى أدنى من الذي سبقه، وبما أن الجامعة ليست مكاناً لتعليم الإنشاء والخط، وإنما البحث والتفكير والتحليل، فإن الخروج من النفق يصح عسيراً. إحدى طالباتي في قسم اللغة العربية، سألت عن جدوى تدريس سواد الحضارات والآداب، ولماذا لا تُستبدل بها دروس التعبير والإملاء، ما دامت الحاجة فعلية وماسة؟ وهذا واقع سوربالي، من غير الممكن تخيله. في المسابقات تقراً جملاً من نوع: «أعلن الإسلام بهدم الفوارق العصبية بين الأمة الإسلامية ليعم الأمان» أو «كانوا العباسيين»، أو «المعتزلة هي مجموعة من العلوم والروابط التي تعم معظم الدول العباسية ومنهم الدول شمال العراق». وفي تعريف الفكر الانتقادي، يأتي جواب كالتالي: «إنه ترجمة حرفية لمصطلح غربي، سترجمته انتصارات مبهرة، وإخفاقات خطيرة، بموازات الملابس التاريخية التي أثارها الزعيم، وترددت أصداؤها في العالم العربي». وكما ترى فإن الكارثة، لغوية، وفكرية، وفي ضعف الخلفية، وركاكة التعبير، لا بل العجز الكامل.

الأخطاء تحدث، لكن ما عرضته عليك من الشوع، في جامعة عربية كثيرة، بحيث تسأل نفسك إن كان بمقدورك أن تفعل شيئاً مفيداً، لإصلاح ما أفسده الدهر.

المشكلة مركبة، نفسية أولاً، تبدأ من الإحساس الجماعي، من دونية العربية وعدم جدواها (وهذا هو الأخطر الأكبر)، ولا تنتهي بغياب الخطط الوطنية، والاستراتيجيات العربية المشتركة، ولا يتجلى، والحال هذه،

## بين هيبة الدولة وثقافة الرفض والمزايدات!



زهير العارثي

الأصل، وظل خطاب «الصحوة» بشموليته هو المهيمن والأداة التي يستخدمها أي من كان، لنقم من يريد إسكاته أو يخالفه الرأي. وذلك ما يحدث في السعودية اليوم من متغيرات لا يدخل في دائرة مناسبة التوقيت أو طبيعة المرحلة وقدرة المجتمع على القبول، بل المسألة تجاوزت كل ذلك بكثير، لأنها لم تعد ترفاً بقدر ما أنها تتعلق بضرورات الدولة والمجتمع. تبين بما لا يدع مجالاً للشك أن ضرورات الدولة حتمت على صانع القرار اتخاذ ما يراه محققاً للمصلحة العامة من دون أي اعتبارات أخرى.

في كل مجتمع هناك فئة فاعلة ومنفتحة ترنو للمستقبل، وهي قادرة على الاشتغال والإنجاز، وفئة مقابلة لها لا تعرف سوى التعطيل ومناهضة التغيير والخشية من الجديد، وتظن أن عليها دوراً مفصلياً في المواجهة، فتستعدي الجميع على الإقصاء، فترهن تقدم المجتمع وتطوره بما تعتقد أنه صحيح، وفق منطوقها، وذلك ليس خوفاً على المجتمع كما تزعم، بل هو قلقها من فقدان مكانتها وامتيازاتها. رفض التحديث والتغيير مؤشر إلى ظاهرة التخلف والجهل في المجتمع، لأنها تنزع لنمط نوستالجي ماضوي تقليدي يجعلها تتعارض مع مفهوم الأنسنة. ثقافة الممانعة تعني سحب مسار التطور الإنساني إلى الخلف، وأن ثمة خلفاً فكرياً تراكم وترسخ في الحياة الاجتماعية من خلال تشويه الحقائق والأحكام الجزافية والارتجالية والشائعات وتبخيس النجاحات، فضلاً عن الاهتمام بالشكليات على حساب المضمون.

هنا تشيد بحضور القرار السياسي، منذ الثمانينات. أربعون عاماً ومجتمعنا ظل تحت هيمنة «الصحوة» ونفوذها في أغلب مؤسسات الدولة، واشتغلت على وضع برامجها بعدما شكلت البيئة الحاضنة لها. تلاشت الفنون والآداب ووسائل الترفيه، وتم التضييق على المرأة، وضح المجتمع بجرعات وعظيمة لدفع المجتمع نحو القطيعة مع قيمة الحياة، وإقحامه مع عزلة لا ترى إلا الغلام والموت والتحريم. ذهب آلاف الشباب ضحية مشاريع تدميرية في بلدان عدة. الإباحة كانت هي الاستثناء، والتحريم بات هو

الفكر الظلامي لأجل أجندتهم. هؤلاء قتلوا الحياة وعشقوا الموت ووفروا بيئة خصبة للحركات المتطرفة. «الصحوة» لم تكن جماعة دعوية بل كياناً ثورياً وسياسياً خفياً، بدليل أدبياتها وخطاباتها المطروحة في تلك الفترة، علاوة على الطموح السياسي الذي اتسق مع المشروع الإخواني العابر للقارات. أحد الأساليب الذكية للمهيمنة على المجتمع كان توظيف الدين واستغلاله للسيطرة والوصاية على المجتمع، وبالتالي فرض فكرها وبرامجها

رفض التحديث والتغيير مؤشر إلى

ظاهرة التخلف والجهل في المجتمع

لأنها تنزع لنمط نوستالجي

ماضوي تقليدي ما يجعلها تتعارض

مع مفهوم الأنسنة

ومشاريعها، فكان ثمة استسلام مجتمعي منذ الثمانينات. أربعون عاماً ومجتمعنا ظل تحت هيمنة «الصحوة» ونفوذها في أغلب مؤسسات الدولة، واشتغلت على وضع برامجها بعدما شكلت البيئة الحاضنة لها. تلاشت الفنون والآداب ووسائل الترفيه، وتم التضييق على المرأة، وضح المجتمع بجرعات وعظيمة لدفع المجتمع نحو القطيعة مع قيمة الحياة، وإقحامه مع عزلة لا ترى إلا الغلام والموت والتحريم. ذهب آلاف الشباب ضحية مشاريع تدميرية في بلدان عدة. الإباحة كانت هي الاستثناء، والتحريم بات هو

## دبلوماسية التوبيخ لقادة بلد يناعز؟

النواب الهيئة الوطنية لمحكمة الوزراء والنواب. لكن الصفقة سقطت بعدما لم يتوصل المجلس الدستوري إلى الاتفاق على قرار، ما دفع عون إلى الإسراع في اعتبار أن الأقرار «سقط»، وهو ما كان أعلنه للتو رئيس المجلس الدستوري القاضي طوس مشلب، قائلاً: «يحبسوني على عون لأنه رشحتني لهذا المنصب»، ومع سقوط الصفقة يندفع الوضع الآن نحو مزيد من التنازع، ما يخلق مخاوف جادة لللبنانيين ضيعوا الطريقي، ويعكفون على تدمير لبنان، «الذي يواجه وضعاً يفطر قلبي».

لكن غوتيريش يعرف جيداً المساسة التي تضرب لبنان واللبنانيين، وأن لا شيء يفطر قلب أحد من المنظومة السياسية الفاسدة، التي توصل تدمير لبنان، ولهذا بعد ما أوصلته إلى جهنم، ولهذا كان مفهوماً تماماً لماذا اختار لزيارته خطاباً يقوم على ما يمكن اعتباره «دبلوماسية التوبيخ والإدانة»، فمذنب اللحظة الأولى لهبوطه في مطار بيروت تعدد القول: «أنا هذا اليوم للضامن مع الشعب اللبناني»، ومن الواضح أن اختياره هذا العنوان لزيارته، ينطوي ضمناً على تأييد صريح لموقف هذا الشعب في إدانته المنظومة السياسية الفاسدة التي خربت لبنان، وجعلت صندوق النقد الدولي يعان قبل أشهر أنه

غوتيريش إلى حيث لم يجرو مسؤول في دولة المسخر أن ينزل. كان المنظر مهيباً جداً، وكانت الرسالة مؤثرة جداً، كان المطر ينهمر كسيل، وكان الهواء نواح أم فقدت ابها للتو، كان ذلك في المرفأ المكتوب الذي دمره انفجار العصر في الرابع من أغسطس (آب) من العام الماضي، ولم ينزل إليه مسؤول ليتفقد الهول في مسرح الجريمة المرعبة... فعلاً كان المنظر مهيباً ومحترماً ومؤثراً، وعندما وضع الأمين العام للأمم المتحدة إكيبلا من الزهور في مكان الكارثة، ووقف تحت المطر رافضاً حتى أن تقبه مظلة دموع السماء الغزيرة التي بللت ثيابه وشعره، بينما كان حوله المطلوبة ووقف الهدر ومحاربه جادة للفساد، خصوصاً عندما

تحية لشرفك أيها البرتغالي الدولي، الذي قلت لمن لا قلوب لهم، ينظر قلبي أن أرى لبنان في الوضع الراهن، وينظر قلبي أن أرى الشعب اللبناني في هذه الحال، وإنني اعتقد أن لبنان يحتاج إلى تحولين جوهريين: إصلاحات عميقة، وأيضاً أن يتمكن زعماءه السياسيون من الاجتماع سوية، لأنه لا يحق لهم الانقسام عند مشاهدة معاناة الشعب اللبناني. ولكنهم كانوا يا سيدي يجتمعون في الكواليس، لا لأنهم يعملون لكي يكون لبنان بلا فساد، وأن يكون بلد مساءلة كاملة كما قلت، بل لأنهم كانوا يعملون على «الصفقة» التي زعموا أنها «تسوية» على سبيل التعمية الرخيصة طبعاً، وقد كانت تنص على تطهير حق المغتربين في الاقتراع لـ128 نائباً وحضره بة نواب في الدائرة الـ1، عبر قرار يتخذه المجلس الدستوري بيقول الطعن المقدم أمامه من التتبار الوطني الحر، لتسمح «الثنائية الشيعية» بعقد مجلس الوزراء فيقرر سلة تعيينات قضائية ومالية، بحيث تقضي على تطهير المحقق العدلي في جريمة المرفأ طارق البيطار، وربما تطهير رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي سهيل عبود، الذي يعارض تدخل السياسة في السلطة القضائية، في مقابل موافقة نواب التيار الوطني على التويت لتشكيل مجلس

الجيش والقوى الأمنية، وإشارته إلى إنشاء الصندوق الأممي لتأمين سجون بإشراف مباشر من الأمم المتحدة، ومن دون المرور بدهاليز الدولة ومعاورها، وهو ما بحثه مع قائد الجيش العماد جوزيف عون، بدا غوتيريش كمن يضع الأسس لمعادلة ثلاثية أممية تصححبة تقوم على معادلة «الجيش والشعب والقوى الأمنية».

لقد سمع الأمين العام من القيادات التي التقاها مدى حاجة لبنان إلى المساعدات المالية والإغاثية العاجلة، لمواجهة الانهيار المتدرج الذي يضرب في كل قطاعة الإنتاجية والشعبية، ولكنه لم يخرج عن السياق المهوم الذي سبق أن سمعه هؤلاء من كل

سجل أسوأ انهيار منذ مائتي عام، فلم يستيقظ واحد من المسؤولين الغارقين في صراعاتهم لاقتسام آخر ذرة من قالب الجبنه! كانت الإدانة واضحة تماماً وتكرست ضمناً، وعندما وقف غوتيريش مع الرئيس ميشال عون، في المؤتمر الصحافي الذي عُقد بعد محادثاتهما في القصر الجمهوري، ليكرس بالحرف: «أبلغت الرئيس أنني أتيت ومعني رسالة واحدة بسيطة، وهي أن الأمم المتحدة تقف متضامنة مع الشعب اللبناني، وسالتقي قادة المجتمع لمناقشة كيفية تقديم المساعدة الأفضل للشعب، ليتغلب على الأزمة الاقتصادية والمالية»، وكان من الطبيعي والواضح جداً أن هذا يعني أن تضامن الأمم المتحدة مع الشعب اللبناني يعني تضامننا مع الفاسدة، التي توصل تدمير لبنان، ودعوته إلى «قبع» كل هذه المنظومة عندما يرفع شعار «كلن يعني كلن».

لم يتوقف غوتيريش عند هذا، لكنه ساق إدانة صريحة لهذه المنظومة السياسية الفاسدة: «إن لبنان يواجه مرحلة صعبة للغاية، وأنا أحت القادة اللبنانيين على أنفسهم لتساعدكم»، فالملطوب أن نجاح المفاوضات مع صندوق النقد الدولي على «خطة التعافي» التي اختلف المسؤولون عامين على تحديد رقم موحد لها، ليتفقوا أخيراً على أن العجز هو 69 مليار

المسؤولين الدوليين الذين يزورون لبنان منذ أعوام، وهو «ساعدوا أنفسكم لتساعدكم»، فالملطوب أن نجاح المفاوضات مع صندوق النقد الدولي على «خطة التعافي» التي اختلف المسؤولون عامين على تحديد رقم موحد لها، ليتفقوا أخيراً على أن العجز هو 69 مليار

يعترف عون «بأن السياسيين هم حماة الفساد»، ولهذا فإن الانتخابات النيابية تشكل مدخلاً حاسماً للتغيير، ويجب أن تجري في موعيدها، وفي ضوء النتائج ردم الحقيقة وراء الجريمة تحت الحطام في المرفأ، وإغراق ما تبقى من رميم الدولة المسخرة في البحر.

قبل ظهر يوم الاثنين نزل

## غوتيريش يعرف جيداً المساسة التي تضرب لبنان واللبنانيين وأن لا شيء يفطر قلب

## أحد من المنظومة السياسية الفاسدة التي توصل تدمير لبنان بعدما أوصلته إلى جهنم



راجح الخوري

وليس خافياً هنا أن هذا دوران كبرى الفساد المتوحش في القطاع العام الذي أكل القطاع الخاص ونهب الدولة، والملطوب الآن الالتزام بسلم الإصلاحات المطلوبة ووقف الهدر ومحاربه جادة للفساد، خصوصاً عندما

## المسؤولين الدوليين الذين يزورون

لبنان منذ أعوام، وهو «ساعدوا أنفسكم لتساعدكم»، فالملطوب أن نجاح المفاوضات مع صندوق النقد الدولي على «خطة التعافي» التي اختلف المسؤولون عامين على تحديد رقم موحد لها، ليتفقوا أخيراً على أن العجز هو 69 مليار

| المقر الرئيسي   | المكاتب   | وكيل التوزيع  | وكيل الإشراف  | الوكيل الإعلاني   |
|---|---|---|---|---|
| <b>الرياض</b><br>Riyadh<br>+966112128000<br>+966114401440 | <b>الكويت</b><br>Kuwait<br>+965 2997799<br>+965 2997800 | <b>الدمشق</b><br>Damascus<br>+963 2227734<br>+963 2227736 | <b>الدمشق</b><br>Damascus<br>+963 2227734<br>+963 2227736 | <b>الدمشق</b><br>Damascus<br>+963 2227734<br>+963 2227736 |
| <b>جدة</b><br>Jeddah<br>+966126511333<br>+966126576159    | <b>العمان</b><br>Amman<br>+962 5539409<br>+962 5537103  | <b>الدمشق</b><br>Damascus<br>+963 2227734<br>+963 2227736 | <b>الدمشق</b><br>Damascus<br>+963 2227734<br>+963 2227736 | <b>الدمشق</b><br>Damascus<br>+963 2227734<br>+963 2227736 |
| <b>الدمشق</b><br>Damascus<br>+963 2227734<br>+963 2227736 | <b>العمان</b><br>Amman<br>+962 5539409<br>+962 5537103  | <b>الدمشق</b><br>Damascus<br>+963 2227734<br>+963 2227736 | <b>الدمشق</b><br>Damascus<br>+963 2227734<br>+963 2227736 | <b>الدمشق</b><br>Damascus<br>+963 2227734<br>+963 2227736 |



srmq

المجموعة السعودية للإعلام والتلفزيون

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

التنقذ الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شربل

Ghassan Charbel  
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير

عديروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

سعود الرئيس

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami

Saud Al Rayes



## حاطب نهار في الغابة الليبية

عن الأمثال الشعبية الليبية، فرح الشباب كثيراً، وقال مبتهجا «هل أعجبتك يسير في شوارع طرابلس، قابلته رجل إيطالي اسمه جوفاني، وسالته إلى أين وصلت يا أستاذ علي في كتابك عن الأمثال الشعبية؟ رد عليه الأستاذ علي بالقول «وصلت إلى أفر من جوفاني»، وذلك مثل شائع بين الليبيين. استوقفه ذات مرة شاب مندفع إلى دنيا معارضا في أول مجلس نواب ليبي بعد الاستقلال، وكان له فيه صوت يجلجل معارضا لوجود القواعد بسرعة البديهة وحضوره الطريف في ردوده. في إحدى الجلسات، قدم الأستاذ علي مصطفى المصراتي استجاباً عن انتهاك بحارة أجنبي للمياه الإقليمية الليبية واصطيادهم «الأسفنج» الليبي، وقف أحد النواب بشير السعداوي زعيم حزب المؤتمر الوطني في حملته السياسية من أجل الاستقلال.

المصرياتي، شخصية ليبية فريدة في تكوينها وعظاؤها، في القول والفعل. هاجرت عائلته كما فعل الكثير من الليبيين في أيام المحنة الليبية طيلة سنوات الاستعمار الفاشي الإيطالي. تخرج في دار العلوم بالقاهرة وعاد إلى طرابلس بعد هزيمة المحور ونهاية الاستعمار الإيطالي للبلاد. رافق بشير السعداوي زعيم حزب المؤتمر الوطني في حملته السياسية من أجل الاستقلال. رافق المصرياتي صحیح وأنا مؤيداً لاستجابته قائلاً «نعم، ما قاله النائب علي المصرياتي صحیح وأنا المؤيد قائلاً «صباح الأمل» ذهبت مبكراً إلى أحد المقاهي وطلبت «السفنز»، فقيل لي لقد نفذ، وبالتأكيد لقد أخذ الأجناب». «السفنز» أكلة ليبية تقليدية يقبل عليها الليبيون في الصباح. صرح النائب علي المصرياتي «طلبت، بطلت سحبت استجابتي». لقد خلط في النصيح المؤيد بين كلمتي الإسفنج والسفنز. أُلّف عشرات الكتب في مختلف المجالات، ومن بينها كتاب

الشعر الحديث، وقال له «يا أستاذي أريد أن اسمع بعضاً من إبداعي الشعري»، وانطلق الشاب يقرأ شيئاً من شعره قال: في الصباح أيقظتني سمكة بيضاء وهي ترفرف فوق الشجرة... عرفتها وسالتها فقالت... الخ. واستمر الشاب على ذلك المنوال، وعندما أنهى الشاب قصيدته، قال له المصرياتي «مبروك يا

ابني»، فرح الشباب كثيراً، وقال مبتهجا «هل أعجبتك يسير في شوارع طرابلس، قابلته رجل إيطالي اسمه جوفاني، وسالته إلى أين وصلت يا أستاذ علي في كتابك عن الأمثال الشعبية؟ رد عليه الأستاذ علي بالقول «وصلت إلى أفر من جوفاني»، وذلك مثل شائع بين الليبيين. استوقفه ذات مرة شاب مندفع إلى دنيا معارضا في أول مجلس نواب ليبي بعد الاستقلال، وكان له فيه صوت يجلجل معارضا لوجود القواعد بسرعة البديهة وحضوره الطريف في ردوده. في إحدى الجلسات، قدم الأستاذ علي مصطفى المصراتي استجاباً عن انتهاك بحارة أجنبي للمياه الإقليمية الليبية واصطيادهم «الأسفنج» الليبي، وقف أحد النواب بشير السعداوي زعيم حزب المؤتمر الوطني في حملته السياسية من أجل الاستقلال.

المصرياتي، شخصية ليبية فريدة في تكوينها وعظاؤها، في القول والفعل. هاجرت عائلته كما فعل الكثير من الليبيين في أيام المحنة الليبية طيلة سنوات الاستعمار الفاشي الإيطالي. تخرج في دار العلوم بالقاهرة وعاد إلى طرابلس بعد هزيمة المحور ونهاية الاستعمار الإيطالي للبلاد. رافق بشير السعداوي زعيم حزب المؤتمر الوطني في حملته السياسية من أجل الاستقلال. رافق المصرياتي صحیح وأنا مؤيداً لاستجابته قائلاً «نعم، ما قاله النائب علي المصرياتي صحیح وأنا المؤيد قائلاً «صباح الأمل» ذهبت مبكراً إلى أحد المقاهي وطلبت «السفنز»، فقيل لي لقد نفذ، وبالتأكيد لقد أخذ الأجناب». «السفنز» أكلة ليبية تقليدية يقبل عليها الليبيون في الصباح. صرح النائب علي المصرياتي «طلبت، بطلت سحبت استجابتي». لقد خلط في النصيح المؤيد بين كلمتي الإسفنج والسفنز. أُلّف عشرات الكتب في مختلف المجالات، ومن بينها كتاب



عبد الرحمن شلقم

شغل منصب مدير الإذاعة الليبية، جاءه شخص يطلب عملاً بالإذاعة، سأله علي المصرياتي: ماذا تعرف؟ أجاب طالب العمل «أضرب عود وأضرب قانون»، استدعى الأستاذ علي شخصاً وقال لطالب العمل بلهجته المصرية: أنا عابزك تضرب ده. بعد ثورة فبراير (شباط) جاءه أحد رجسالات العقيد معمر القذافي وطلب منه أن يتحدث إلى الشعب الليبي ويدعوهم إلى الهدوء بحكم مكانته الكبيرة قد طاله الليبيون، فقال له الأستاذ علي المصرياتي بدهاء طبعاً «أحسن من يقوم بذلك هو مولانا الملك إدريس السنوسي - حفظه الله». استغرب محدثه واقتنع أن الأستاذ الكبير قد طاله الزهايمر بحكم سنه. علي المصرياتي موسوعة شاملة بمعرفة تفاصيل النسيج الاجتماعي الليبي من شرقه إلى غربه إلى جنوبيه، وله إلمام شامل بالتاريخ الليبي قديمه وحديثه، وكانت له لقاءات مع الملك إدريس السنوسي والأخ العقيد معمر القذافي، وكلها لا

تخلو من الرأي الصريح والوقفات والقفشات التي تحمل الكثير. كان الأستاذ يفضل السير على قدميه في شوارع طرابلس ولا يستعمل السيارة، ويتحدث باسم مع الجميع، الميزة الكبيرة التي عرفها عنه الجميع، هي قناعته وزهده في المال. طلب الأخ العقيد معمر القذافي من الأدباء والكتاب تعبئة نماذج يكتبون به طلباتهم، منهم من طلب سيارة أو وظيفة أو مالاً، الأستاذ علي المصرياتي أعاد النموذج فارغاً كما هو دون أن يكتب عليه شيئاً. سألته مرة، يا أستاذنا الكبير لما لا تكتب شيئاً بتوسع عن المجتمع الليبي بكل ما فيه كما فعل الدكتور علي الوردي في العراق؟ رد على طريقته ضاحكاً «لا أريد أن أكون حاطب ليل في الغابة الليبية»، كان ذلك في سنوات طويلة خلت. الآن أتذكر دائماً قولته تلك. نهار في الغابة الليبية بعدم النموذج العراقي وهو القلم، أطل الله في عمر المناضل الوطني الكبير والمتقّف الشامل الأستاذ علي مصطفى المصرياتي.

## علي المصرياتي موسوعة شاملة بمعرفة تفاصيل النسيج الاجتماعي الليبي من شرقه إلى غربه إلى جنوبيه وله إلمام شامل بالتاريخ الليبي قديمه وحديثه

سريعة. استغرب علي المصرياتي وسال الدكتور علي خشم «ما هذا؟» رد خشم «هذه تحية لنا»، علق علي المصرياتي ضاحكاً «هذه تحية كاريوكا»، يعني راقصة.

سريعة. استغرب علي المصرياتي وسال الدكتور علي خشم «ما هذا؟» رد خشم «هذه تحية لنا»، علق علي المصرياتي ضاحكاً «هذه تحية كاريوكا»، يعني راقصة.

سريعة. استغرب علي المصرياتي وسال الدكتور علي خشم «ما هذا؟» رد خشم «هذه تحية لنا»، علق علي المصرياتي ضاحكاً «هذه تحية كاريوكا»، يعني راقصة.

سريعة. استغرب علي المصرياتي وسال الدكتور علي خشم «ما هذا؟» رد خشم «هذه تحية لنا»، علق علي المصرياتي ضاحكاً «هذه تحية كاريوكا»، يعني راقصة.

## مقدمات لتناج قائمة!

ليبيا الحديث. أو أشخاص يرشحون أنفسهم بعد الحنت بالوعد الذي قطعوه بأن من يشترك في الوزارة الانتقالية لا يجوز له الترشيح، أو حتى شهوة العسكر للسلطة القابضة في عقول كثير من أهل البندقية والمدفع؛ بجانب تدخل من قوى كبرى ومتوسطة لها قوة عسكرية إما مباشرة أو موالية، هنا بالضبط يمكن أن تنفجر حرب أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

ليبيا الحديث. أو أشخاص يرشحون أنفسهم بعد الحنت بالوعد الذي قطعوه بأن من يشترك في الوزارة الانتقالية لا يجوز له الترشيح، أو حتى شهوة العسكر للسلطة القابضة في عقول كثير من أهل البندقية والمدفع؛ بجانب تدخل من قوى كبرى ومتوسطة لها قوة عسكرية إما مباشرة أو موالية، هنا بالضبط يمكن أن تنفجر حرب أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

ليبيا الحديث. أو أشخاص يرشحون أنفسهم بعد الحنت بالوعد الذي قطعوه بأن من يشترك في الوزارة الانتقالية لا يجوز له الترشيح، أو حتى شهوة العسكر للسلطة القابضة في عقول كثير من أهل البندقية والمدفع؛ بجانب تدخل من قوى كبرى ومتوسطة لها قوة عسكرية إما مباشرة أو موالية، هنا بالضبط يمكن أن تنفجر حرب أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

ليبيا الحديث. أو أشخاص يرشحون أنفسهم بعد الحنت بالوعد الذي قطعوه بأن من يشترك في الوزارة الانتقالية لا يجوز له الترشيح، أو حتى شهوة العسكر للسلطة القابضة في عقول كثير من أهل البندقية والمدفع؛ بجانب تدخل من قوى كبرى ومتوسطة لها قوة عسكرية إما مباشرة أو موالية، هنا بالضبط يمكن أن تنفجر حرب أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

ليبيا الحديث. أو أشخاص يرشحون أنفسهم بعد الحنت بالوعد الذي قطعوه بأن من يشترك في الوزارة الانتقالية لا يجوز له الترشيح، أو حتى شهوة العسكر للسلطة القابضة في عقول كثير من أهل البندقية والمدفع؛ بجانب تدخل من قوى كبرى ومتوسطة لها قوة عسكرية إما مباشرة أو موالية، هنا بالضبط يمكن أن تنفجر حرب أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

ليبيا الحديث. أو أشخاص يرشحون أنفسهم بعد الحنت بالوعد الذي قطعوه بأن من يشترك في الوزارة الانتقالية لا يجوز له الترشيح، أو حتى شهوة العسكر للسلطة القابضة في عقول كثير من أهل البندقية والمدفع؛ بجانب تدخل من قوى كبرى ومتوسطة لها قوة عسكرية إما مباشرة أو موالية، هنا بالضبط يمكن أن تنفجر حرب أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

ليبيا الحديث. أو أشخاص يرشحون أنفسهم بعد الحنت بالوعد الذي قطعوه بأن من يشترك في الوزارة الانتقالية لا يجوز له الترشيح، أو حتى شهوة العسكر للسلطة القابضة في عقول كثير من أهل البندقية والمدفع؛ بجانب تدخل من قوى كبرى ومتوسطة لها قوة عسكرية إما مباشرة أو موالية، هنا بالضبط يمكن أن تنفجر حرب أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون



محمد المريجي

حزب النهضة الإسلامي بمن يدعمه من التنظيمات الحركية الإسلامية خارج الحدود، وربما استطاعت النخب التونسية من السير بوطنها إلى مكان أفضل مما وصلت إليه اليوم. كل هذه المجتمعات كانت في أنظمتها السابقة قمعية إلى درجة أن المطالبة بشيء من الحرية هو ترف يوصم صاحبه بالعمالة ويلقى حتفه بالرصاص أو معلقاً بمشئقة، أما وقد وجدت (الحرية) فهي تختلط في ذهن المقموعين السابقين بالفوضى؛

حزب النهضة الإسلامي بمن يدعمه من التنظيمات الحركية الإسلامية خارج الحدود، وربما استطاعت النخب التونسية من السير بوطنها إلى مكان أفضل مما وصلت إليه اليوم. كل هذه المجتمعات كانت في أنظمتها السابقة قمعية إلى درجة أن المطالبة بشيء من الحرية هو ترف يوصم صاحبه بالعمالة ويلقى حتفه بالرصاص أو معلقاً بمشئقة، أما وقد وجدت (الحرية) فهي تختلط في ذهن المقموعين السابقين بالفوضى؛

## الأزمات في عدد من البلدان العربية سوف تعيد إنتاج نفسها ولعل العامل المشترك فيها جميعاً الفشل في بناء الدولة الوطنية الحديثة

أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون

أهلية بالنيابة بين قوى ليبية لم تعدت على الحوار أو المشاركة. بالضبط كما حدث ويحدث في العراق، فعلت الرغم من إجراء انتخابات قريبة إلى الكمال، فإن الخاسرين حتى الساعة وربما حتى وقت بطول لن يمكنوا السفينة العراقية من الإبحار لأنهم تربعوا على سلطة قمعية يرغبون



## ما بعد نقد شايفان على أحمد فرديد



فهد سليمان الشقيران

لم يكن احتفاء بعض اللاهوتيين بمبارتن هيدغر له ارتباط كبير بفلسفته، وما اشغلوها مطلقاً بنظريته في الكينونة، أو مفهومه في «السدازاسن»، ولا حتى بتأمل محاضراته وأفكاره الأخرى، بل سحرتهم الشذرات التي لها تماسها مع نزعات صوفية، أو أفكار

خلاصية، أو التماسات وجودية. ولا غرو، فهيدغر شاعر، وكاتب «طريق الحقل»، وفيلسوف الدروب المتعددة. حنّ قد شرحت من قبل هذه الفكرة بمقالاتين نُشرتاً بهذه الصحيفة الأولى بعنوان: «فلسفة هيدغر وسياسات التوظيف»، والأخرى عنوانتها «شايفان ضد توفيقية أحمد فرديد»، ولم تكن النزعة الأسبانية على الوجود، والكون بشاعريتها ذات صدق لدى الشعراء والفلاسفة الماسويين فقط، وإنما بنت لها اتباعها لدى بعض الكتاب المهتمين بالفلسفة من جوانب اللاهوت والدفاع عن الأصول.

عدت للموضوع مجدداً بعد قراءة ملاحظة مهمة لداريوش شايفان، غير التي تطرقت إليها من قبل، وذلك في محاضرة له بعنوان: «أوهام الهوية» طبعت لاحقاً في كتاب صغير، يتحدث في الفصل الأول منها عن الاضطراب بين نظمين، بشتي جوانب أفكار المسلمين، والأسويين، يقارن بين المفاهيم المتضاربة والمتعارضة، ويتطرق لمفهوم التاريخ حين يقول: «بعد أن عدا هذا التاريخ شاملاً، غداً أيضاً تاريخنا نحن، لا لأننا شاركنا في صنعه، بل لأن لا شيء يحميننا من عدوانه. ولكن ما معنى هذا التاريخ، إن؟ هل هو التجلي المتدرج للعقل المطلق، بهدف بلوغ الوعي الذاتي للحرية في الذات النهائية التي هي الإنسان (هيجل) أم هو، كما يريد أحد المفكرين الأخرى إبهاماً في عصرنا، مارتن هيدغر، نسيان الكائن؟ هل للتاريخ، كما في نظر الشيعة الإيرانية، انتظاراً آخرى، أو هو كما في نظر الهنوس، مرحلة متقدمة من الكالوغا، التي ستختتم حتماً بالانحلال الشامل في نهاية الزمن؟ لا شك أن الإجابة عن هذه الأسئلة متعلقة، إلى حد بعيد، براوية النظر التي ننتقل منها».

هذه الملاحظة طرحها شايفان في أوائل التسعينات الميلادية، لقد خير مستوى الاستقبال الذي حظي به هيدغر في أوساط الفكر الديني الشيعي، ومن أبرز من فني بهيدغر وكرر مقولاته أحمد فرديد، فهو منهزم بمقولات هيدغر ذات البعد الآسياني للبشرية، فضلاً عن انسحارهم بمقولاته الناعية للكائن، بل حتى في تفسيره للتاريخ، فمقولات تصعيدية هيدغرية مثل: «الإنسان وُلد لي موت - لن ينقذ هذه البشرية إلا الله - مهمة الكائن نسيان الموت - نسيان الوجود»، كلها تدغدغ مشاعر المتكلمين ذوي النزعة الصوفية أو الروحية، بل عرفوا لاحقاً باسم «الهيدغريين الإسلاميين»!

أذكر بقول الرفاعي عن هوس فرديد هذا: «الفرط تبجيل فرديد لهيدغر منحه مرتبة ملكوتية لا يتأهل سوى العرفاء، وهي (قرب الفرائض)»، فقال: «إن هيدغر في مرتبة الوعي الذاتي وصل من قرب النواقل إلى قرب الفرائض»، ويقول: «فسرت هيدغر بالإسلام أنه الوحيد الذي ينسجم مع الجمهورية الإسلامية».

ملاحظة شايفان هذه تعيدنا للنقد الذي كتبتُه من قبل وأذكر ببعضه لتماشه مع الملاحظة موضع التحليل، حيث كتب مشير عون في كتابه «هيدغر والفكر العربي» ملخصاً لنقد شايفان فرديد: «شهر داريوش شايفان بالاستراتيجية المشوهة التي اعتمدها الهيدغري الإيراني الدافع الضمت أحمد فرديد (1912-1994)، وذلك في دراسة حذيفة تناول فيها الاقبال الإيراني لهيدغر، بوكاين فرديد قد أسس في إيران مجموعة (الهيدغريين الإسلاميين)»، يرى شايفان أن الخطأ الذي ارتكبه فرديد جزاءً هذا التقريب «يمكن في الإرادة في إخفاء أوجه التباين الفعلي التي تفصل بين الفضاءين الفكريين: الفضاء الإسلامي والفضاء الغربي، والواقع أن الإسلامية للعالم. إن تكامل الفكرين في سبيل الإعلاء شأن هذه الرؤية بئز إلى حد بعيد، بحيث يغدو مشروعاً أن نعدّ الاقبال الإيراني لهيدغر بمثابة نموذج للاقبال الإسلامي، القابل لإعادة إنتاجه في سياق الفكر العربي».

وإذا كانت ملاحظة شايفان التي ذكرها بعض محاضراته: «أوهام الهوية» تتخصر في ارتباط بعض الشيعة في تفسير هيدغر للتاريخ، فإنه يسك بزمام ملاحظة حتى حديثه عن سيرورته، يقول: «لا يمكن لدينا أبداً لفلسفة التاريخ لأن الكائن لم يُخلَق أبداً، بالنسبة إلينا، في فاعلية أو في سيرورة، التاريخ هو في نظرها تاريخ مقدس، أو هو، وبالآخرى، عمل الإختر، ويقي التاريخ من آدم حتى محمد، بمثابة الكشف المتدرج عن حقيقة خالدة (الحقيقة المحمدية)، أي اللوغوس؛ أما الشيعة الإيرانيون فلبست نهاية التاريخ عندهم لإرجعة الإمام المنتظر، إن حدث أخروي إن؟ ذلك أن الزمن الذي نحياها حالياً هو زمن الاقتران، أما الهنوسيون المؤمن الذي يتأمل على صفة الفاتح، فيبدو له أن تناسخت فيسوق وماتر شيفا ربما تنطوي على حجم من الحقيقة أكثر بكثير مما تنطوي عليها، في نظر الفرنسي، حرب

الخلافة الإسبانية في عهد لويس الرابع عشر». «الهيدغريون الإسلاميون»، كما وُصِّفوا، وعلى رأسهم أحمد فرديد، لا يعتبرون عن حالهم العاطفية مع بضع مقولات هيدغرية، وإنما عن طريقة منتشرة بين الأيديولوجيين للتعامل مع الفلسفات. ثمة اتهامات محدثه أنسنت له مناهج ارتكاسية متفكدة مثل مدرسة «طه عبد الرحمن»، رغم ثرائها المفهومي والفقري، غير أنها بنتانها تحتت ما هو قائم، وقد أقمته هذه المدرسة عن جموع من المحدثين بالفلسفة وشؤونها من دون الوصول لمفهوم الفلسفة نفسها، وهذه من أعطال الحالة الفلسفية في المنطقة ككل، إن استعملنا استخدام المفاهيم الفلسفية لتثبيت الأحوال الفكرية القائمة مجرد تنوع على الخطاب الأساسي، ولنا في تجربة فرديد مع هيدغر أكبر درس معاصر، إن استعملنا الأدوات الفلسفية بزينة تخفيها خلفنا التي بين دينا وتجميلها عمل غير فلسفي، وهذا معظم ما يسعى نحوه من احتل المجال الفلسفي على حين غاب، وأحسب أن استمرار هذه الحال قد تؤدي بما تم إنجازه فلسفياً بسبب «الغزوة الأيديولوجية على المجال الفلسفي» التي نعيشها الآن.

وهنا تجدر استعادة تجربة الاتحاد السوفياتي الذي حين كانت تقع إبرة في وارسو يُسمع رنينها في موسكو، فإذا بالأخطبوط الستاليني المرعب يتكمش، وإذا بالمفاعلات خصوصاً بعد تشيرونيل يعترها الصدا، ولم يعد ممكناً استبدالها بالغذاء الذي شح كثيراً في طول وعرض الدولة النووية التي بلغت مساحتها سدس مساحة الكون.

الوصفة التي يخسر كل من يتجاهلها لتعظيم النفوذ وتشريعه وتمنيتها هي متانة الوضع الداخلي لأي كيان، والإدارة المستنيرة للعلاقات مع الجوار القريب، ووعي وسائل الإفادة من البيات العصر وحسن استخدامها.

كانت الحروب العسكرية عبئاً ثقيلاً على من أطلقها، وكذلك الحرب الباردة التي أنتجت حرباً بالوكالة وأعاقت نمو كثير من الكيانات، وحين ثبت عدم جدوى الحربين عند قطبيهما وأتباعهما وجدنا في منطقتنا البائسة من يعمل على استنساخ فشلها، فهل من وقفة للتأمل؟

من حق إيران أن تقرر سياساتها في كل اتجاه ومن حقنا أن نسدي النصح لا أكثر، وأخيراً يمكن التعرّيج على إسرائيل فهل أنجاها مفاعله النووي من قلق دائم أنتجه حجر فلسطيني؟

## إيران ومآلات الإمبراطوريات

بالقنبلة الذرية إذا ما امتلكتها اليوم أو غداً أو بعد غد؟ فهذه القنبلة اللعينة استعملت مرة واحدة في ظرف مختلف وزمن آخر، وتقول حقائق الواقع الراهن إنها لن تستعمل مرة أخرى إلا إذا قرر العالم أن يتحجر.

وإذ ما ظل السلاح النووي هدفاً يُسعى إليه فلا ضمانة من ألا تولد القنبلة الإيرانية قنابل مماثلة في أماكن أخرى، وحينها يطبل مفعولها للمرة الثانية.

في الطريق إليها، وحال إنتاجها تكون خلقت وراءها دماراً اقتصادياً وتنموياً أقسى وعمق وأطول من دمار الحروب التي جرت، وبالنسبة لأشقائنا الإيرانيين كذلك فهناك حكاية الأذرع التي اعتمدت لفرض نفوذ دولي مركزه شرق أوسطي، فليقرأ الأخوة تكاليف هذه الأذرع ومسرودات حروبها التي تبدأ وتتواصل ولا تحسم.

وبالتأكيد، هناك في إيران من انتبه مبكراً أو متأخراً إلى المردود السلبي المترتب على المضي قدماً في الحلم النووي واستراتيجية الأذرع،



نبيل عمرو

المنطقة التي تناوبت عليها وانطلقت منها إمبراطوريات سادت ثم بادت. عشنا ظاهرة إحياء القديم؛ فالعرب راودهم حين لإمبراطورياتهم التي أفلت، فجدسوا حينهم بالشعارات والأغنيات مع كثير من الاقتتال البيني، وجيراننا الأتراك استنقظ في داخلهم الحنين للعثمانية التي أنهوها بأيديهم بفعل فداحة الاستمرار فيها.

أما جيراننا الإيرانيين، فقد راودهم حلم بعث الإمبراطورية الفارسية التي كانت القطب المواجه للرومانية التي أفلت كذلك.

كم الحق هذا الحنين من أذى لكل من اعتنقه وبنى سياساته على ذكراه، كانت القوة العسكرية للعثمانية والفارسية سبباً لعظمة عاشت مئات السنين، إلا أنها بالمقابل كانت سبباً لأفول حتمي أعاق النمو الطبيعي للمجتمعات والشعوب والكيانات. في الزمن الذي نحن فيه الآن وما دام الحديث يجري والاهتمام بمعظمه يتجه نحو الملف النووي الإيراني، فلا مناص من كلمة في هذا الأمر، وأبداً بسؤال، ماذا يمكن لإيران أن تفعل

دول عظمى امتلكت وسائل قوة تقليدية ونووية مُنبت بهزائم كبرى، حين بلغت في السباق على النفوذ الكوني وكان العالم مجرد ضواوح لإمبراطورياتها. لا يضر لو ذكرنا بما لم يُنس بعد، كهزيمة أميركا في فيتنام، وهزيمة الاتحاد السوفياتي في أفغانستان، ومن قبيل التناوب على الهزائم هُزمت أميركا حين هُزمت منافستها في عين المكان. الهزيمة الأكبر كانت من نصيب الاتحاد السوفياتي الذي تفكك بعد أن وصل حافة المجاعة؛ إذ لم تنفعه قدراته على تدمير العالم خمسين مرة.

الدروس الذي أفرزته الهزائم أظهر أن الانقضاء هو الأسلم للحفاظ على الكيانات؛ ذلك أن متانة الوضع الداخلي في كل بلد مهما كبر أو صغر هو الضمانة الأهم للمصالح، فلم تعد روسيا دولة مهمة إلا بعد أن انتكفت على رصيدها الأصلي واستثمرت فيه، وها هي أميركا تمارس انقضاءً تدريجياً على طريقته الخاصة، بالانسحاب من أماكن كانت تبدو لها مجمع أعصاب لنفوذها الكوني، ولم يخترع بعد الحاسوب الذي يحد حجم الخسائر البشرية والنفسية والمادية التي دفعتها الدول الكبرى في تنافسها على وهم حكم الكون. وبالنسبة لنا نحن أهل

## عن كايروس فلسطين في زمن الميلاد



إميل أمين

وقست ظهور هذه الكلمات للنور، تكون الأرض المقدسة في فلسطين، التي شهدت مولد السيد المسيح قبل ألفي عام، في مدينة بيت لحم، تشهد الاحتفالات التقليدية السنوية، والتي يمكن وصفها هذا العام بأنها باهظة المعالم والملاحم، من جراء الجائحة التي تعاد هجوماً من جديد حول العالم تارة، ومن أثر

في حين الجانب الأكبر الذي ينزع طعم الفرح من المعيدن، مرده إلى ما يقوم به سلطات الاحتلال الإسرائيلي تجاه المسيحيين الفلسطينيين بنوع خاص. في هذه الأجواء أطلقت جماعة «كايروس فلسطين» «نداء الميلاد» لعام 2021 الذي يحمل صرخة الشعب المحروم من حقوقه الوطنية والإنسانية، ولا يزال يعيش تحت الاحتلال العسكري، ويعامل على أنه دون البشر، على حد وصف البيان.

ماذا عن جماعة كايروس فلسطين أول الأمر؟ تبدو كلمة كايروس غريبة عن عالم اللغة العربية، وهذا صحيح، فهي كلمة في الأصل، وتعني «اللحظة المناسبة»، أو «في الوقت المناسب»، نسبة إلى الفكرة القديمة التي كانت لدى اليونانيين، والتي لها علاقة بشخصية أسطورية يونانية.

ولدت مجموعة «كايروس فلسطين» عام 2009 على يد مجموعة من الشخصيات الفلسطينية المسيحية، ومن بيت لحم أصدرت وثيقة حملت عنوان «الحظة الحقيقة: كلمة إيمان ورجاء ومحبة من قلب معاناة فلسطينية».

الهدف الرئيسي لهذه المجموعة هو تقديم رؤية مسيحية لقضية الشعب الفلسطيني، تطالب المجتمع الدولي، ومعهم المسيحيون في ست قارات الأرض بـ«وقفة حق» تجاه ما يواجهه الشعب الفلسطيني بكل أطيافه وأطرافه، مذاهبه وأديانه، ملته ونحله، وهو راجح تحت نير الاحتلال الفلسطيني منذ أكثر من سبعة عقود.

تسعى جماعة «كايروس فلسطين» إلى ما يمكن وصفه بـ«عمل الحق بالمحبة»، ومن غير اللجوء إلى أي شكل من أشكال العنف... إنهم جماعة فلسطينية تحب أجناس العالم بإيمانهم بالله الواحد الأحد، خالق الكون والإنسان، ويؤمنون بأن كل إنسان هو خليفة الله، وأنه يستمد كرامته من الخالق سبحانه، وهذه الكرامة هي نفسها في كل إنسان...

يقول نداء هذا العام «هذا الكلام يعني لنا نحن هنا، في هذه الأرض بالذات، لا نملك خلقنا، لا لنناخصم ونقتل، بل لتعارف ونحبا وتبنيها معاً بمحبتنا وبالاحترام المتبادل بعضنا لبعض».

يبدو مسيحيو فلسطين في مواجهة مازق وجودي، يمكن أن ينهي حضورهم التاريخي هناك خلال عقدين أو ثلاثة عقود على أقصى تقدير.

خبير المطران منيب بونان، أحد أعضاء المجموعة، بأن ثمة قانوناً يدعي قانون جمع الشمل الذي سنّه الكنيسة عام 2003، ويحدد كل ستة أشهر. وهذا القانون يؤثر تأثيراً واضحا على السكان المحليين، فحينما يتزوج القدسي أو المقدسية من شريك حياة من الضفة الغربية، لا يتمكنان من العيش معاً في القدس إلا بتصريح مؤقت على أساس أن يكون مركز حياتهما في السنوات السبع الأخيرة داخل حدود القدس. وإذا ما حصل على جمع شمل لشريك الحياة الذي هو من الضفة الغربية فذلك يحتاج إلى سنوات عديدة. يتصر من هذا القانون جميع الفلسطينيين عامة، ويؤثر تأثيراً مباشراً على الفلسطينيين الفلسطينيين المسيحيين بسبب قلة عددهم، ولأن امتدادهم الطبيعي هو بالضفة الغربية، وهذا يؤثر على المدى البعيد على العائلة. وإذا صعبت الأمور ولم يحصل على تصريح مؤقت ولا صعوبة أوضاعهم القانونية للعيش الكريم سوياً... هل هو سباريو التهجير وتفرغ فلسطين من سكانها الأصليين؟ في زمن الميلاد أيضاً وبالتعاون مع نداء «كايروس فلسطين»، طالب بطاركة ورؤساء الكنائس المسيحية في القدس، السلطات الإسرائيلية والفلسطينية والأردنية بأن تنصت للمجموعات الراديكالية التي تتشكل خطراً بالنسبة للمجموعات المسيحية المحلية، داعين أيضاً إلى العمل على وحدة الحى المسيحي في المدينة المقدسة.

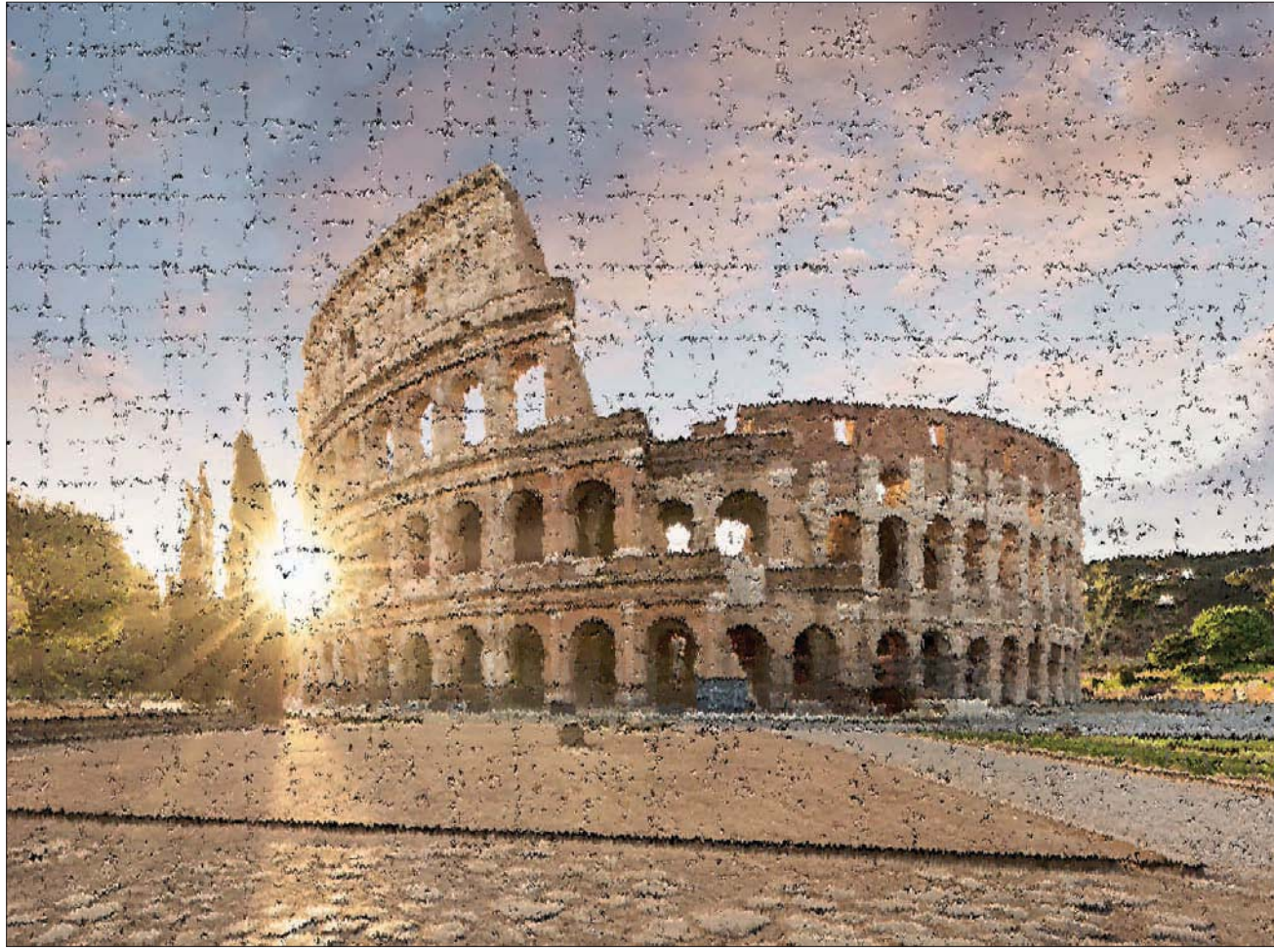
كان الهدف من ذلك النداء الثاني هو تسليط الضوء على موجة الكراهية التي باتت تملأ الأجواء في فلسطين من قبل الجماعات الأصولية التي تكّن عداوة شديدة لمسيحيي الأرض المقدسة، والذين لا يستنقون بمارسون شتي ألوان التهريب الجماع للمسيحيين، بدءاً من الاعتداء على رجال الدين، وتدنيس المقدسات وتخريب الممتلكات الكنسية. ولعل ما يمكن القيام به جهراً، يسعون إليه سراً، من خلال مجموعات موجهة تفضي بالتحايل والتدليس عن طريق شراء الممتلكات العقارية الاستراتيجية ضمن الأحياء المسيحية.

لا يحتاج الأمر إلى محللين سياسيين ثقات كي يستنتج المرء أن الهدف الأساسي من وراء تلك التصرفات هو تقليص الحضور المسيحي هناك، وهم غالباً ما يلجأون إلى اتفاقات وضع علنية، وخطط ترمي إلى طرد السكان من بيوتهم وغرب العرائق أمام دروب الحج التاريخية التي تربط بين مدينتي بيت لحم والقدس.

قبل موسم الحج إلى بيت لحم، هذا التقليد الذي سارت على دروبه أجيال منذ مئات السنين، اتخذت إسرائيل قراراً يقضي بمنع دخول السياح والحجاج، حتى الثاني والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) الحالي، بحجة احتواء جائحة «كوفيد -19»، لا سيما متحور «أوميكرون»، وهي حجة يبدو ظاهرها الرحمة، لكن باطنها العدا على مسجونين.

أولاً: تضيق دروب العيش على سكان المدن الفلسطينية الذين تعتمد تجارتهم على التعامل مع السياح ببيعاً وشراءً. ثانياً: تعمد مضايقة السياح المسيحيين الأجانب؛ ما يعني أنه على المدى الزمني الطويل، لن تضحي بيت لحم هدفاً منشوداً للاحتفال بذكرى الميلاد المجيد.

وما بين نداء «كايروس فلسطين»، ومطالب «رؤساء الكنائس المسيحية» يتساءل المرء، أين المجتمع الدولي المشدق بحرية العبادة والضمير وحماية وصيانة المقدسات؟



## الوباء يزيد الحزن

أو نذهب للحصول على علاجات «البوتوكس» في محاولة للبقاء صغيري السن إلى الأبد، فقد أصبحنا نعبر عن أنفسنا من خلال بشرتنا أكثر مما نعبر عن أنفسنا من خلال كلماتنا.

ومع ذلك فإننا في نفس الوقت ننتظر باننا لنهتّم بالأمم كثيراً، فلا تعدد القضايا المتعلقة بالجلد، بصرف النظر عن تلك التي تؤثر على السياسة من المنظور العنصرية، جديرة بالتفكير في الكتابة عنها، فلا أحد يهتّم بمشاعر الرجل التي يعاني منها أولئك الذين يعانون من مشكلات جلدية، أو نعرهم من احتمال الوجود في يوم شمس على الشاطئ أمام الناس، بشرتهم أو باسهم من العلامات الفاضلة، إذ يرى الناس أن هناك أمراضاً أهم بكثير نستحق أن نحظى باهتمام الأدب.

وقد كان هذا هو موقفي أيضاً، إذ بقيت مقتنعة بهذا الرأي لفترة طويلة، ولم أفكر مطلقاً في الكتابة عن مرض الصدفية الذي أعاني منه، وذلك لأنني قومت فكرة أن ما كان مشكلة في الأساس، فكنت أرى أن معاناتي من الشعور بالحكة وظهور قشور الجلد ويقع التقشير كانت كلها مشكلات خاصة، وليست مشكلات تستحق أن اشتكي منها للأخريين أو الكتابة عنها.

وكنت أحياناً ألتقي شخصيات تاريخية وكُتّاباً عانوا من نفس المرض الذي أعاني منه، ومنهم جوزيف ستالين، وفلاديمير نابوكوف، في سبيل المثال، فقد تم ذكر مرض هؤلاء بشكل سريع للغاية في السيرة الذاتية الخاصة بهم، وذلك من خلال سطرين أو فقرتين أو ثلاث على الأكثر، إلا أنني عندما بدأت في الاستفسار عن الأمر، اكتشفت أن المشكلات الجلدية لهؤلاء الأشخاص كان لها تأثير كبير على حياتهم وعملهم، فقد كان لجلدهم دور فعال في تشكيل إدراكهم

الجسد نفسه، وصحيح أن المجتمع لم يدينني بسبب إصابتي هذه، لكني ما زلت أعدّ مخلوقاً قبيحاً ونساءً فهمي دائماً.

لقد أوضح المؤرخون أنه خلال العصور الوسطى في أوروبا، كان يتم الخلط بين الصدفية والأمراض الجلدية الأخرى والحام، الذي كان مستوطناً في آسيا في ذلك الوقت، فمعظم الناس الذين كان يُعتقد أنهم مرضى جذام كانوا في الواقع، ملطي، يعانون من الأمراض الجلدية الأخرى، وهي أمراض لم تكن مُعدية على الإطلاق، بل في معظم الحالات، لم تكن أكثر خطورة من كونها مزعجة عند النظر إليها فقط، ولكن حتى لا يتم النظر إلى هؤلاء الأشخاص فإنه كان يتم تعليق أجراس البقر حول أعناقهم حتى يُسمع صوتهم وهم قادمون، أو يتم إرسالهم إلى مستشفيات العزل العسكرية الموجودة في الحقول وسفوح التلال في أوروبا.

ولكني محظوظ لأنني أعيش في القرن الحادي والعشرين وأتلقى رعاية طبية متقدمة بدلاً من تعليق أجراس البقر في حقول الحقول، وصحيح أنني حر وسعيد الآن، ولا أحد غيري يتأديني بـ«الووش»، لكني أعيش أيضاً في مجتمع مهووس بالمظاهر الجسدية، وهو المجتمع الذي يعاني فيه الملايين بشكل مرع، لأنهم لا يتمكنون شكل الجسم أو الجلد الذي يعد جميلاً أو مقبولاً عن عامة الناس، كما تتمتع فيه صناعة مستحضرات التجميل بقوة هائلة، وتعد فيه جراحة التجميل مهنة مربحة.

ففي هذا العالم سريع الحركة الذي يتم فيه استبدال تبادل الإعجابات، على وسائل التواصل الاجتماعي بالمحادثات بين الناس، فإن علاقتنا بالأخريين قد باتت محكومة بشكل الجلد، فنحن نحصل على شمش، ونجلس في الشمس للحصول على لون جميل، ونضع كريمات باهظة الثمن



سيغايو ذيل هوليينو

فهمهم وارتباطهم بالعالم. ففي أثناء دراستي لحياة ستالين، بدأت أقتنع أن فكرة الجولاج (معسكرات العمل القسرية) كانت بمثابة نوع من الانتقام بسبب شعوره غير المحتمل بالحكة، بالطبع، ليس كل شخص مصاب بهذه الروبة يئن إلى حد بعيد، بحيث يغدو مشروعاً أن نعدّ الاقبال الإيراني لهيدغر بمثابة نموذج للاقبال الإسلامي، القابل لإعادة إنتاجه في سياق الفكر العربي».

وإذا كانت ملاحظة شايفان التي ذكرها بعض محاضراته: «أوهام الهوية» تتخصر في ارتباط بعض الشيعة في تفسير هيدغر للتاريخ، فإنه يسك بزمام ملاحظة حتى حديثه عن سيرورته، يقول: «لا يمكن لدينا أبداً لفلسفة التاريخ لأن الكائن لم يُخلَق أبداً، بالنسبة إلينا، في فاعلية أو في سيرورة، التاريخ هو في نظرها تاريخ مقدس، أو هو، وبالآخرى، عمل الإختر، ويقي التاريخ من آدم حتى محمد، بمثابة الكشف المتدرج عن حقيقة خالدة (الحقيقة المحمدية)، أي اللوغوس؛ أما الشيعة الإيرانيون فلبست نهاية التاريخ عندهم لإرجعة الإمام المنتظر، إن حدث أخروي إن؟ ذلك أن الزمن الذي نحياها حالياً هو زمن الاقتران، أما الهنوسيون المؤمن الذي يتأمل على صفة الفاتح، فيبدو له أن تناسخت فيسوق وماتر شيفا ربما تنطوي على حجم من الحقيقة أكثر بكثير مما تنطوي عليها، في نظر الفرنسي، حرب

الخلافة الإسبانية في عهد لويس الرابع عشر». «الهيدغريون الإسلاميون»، كما وُصِّفوا، وعلى رأسهم أحمد فرديد، لا يعتبرون عن حالهم العاطفية مع بضع مقولات هيدغرية، وإنما عن طريقة منتشرة بين الأيديولوجيين للتعامل مع الفلسفات. ثمة اتهامات محدثه أنسنت له مناهج ارتكاسية متفكدة مثل مدرسة «طه عبد الرحمن»، رغم ثرائها المفهومي والفقري، غير أنها بنتانها تحتت ما هو قائم، وقد أقمته هذه المدرسة عن جموع من المحدثين بالفلسفة وشؤونها من دون الوصول لمفهوم الفلسفة نفسها، وهذه من أعطال الحالة الفلسفية في المنطقة ككل، إن استعملنا استخدام المفاهيم الفلسفية لتثبيت الأحوال الفكرية القائمة مجرد تنوع على الخطاب الأساسي، ولنا في تجربة فرديد مع هيدغر أكبر درس معاصر، إن استعملنا الأدوات الفلسفية بزينة تخفيها خلفنا التي بين دينا وتجميلها عمل غير فلسفي، وهذا معظم ما يسعى نحوه من احتل المجال الفلسفي على حين غاب، وأحسب أن استمرار هذه الحال قد تؤدي بما تم إنجازه فلسفياً بسبب «الغزوة الأيديولوجية على المجال الفلسفي» التي نعيشها الآن.







| السلعة       | الاسم       | السابق         | الاسم | السابق       | الاسم           | السابق | الاسم       | السابق         |
|--------------|-------------|----------------|-------|--------------|-----------------|--------|-------------|----------------|
| القمح (برنت) | أمس: 76,64  | السابق: 75,36  | الذهب | أمس: 1810,09 | السابق: 1804,71 | البن   | أمس: 50893  | السابق: 48841  |
| القمح (برنت) | أمس: 117,50 | السابق: 120,00 | البن  | أمس: 231,20  | السابق: 233,50  | البن   | أمس: 814,75 | السابق: 814,25 |



محمد سليمان \*

## حان وقت اتخاذ خطوات جادة

شهد العام الحالي عدداً من أسوأ الكوارث المناخية التي لم يسبق لها مثيل خلال السنوات العشر الأخيرة، ما أسفر عن خسائر فادحة في الممتلكات، فضلاً عن الأرواح، ووصلت فاتورة الخسائر المباشرة والدرارات خلال زمن قياسي. لقد هطل الأمطار الكثيفة في الصين على مدار ثلاثة أيام بكميات تعادل أعمار عام كامل، وتسببت الفيضانات الكاسحة في اختفاء قرى بأكملها في أوروبا ونجح عنها مقتل مئات المواطنين.

إن هذه الكوارث التي حدثت العام الماضي تدق ناقوس الخطر وتندرتنا بأن التغيير المناخي لم يعد أمراً وشيك الحدوث، ولكنه أصبح واقعاً يعيشه بومياً، بل ويكتسب زخماً جديداً باستمرار، كما لا توجد دولة في العالم بمعزل عن هذه الكوارث العالمية المؤلمة. من ناحية أخرى، حذر تقرير الهيئة الحكومية الدولية لتغير المناخ IPCC بأننا إذا عجزنا عن خفض انبعاثات غازات الاحتباس الحراري بكميات هائلة على مستوى العالم، فإننا لن نتمكن من تجنب الارتفاع المطرد لدرجة حرارة العالم، مع احتمال تخطي معدل الارتفاع لمستوى 1,5 درجة مئوية بحلول عام 2030.

وبناءً عليه، يجب علينا التفكير فيما ينبغي القيام به، خاصةً أن السنوات المقبلة تمثل انعطافاً مصيرياً في معرفتنا للحد من ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية. إننا نحتاج إلى قرارات وأفعال حاسمة لتفادي وقوع المزيد من الكوارث المناخية المدمرة في المستقبل.

في الوقت نفسه، يجب على الدول والمجتمعات التعاون فيما بينها للحد من هذه الكوارث المناخية التي تهدد البشرية بأكملها. فعلى سبيل المثال، أعلنت السعودية أنها تستهدف الوصول لصفير الانبعاثات الكربونية بحلول عام 2060، وباعتبارها واحدة من كبرى الدول الرائدة في سوق الطاقة العالمية، وضعت المملكة هذا الهدف البيئي الطموح لتأكيد مدى التزامها بالاستدامة التي أصبحت تمثل حجر الزاوية لرؤية 2030 المتكاملة لتطوير وتحديث الدولة بالكامل.

لقد اتخذت السعودية خطوات فعليه في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الاستدامة بصورة عملية، خاصة بعد أن أعلنت عن خططها الطموحة لإقامة منشأة عالمية لإنتاج غاز الأمونيا اعتماداً على الهيدروجين الأخضر الذي يتم توليده من مصادر الطاقة المتجددة في مدينة نيوم. وسيتم تحويل الهيدروجين الذي تنتج هذه المنشأة إلى غاز أمونيا خالٍ من الانبعاثات الكربونية وتصديره للأسواق العالمية.

وفي الإمارات، تعاونت «سيمس للطاقة» مع «مصدر للطاقة النظيفة» لإقامة مشروع تجريبي للهيدروجين الأخضر الذي سيستخدم في إنتاج وقود الطائرات الصديق للبيئة. وفي تشيلي، يُعد مشروع هارو أوني أول منشأة عالمية متكاملة لإنتاج بدائل الوقود الصديقة للبيئة دون أي انبعاثات.

إننا في حاجة للمزيد من هذه المشروعات في جميع أنحاء العالم، إلا أن هذه الحلول ستتغرق وقتاً طويلاً. ولأن الوقت من أندر الموارد التي يمتلكها البشر، علينا البحث عن حلول انتقالية تساعدنا على خفض الانبعاثات الكربونية بكميات هائلة خلال أسرع وقت ممكن. ويُعد الغاز الطبيعي من بين هذه الحلول، نظراً لأن توليد الكهرباء من الغاز الطبيعي يعمل بالفعل على خفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بمعدل الثلثين مقارنة بالقمح، كما يمثل الغاز الطبيعي حلاً سريعاً لمساعدة الدول على تقليل الانبعاثات في المدى القصير.

ولذلك، تلعب السعودية دوراً رئيسياً في هذه المنظومة عن طريق تأمين إمدادات الغاز الطبيعي بأسعار اقتصادية لدول العالم والمساهمة في تعميم هذا الحل على نطاق واسع، وبالفعل تحولت المملكة لتوليد الكهرباء اعتماداً على حرق الغاز الطبيعي بدلاً من النفط، كما تستثمر الدولة في التوربينات الغازية لتوليد الكهرباء، ما سيقبل الانبعاثات الكربونية ويمكن في مرحلة لاحقة تطوير التوربينات لتعتمد على الهيدروجين الأخضر كوقود لتوليد الطاقة. لقد أصبحت الطاقة المتجددة عاملاً رئيسياً في تمهيد الطريق أمام قيام وازدهار صناعة الهيدروجين الأخضر. وفي هذا الإطار، تتوافر لدينا أفضل خطط الطاقة المتجددة كما استطعنا تحقيق تقدم ملحوظ العام الماضي، ولكن علينا تكثيف جهودنا أكثر خلال الفترة المقبلة.

فالإمارات تستهدف توليد 30 في المائة من طاقتها الكهربائية من مصادر متجددة بحلول عام 2030، بينما تستهدف المملكة الوصول إلى 50 في المائة خلال العام نفسه.

المستقبل عصب الطاقة الكهربائية في الشبكات القومية، وعملاً من أهم عوامل استقرار الشبكات. وهناك بالفعل طلب متزايد على حلول وتكنولوجيا استقرار شبكات الطاقة، ما يستلزم ضخ المزيد من الاستثمارات لتطوير البنية التحتية للشبكات، وتشير تقديرات الوكالة الدولية للطاقة المتجددة إلى أن استثمارات شبكات الطاقة وزيادة مرونتها، بما في ذلك حلول تخزين الطاقة، ستصل إلى 730 مليار دولار في العام حتى عام 2050، وهو ما يمثل ثلاثة أضعاف حجم هذه الاستثمارات عام 2019 التي وصلت إلى 275 مليار دولار. وتعد مدينة نيوم نموذجاً مثالياً لهذه الاستثمارات المهمة، فالمدينة العملاقة ستعتمد على الطاقة المتجددة بنسبة 100 في المائة، وبالتالي ستحتاج إلى شبكة مستقرة لتلاني قلبات مصادر الطاقة المختلفة.

من ناحية أخرى، تمثل رؤية 2030 واحداً من أهم محفزات التغيير في المملكة. فهذه الرؤية تضع الإطار العام لاستراتيجية تحول المملكة نحو الاعتماد على مصادر الطاقة النظيفة والصديقة للبيئة. إنها ليست مجرد خطط خيالية، أو حبراً على ورق، ولكن يتم تنفيذ هذه الخطط بصورة تدريجية من خلال مشروعات الطاقة المتجددة ومنشآت إنتاج الهيدروجين التي تُقام في البلاد. وتضخ المملكة أيضاً المزيد من الاستثمارات في التوربينات الغازية، بما يساعد بلادنا ويساعد دول العالم على تقليل الانبعاثات الكربونية بصورة ملحوظة.

ومن أهم المبادرات التي ستحدث نقلة في بلادنا هي مبادرة «السعودية الخضراء» التي توجه المملكة في حماية الأراض والطبيعة. ستدعم هذه المبادرة الوطنية تحسين جودة الحياة وحماية الأجيال القادمة من خلال زيادة الاعتماد على الطاقة النظيفة وتحديد الآثار الناتجة عن النفط وحماية البيئة.

ونحن كشركات وأفراد لنا دور مهم في رحلة التحول التي تمر بها بلادنا. إننا في «سيمس للطاقة» نشجع موظفينا وأسرتهم على زراعة الأشجار للمساعدة على التخلص من الانبعاثات الكربونية في المدن التي نعيش ونعمل بها. قد ينظر البعض لذلك على أنه خطوة صغيرة على الطريق، ولكن عندما نزرع الأشجار على نطاق واسع وباعداد هائلة، قد نتحقق بالفعل من أن نصنع فارقاً حقيقياً. فإذا كنا بالفعل نرغب في التغيير، علينا أن نبدأ بانفسنا ونصيح بقوة للأجيال الصغيرة لتحذو حذونا. ولهذا فإنني أدعو الجميع في ختام العام الحالي لزراعة شجرة تمثل مساهمة عملية لكل منا في مسيرة التخلص من الانبعاثات الكربونية في بلادنا.

\* المدير التنفيذي لشركة «سيمس» السعودية

## اهتمام بالحصول على تراخيص لمواكبة تطوير القطاع اللوجستي منح العاملين في قطاع النقل البري السعودي فرصة لتصحيح الأوضاع

المحددة سيتم قصر تعاقد الجهات مع الناقلين الحاصلين على ترخيص من الهيئة فقط، كما ستتم المطالبة بوثيقة النقل المعتمدة من الهيئة لكل رحلة نقل، مؤكدة على منع المركبات من دخول المنافذ الجمركية أو الخروج منها أو للمناطق التي تشرف عليها الجهات الحكومية، ما لم تكن البضائع والشحنات المنقولة عائدة ملك الشاحنة، كما سيتم اشتراط الحصول على البطاقة المهنية من الهيئة عند تجديد أو تعديل مهنة المقيم إلى مهنة «سائق نقل ثقيل».

حين أنه لا يحق للشاحنات المسجلة كـ «نقل خاص» تقديم خدمات نقل البضائع على الطرق بأجر، ما لم تكن البضائع والشحنات المنقولة عائدة ملك الشاحنة نفسه، مبينة أن هذه المبادرة فرصة لكل الأفراد والمنشآت الذين تشملهم هذه المبادرة من تحويل تسجيل مركباتهم من «نقل خاص» إلى «نقل عام» من خلال بوابة نقل الإلكترونيات والاستفادة من الإعفاءات والمزايا المقررة قبل نهاية المدة المحددة في ديسمبر (كانون الأول) العام المقبل. وأكدت الهيئة أنه بعد نهاية المدة

أوضاع الأفراد والمنشآت في نشاط النقل البري على الطرق ومكافحة ظاهرة التستر فيه؛ مفيدة أن الموافقة تنسجم مع مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية، حيث إنها ستدعم نمو وتطوير القطاع اللوجيستي وتحقق أهدافه وترفع من مستوى الجودة والتنافسية فيه. وستحتمى هذه المبادرات الناقل النظامي من المنافسة غير العادلة، كما أنها ستدعم جهود مكافحة ظاهرة التستر في هذا القطاع، في

جدة، «الشرق الأوسط»، في خطوة لدعم مستهدفات الاستراتيجية الوطنية للنقل والخدمات اللوجيستية، أتاحت الهيئة العامة للنقل في السعودية المجال أمام الأفراد والمنشآت ملاك المركبات لنقل البضائع على الطرق البرية، من تصحيح أوضاعهم للوصول للحد المسموح في امتلاك المركبات المخصصة للنقل البري. ودعت الهيئة المنشآت والأفراد، لتقديم بشكل مباشر للحصول على

## توقيع اتفاقية تنقيب مع «إيني» بـ 1.5 مليار دولار

## مصر تركز على الموازنة بين الدعم والانضباط

لكن اليوم الأسعار تتزايد، فهل نقدر كدولة على تحمل كل هذه الأسعار؟ بالتأكيد

لا بد أن يكون هناك نوع من المرونة والتعامل مع هذا الموضوع من أجل أن نستطيع الحفاظ على أرقامنا وموازنتنا». وجاءت تصريحات مديولي بعد يوم من إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن بطاقات الدعم الجديدة لن تغطي أكثر من شخصين، وذلك بعد أشهر قليلة من قوله إن الوقت حان لزيادة أسعار الخبز المدعم للمرة الأولى منذ 1977، وقال مديولي: «نحتاج اليوم أن تراجع هذه المنظومة، منظومة الدعم كلها، وهذا بالفعل ما نعمل عليه... لأن اليوم يقينا هناك أعداد تتلقى هذا الدعم وهي غير مستحقة».

وقال مديولي بعد يوم من إعلان الرئيس عبد الفتاح السيسي، أن بطاقات الدعم الجديدة لن تغطي أكثر من شخصين، وذلك بعد أشهر قليلة من قوله إن الوقت حان لزيادة أسعار الخبز المدعم للمرة الأولى منذ 1977، وقال مديولي: «نحتاج اليوم أن تراجع هذه المنظومة، منظومة الدعم كلها، وهذا بالفعل ما نعمل عليه... لأن اليوم يقينا هناك أعداد تتلقى هذا الدعم وهي غير مستحقة».

وأضاف البيان أن الاتفاقية تلزم شركة «إيني» الإيطالية بإنفاق إضافي لا يقل عن 20 مليون دولار إضافية لحفر أربع آبار. وذكر البيان أن «الاتفاقية تأتي في إطار المنهجية الجديدة لوزارة البترول والثروة المعدنية بشأن زيادة معدلات الإنتاج ومواجهة التناقص الطبيعي للإبار باستخدام أحدث التكنولوجيات في بعض المناطق المنتجة حالياً، والعمل على تحقيق المعادلة الصعبة للحصول على شروط موازنة مع الشركاء، وكذلك تشجيع الشركاء على ضخ المزيد من الاستثمارات في مختلف مجالات البحث والاستكشاف عن البترول والغاز وتنميته لدعم الاحتياطيات المؤكدة، والعمل على تأكيد الاحتياطيات المرجحة التي أظهرتها الدراسات السيزمية وعمليات التقييم المختلفة التي قامت بها الشركات العالمية العاملة في مصر».

## صندوق النقد الدولي يمدد برنامج التمويل الطارئ

واشنطن، «الشرق الأوسط»،

أعلن «صندوق النقد الدولي» أنه سيمدد لمدة 18 شهراً إضافية الاستفادة من برنامج التمويل الطارئ لمساعدة الدول المتضررة بشدة جراء جائحة «كوفيد - 19». وقال بيان صادر عن الصندوق، ومقره واشنطن، إن مجلسه التنفيذي وافق، الاثنين الماضي، على «زيادة مؤقتة» لحدود الاستفادة من موارده بموجب أدوات التمويل الطارئ، حتى يونيو (حزيران) 2023.

وفي أبريل (نيسان) 2020، عندما ضربت الموجة الأولى من الإصابات والوفيات بفيروس «كورونا» العالم، قدم «صندوق النقد» تسهيلات إلى الدول للوصول إلى مثل هذه المساعدات، بما في ذلك رفع مستوى التمويل الذي يمكن أن تحصل عليه الدول. وتم بالفعل تمديد هذه البرامج مرتين، في سبتمبر (أيلول) 2020، ومارس الماضي. «كوفيد».

القاهرة، أحمد الغمراوي

قال رئيس الوزراء المصري مصطفى مديولي، إن حكومته ستركز على «تحقيق التوازن» بين توفير الدعم والحفاظ على الانضباط في الموازنة، وسط ارتفاع أسعار السلع، وحث المواطنين على إدراك حجم المشكلة، مضيفاً أن مصر لم تعد بمعزل عن الضغوط التضخمية العالمية. وقال رئيس الوزراء، في مؤتمر صحافي بمناسبة أول اجتماع للحكومة في العاصمة الإدارية الجديدة مساء الخميس، «وضعنا بنداً للدعم في الموازنة...»



عقدت الحكومة المصرية أول اجتماع لها في العاصمة الإدارية الجديدة (أف ب)

## هذا الأسبوع



### THE SPARKLING TOUCH

إطلالات براقّة لموسم الاحتفالات

سيدتي  
SAYDATY NET  
مجلة المرأة العربية  
عدد 129  
26 December 2021

NEW BEGINNINGS  
إطلالات احتفالية براقّة  
أروع مجوهرات الماس

لقاءات:  
رهير مراد  
MIMIA ELBLANO  
صبيح العزاوي

أقسام مقالات:  
SAYDATY  
GLASS HOUSE  
أسابيع زاهرة بالحب  
والجمال

المرأة السعودية عام 2021  
مناصب قيادية دولية...  
وتألق في STEM

الديكورات المستدامة  
تدخل البيوت الأنيقة

### «بيت سيدتي الزجاجي» ختم رائع للعام الأربعين

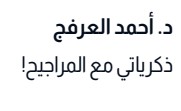


### اللوحات زينة الجدران في ديكورات البيوت

النوم الكافي للوقاية من الأمراض



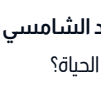
نهلة عنان  
هل جزييت أسلوب  
المحبة؟



د. أحمد العرفج  
ذكراتي مع المراجيح!



د. سعاد الشامسي  
ما معنى الحياة؟



مها الأحمد  
حياتها السرية



مها الأحمد  
حياتها السرية

### حصاد السينما السعودية في عام 2021



كتاب «سيدتي»:



## البنك المركزي ضخ نصفه في أسبوع... والمالية تعدد سقفا لفائدة الودائع الأجنبية تركيا تسترف الاحتياطي لإنقاذ الليرة المنهارة



ضخ البنك المركزي التركي نحو 42,5% من الاحتياطي الأجنبي خلال أسبوع واحد من أجل محاولة إنقاذ الليرة المنهارة (رويترز)

إسطنبول، «الشرق الأوسط»  
كشفت بيانات هذا الأسبوع أن صافي الاحتياطات الأجنبية في البنك المركزي التركي تراجع إلى 12,16 مليار دولار حتى 17 ديسمبر (كانون الأول) لأول مرة منذ مايو (أيار) الماضي، مقارنة مع 21,17 مليار قبل أسبوع، مما يعكس حجم التدخلات التي تمت في الأونة الأخيرة في السوق، بما يزيد عن 9 مليارات دولار، أو ما يوازي 42,5 في المائة من إجمالي الاحتياطي الأجنبي. وبلغ سعر الصرف الذي استخدمته «رويترز» ليوم الخميس 15,2118 ليرة. وأعلن البنك المركزي عن خمسة تدخلات مباشرة في السوق هذا الشهر للحد من انهيار العملة، يقول مصرفيون إنها كلفت بنحو إجمالي بين ستة وعشرة مليارات دولار. ولم يصدر البنك أي إخطار بالتدخل هذا الأسبوع.

وهو صافي  
وبلغت الليرة أدنى مستوياتها على الإطلاق عند 18,4 مقابل الدولار يوم الاثنين عندما فقدت نحو 60 في المائة من قيمتها منذ بداية العام. لكنها تحسنت الخميس كثيراً إلى 10,81 مقابل الدولار، قبل أن تستقر حول 11,80 ليرة مقابل الدولار يوم الجمعة. يأتي ذلك بينما قالت أربعة مصادر مطلعة إن البنوك الحكومية التركية باعَت الدولار بإفراط هذا الأسبوع، تدعم بذلك الليرة بعدما أعلن الرئيس رجب طيب أردوغان، عن خطة لحماية الودائع تهدف للحد

### «إتش إس بي سي» لإنفاق 425 مليون دولار في شراء شركة هندية

لندن، «الشرق الأوسط»

أعلنت وحدة إدارة الأصول لدى بنك «إتش إس بي سي هولدينجز»، البريطاني، أنها ستدفع 425 مليون دولار في صفقة شراء وحدة إدارة الاستثمار بشركة «إل أند تي فاينانس هولدينجز» الهندية.

وتأتي وحدة إدارة الاستثمار بشركة «إل أند تي فاينانس هولدينجز» الهندية في المرتبة 12 بين كبرى شركات إدارة صناديق الاستثمار في الهند، إذ تدير أصولاً بقيمة 10,8 مليار دولار وأكثر من 2,4 مليون حساب نشط، حتى سبتمبر (أيلول) الماضي.

ويعتزم «إتش إس بي سي هولدينجز» بعد إتمام عملية الاستحواذ، دمج عمليات وحدة إدارة الاستثمار في «إل أند تي فاينانس هولدينجز» بوحدتها مع عمليات وحدة إدارة الأصول في الهند.

وزارة الخزانة والمالية في تركيا توجّهت بمبادئ توجيهية للتخفيف من جانب البنوك فيما يتعلق بودائع الأجل بالعملات الأجنبية. ووفقاً لهذه المبادئ التوجيهية، فإن الحد الأدنى لسعر الفائدة هو سعر الفائدة الرسمي للبنك المركزي التركي، في حين سيكون الحد الأقصى لسعر الفائدة عند 300 نقطة أساس. وأشارت وكالة «بلومبرغ» إلى أن وزارة الخزانة والمالية قد تقدم على تغيير هذا السقف لسعر الفائدة.

كما نصت هذه المبادئ التوجيهية على أن أسعار الصرف المرجعي في بداية ونهاية أجال الاستحقاق ستكون مماثلة لأسعار صرف الليرة التركية في مقابل الدولار واليورو والجنه الإسترليني، التي يعلنها البنك المركزي يومياً. وكانت الليرة تراحت لمستويات قياسية في الفترة الماضية بضغط من تخفيضات البنك المركزي المتتالية لأسعار الفائدة.

ولم تمتددة نحو نهاية الأسبوع. ولم تعلق البنوك الحكومية الثلاثة، بنك زراعات وبنك الوقف وبنك خلق، على

وذكر مصدر، وهو مستشار مصرفي كبير، أن تدخلات البنوك الحكومية يومي الاثنين والثلاثاء

بلغت إجمالاً ثلاثة مليارات دولار. وقال مصدران آخران، ومنهما مسؤول تركي كبير، إن التدخلات كانت كثيفة

من أزمة العملة. وذكر مصدر، وهو مستشار مصرفي كبير، أن تدخلات البنوك الحكومية يومي الاثنين والثلاثاء

### توقعات تأثر مواعيد وصول الواردات عبر الشحن البحري بسبب «أوميكرون»

## زيادة الحد الأدنى لأجور العاملين في صناعة اللحوم بألمانيا

منذ فترة طويلة في اضطراب جداول تصل السفن والحاويات بحيث لا تصل السفن والحاويات الذي ينبغي أن تكون فيه في الوقت المتفق عليه، بالإضافة إلى ذلك، أدى الانتعاش الاقتصادي المبكر، خاصة في الصين والولايات المتحدة، إلى زيادة الطلب على النقل البحري لدرجة استفاد الطاقات المتاحة.

زيادة في الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 4,6 في المائة لعام 2022، حيث قالت ستينسر «توقع ركود النشاط الاقتصادي على المدى القصير، ومن المحتمل أن يتم الوصول إلى مستوى ما قبل الأزمة خلال الربع الثاني من العام المقبل بعد ذلك سيعاود النشاط الازدياد... تنخفض نموًا بنسبة نحو 4 في المائة في العام المقبل». وتسببت جائحة الكورونا

وأضافت: «فترات الشحن البحري من الصين إلى الولايات المتحدة زادت من 85 يوما إلى 100 يوم بسبب متغير دلتا... هذه الفترة من الممكن أن تزيد على ذلك مجدداً»، مستطردة «أيضا ستستمر أوروبا من هذه المشكلة... الوضع سيظل مضطرباً». وفي النصف الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، توقعت لجنة «حكماء الاقتصاد»

تأثيرات المتحور على مواعيد وصول الواردات عبر الشحن البحري في المياه الدولية. وقالت العضوة بمجلس «حكماء الاقتصاد» الذي يقدم نصائح اقتصادية للحكومة الألمانية، مونيكا شنيكسر، أمس في تصريحات صحفية، أمس الجمعة، إن أوميكرون قد يتسبب في تفاقم اختناقات التوريد القائمة بالفعل.

وقال رئيس الموارد البشرية في شركة «تونيس» الألمانية لصناعة اللحوم، مارتن بوكلاجه «يسعدنا أن الوزارة أعلنت أن هذا ملزم بشكل عام وأن الاتفاق ساري المفعول الآن»، مضيفاً «يزيد هذا من الأجر الأول للنشطة المعاونة البسيطة، مثل التعبئة والتغليف، في صناعتنا إلى 11 يورو ابتداءً من مطلع العام المقبل وهو ما يعني زيادة

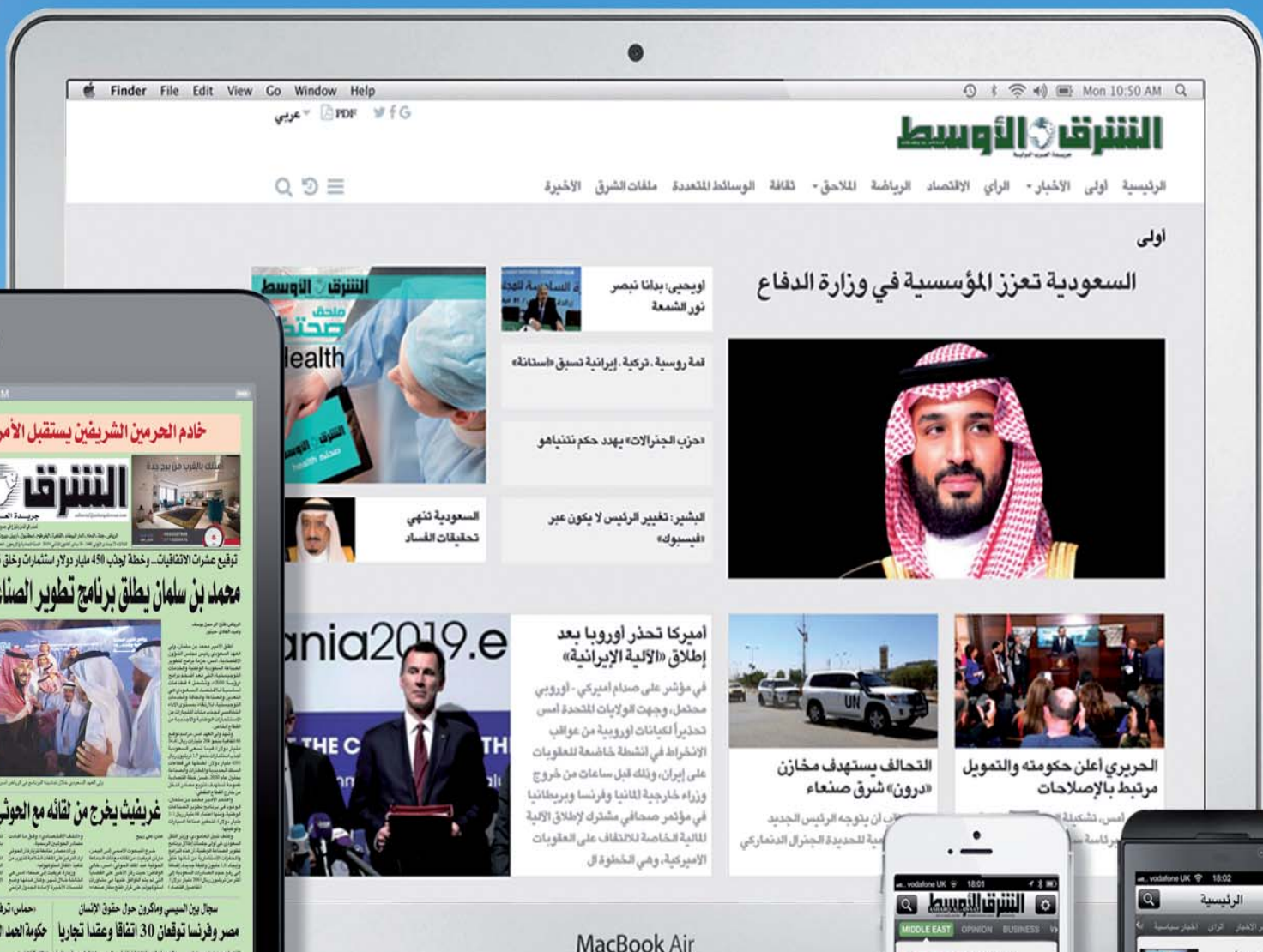
قالت وزيرة العمل الألمانية، أعلنت وزارة العمل الألمانية، أن الاتفاقية الجماعية الموحدة على مستوى البلاد للحد الأدنى للأجور في قطاع صناعة اللحوم المتفق عليها الصيف الماضي ستصبح ملزمة للجميع. وأكدت الوزارة في تصريحات لوكالة الأنباء الألمانية، أمس الجمعة، أن هذا يعني تطبيق

برلين، «الشرق الأوسط»  
في الساعة في القطاع ابتداءً من مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل. ومن المقرر نشر مرسوم ينص على ذلك في الجريدة الرسمية يوم 30 من الشهر الحالي، في وقت كان القطاع تفاوض في الصيف على اتفاقية الحد الأدنى للأجور لأول مرة مع النقابة الألمانية للمطاعم الترفيحية.

# التشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT  
The Leading International Newspaper  
جريدة العرب الدولية  
editorial@asharqalawsat.com

www.aawsat.com



للحصول على  
المعلومات المفصلة؛





أمير الرياض بالنيابة توج الأمير سعود بن سلمان بجائزتي حفل «سباقات الخيل»

## نجم و ميراكس يطيران بكاسي ولي العهد للإنتاج والمستورد



الأمير سعود بن سلمان محتفلاً مع خيالاته بعد الإنجاز الكبير (واس)



أمير الرياض بالنيابة لدى تتويجه الأمير سعود بن سلمان بجوائز السباق (تصوير: صالح الغنم)



الأمير محمد بن عبد الرحمن والأمير بندر بن خالد الفيصل في القصور الرئيسية لبيدان الفروسية (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

نيابة عن الأمير محمد بن سلمان ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع، رعى الأمير محمد بن عبد الرحمن أمير منطقة الرياض بالنيابة أمس حفل نادي سباقات الخيل على كاسي ولي العهد بسنخته الـ 56. ولدى وصوله إلى ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالجنادرية، كان في استقباله الأمير بندر بن خالد الفيصل رئيس مجلس هيئة الفروسية ورئيس مجلس إدارة نادي سباقات الخيل، والأمير عبد العزيز الفيصل وزير الرياضة، والأمير عبد الله بن خالد بن

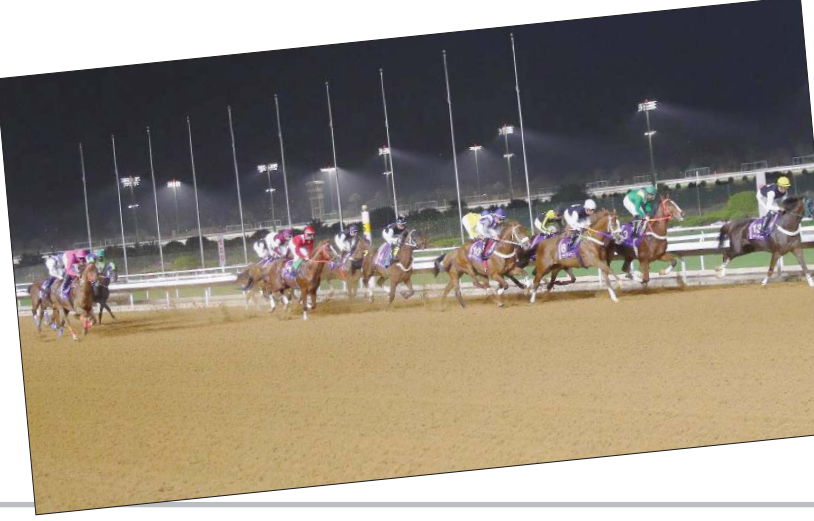
سلطان عضو مجلس إدارة نادي سباقات الخيل.

وعقب نهاية الشوط الثامن سلم أمير منطقة الرياض بالنيابة كاس ولي العهد لخيل الإنتاج للأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز بعد فوز الجواد «نجم» بالمركز الأول، كما سلم بعد نهاية الشوط التاسع كاس ولي العهد للخيل المستوردة للأمير سعود بن سلمان بن عبد العزيز بعد فوز الجواد «ماكينج ميراكس» بالمركز الأول.

ويعد كاس ولي العهد للخيل من أعرق الكؤوس في المملكة، إذ أقيمت أول بطولة في سباقات الخيل لأول مرة عام 1387هـ/1969م، برعاية الملك خالد بن عبد

العزيز حين كان ولياً للعهد، فيما تعد المملكة من أبرز دول العالم التي حرصت على دعم رياضة الفروسية، والحفاظ على الخيل العربية نظير أصالتها وجمالها. وشهد الميدان السعودي عدداً من الأسماء المميزة الفائزة بكاس ولي العهد من خلال سنواتها المنصرمة، إذ يعد البطل غلاب لابناء الأمير محمد بن سعود الكبير أول من استفتح البطولات في أول الأسطبل الأبيض لابناء الملك عبد الله بن عام وضعت فيه الكاس 1387هـ، وأعلى الأسطبل الأبيض قائمة الأسطبلات السعودية عبد العزيز قائمة الأسطبلات السعودية باكثرية الفوز بكاس ولي العهد، منذ انطلاقها عام 1387هـ بواقع 24 مرة. ويأتي الأسطبل الأزرق لابناء الأمير

جانب من منافسات حفل سباقات الخيل أمس في ميدان الملك عبد العزيز للفروسية بالرياض (تصوير: صالح الغنم)



## دوري المحترفين: الهلال المنتشي يترصد بالفتح المنهك بـ«كورونا»

الـ13 برصيد 13 نقطة. وفي مدينة المجمعة، يتجدد اللقاء بين الفيحاء وضيعة فريق أهدأ بعد أيام قليلة من مواجهتهما في بطولة كأس الملك والتي كسبها فريق الفيحاء برعاية وعبر معها إلى ربع نهائي البطولة الأعلى محلياً. ويحل الفيحاء الذي قدم نفسه بصورة مثالية هذا الموسم رغم صعوده حديثاً لدوري المحترفين، في المركز السادس في لائحة الترتيب برصيد 19 نقطة ويمك الفريق فرصة التقدم أكثر في ظل المستويات الفنية التي يقدمها الكيبرة أمام الشباب مع غياب أبرز لاعبي الفريق الشناني مصطفى زغبة وهلال سوداني بعد مشاركتهم في بطولة كأس العرب التي توجت الجزائر بلقبها لأول مرة في تاريخها. ويحل ضحك في المركز الثالث ويفارق الأهداف عن الوصيف فريق الشباب الذي يملك 25 نقطة ويفارق نقطة وحيدة عن المتصدر الاتحاد، إذا يتطلع ضحك لكسب المباراة واعتلاء الصدارة بصورة مؤقتة حتى استكمال مباريات الجولة. فيما يدخل الباطن للقاء بشوشة تأهله لربع نهائي بطولة كأس الملك بعد فوزه أمام الحزم، ويدرك الباطن أهمية نقاط المباراة التي ستسهم في تحسين مركز الفريق الذي يحتل حالياً المركز

الاسترجاعية للمجموعة الأساسية قبل أن يقرر منحهم إجازة ليوم واحد. ووصلت بعثة الفتح إلى العاصمة الرياض تأهباً لخوض المباراة الدولية. وفي مدينة أبها، يسعى صاحب الأرض فريق ضحك لمسح الصورة الهزيلة التي ظهر عليها الفريق في مباراته أمام الشباب ببطولة كأس الملك وخسارته بخماسية نظيفة وذلك حينما يستضيف فريق الباطن على ملعب الأمير سلطان بن عبد العزيز. وترأست خسارة ضحك الكبيرة أمام الشباب مع غياب أبرز لاعبي الفريق الشناني مصطفى زغبة وهلال سوداني بعد مشاركتهم في بطولة كأس العرب التي توجت الجزائر بلقبها لأول مرة في تاريخها. ويحل ضحك في المركز الثالث ويفارق الأهداف عن الوصيف فريق الشباب الذي يملك 25 نقطة ويفارق نقطة وحيدة عن المتصدر الاتحاد، إذا يتطلع ضحك لكسب المباراة واعتلاء الصدارة بصورة مؤقتة حتى استكمال مباريات الجولة. فيما يدخل الباطن للقاء بشوشة تأهله لربع نهائي بطولة كأس الملك بعد فوزه أمام الحزم، ويدرك الباطن أهمية نقاط المباراة التي ستسهم في تحسين مركز الفريق الذي يحتل حالياً المركز



فراس البريكان (تصوير: عيسى الديبسي)

صولي الذي أدار مباراة الفيصلي امتعاضاً فتحاوياً علنياً خلال المباراة بعدما حيث اتهمه عدد من لاعبي الفتح ومسؤوليه بالقسوة على فريقهم طوال شوطي المباراة من خلال الإشارات الملونة والتي طالت إداريين بالفريق. ولن تتوقف الغيابات على اللاعبين بل إن المدرب فيرييرا سيغيب عن مقاعده وسيبقى في المدرجات بعد أن كان قد تحصل



ماريجا (تصوير: علي الظاهري)

نهاية الشوط الثاني إلا أن المدرب أكد للاعبين أهمية طي صفحة المباراة الماضية والتفكير في بقية المشوار في بطولة الدوري من أجل تحسين مركز الفريق حيث لا يبعد الفتح كثيراً عن مراكز الخطر لدوري الأولى بعد أن جمع «13» نقطة فقط من الجولات الماضية مع وجود مباراة مؤجلة أمام الفيصلي. وأثارت قرارات الحكم خالد

مؤجلة أمام الاتحاد.

ويفتقد الهلال لخدمات قائد الفريق سلمان الفرج بسبب الإصابة في الوقت الذي يعود فيه سالم الدوسري إلى القائمة.

وسيشكل مركز محور الارتكاز أزمة للفريق في ظل غيابات محمد كنو وناصر الدوسري بالإضافة للفرج ليحضر الكولومبي كويلار وحيداً، إلا أن الهلال يدرك أن خسارته في هذه المباراة قد تقوده للتراجع في لائحة الترتيب.

أما فريق الفتح فيسعى للخروج بنتيجة إيجابية من المواجهة أو نقطة التعادل التي تعتبر مكسباً للفريق في ظل الغيابات أمام الهلال، ويحضر الفتح في مركز متراجع بلائحة الترتيب إذ يحتل المركز الـ12 برصيد 13 نقطة.

وكانت إدارة الفريق قد أعلنت عن اللاعبين الذين كشفت الفحوصات عن إصابتهم بفيروس «كورونا»، وبالتالي تأكد غيابهم سعدان وقاسم لإجاصي وصالح النشمي وحسن الحبيب.

ويغتنق الفريق لخدمات المحترف البيروفي كريستيان كويغا بعد حصوله على البطاقة الحمراء في مباراة الفريق الأخيرة أمام الاتحاد في كأس خادم الحرمين الشريفين بالإضافة إلى مدرب الفريق يانينيك فيرييرا ومدبر

الرياض: فهد العيسى

الدمام: علي القطان

بعد أيام قليلة من استعادة نغمة انتصاراته المحلية بفوزه على الرائد في بطولة كأس الملك، يامل فريق مواصلة صحوته عندما يخوض مواجهة معقدة أمام الفتح في افتتاحية منافسات الجولة الـ14 للدوري السعودي للمحترفين.

وتعود عجلة السدوري السعودي للوراء من جديد بعد توقف دام قرابة 25 يوماً بسبب مشاركة المنتخب السعودي في بطولة كأس العرب ثم إقامة منافسات دور الـ16 من بطولة كأس الملك، وتخل فترة التوقف إقامة ثلاث مباريات مؤجلة من الجولتين الرابعة والخامسة.

ويستضيف الهلال نظيره الفتح الذي ودع بطولة كأس الملك بخسارته أمام الاتحاد بعد مباراة دراماتيكية تقدم فيها أولاً بهدفين قبل أن يخسر بثلاثة أهداف منها هدف قاتل في اللحظات الأخيرة من عمر المواجهة.

ويدخل الهلال مباراته بعد تعادله في مؤجلة الفيحاء وخسارته في مؤجلة النصر ليفتقد فرصة اعتلاء صدارة لائحة الترتيب التي يحضر فيها الاتحاد برصيد 26 نقطة مقابل 21 نقطة لفريق الهلال الذي يحضر في المركز الرابع مع امتلاكه مواجهة



لاعبو الفيصلي في مشادة مع لاعبي الأهلي خلال المباراة التي ودعا من خلالها كأس الملك (تصوير: عبد الله الفالح)

راموس أعد قائمة للاعبين «غير المرغوب في استمرارهم»

## الفيصلي يعزز صفوفه بصفقات شتوية قبل «السوبر السعودي»

الدمام: علي القطان

تسعى إدارة نادي الفيصلي برئاسة فهد المدالج لإنهاء عدد من الصفقات ما بين محلية وأجنبية خلال فترة التسجيل الشتوية، وذلك بهدف تقوية صفوف الفريق قبل خوض نهائي كأس السوبر السعودي عندما يواجه الهلال في السادس من يناير (كانون الثاني) المقبل وكذلك لتعزيز قوة الفريق الذي تنتظره مشاركة تاريخية من خلال التواجد في دور المجموعات بدوري أبطال آسيا.

وتشير المصادر إلى أن المدرب البرتغالي راموس دون في تقريره الفني بشأن بعض اللاعبين الذين يمكن الاستغناء عن خدماتهم والتعاقد مع بدلاء في فترة التسجيل الشتوية بعد أن ثبت له أن هؤلاء اللاعبين لا يمكنهم تقديم الإضافة الفنية للفريق ويمكن التعاقد مع بدلاء

لتقوية صفوف الفيصلي في القائمة الأساسية في ظل التحديات الكبيرة والاستحقاقات الهامة التي تنتظر الفريق. ورغم ضيق الوقت قبل خوض الفريق مباراة السوبر ضد الهلال في الرياض بعد أقل من أسبوعين من الآن، إلا أن المساعي مستمرة من أجل التعاقد مع أسماء يمكن أن تحقق الفائدة للفريق وتعزز من قوته خصوصاً في ظل الأداء الفني الأقل من المتوقع من العديد من اللاعبين الأجانب بمن فيهم من قدموا مستويات كبيرة في الموسم الماضي إلا أن مستوياتهم في الجولات الماضية من بطولة الدوري السعودي للمحترفين لهذا الموسم كانت مخيبة.

ولم يحقق الفيصلي سوى ثلاثة انتصارات على النصر والفيحاء وأهدأ ولم يجمع سوى 15 نقطة حيث طغت التعادلات على مواجهاته بعد أن خاض 12 مباراة مع مباراة مؤجلة ضد الفتح لم يتم حسم موعداً. وفي بطولة كأس الملك غادر الفريق مبكراً سباق المنافسة ليفقد بذلك أمل المحافظة على اللقب بعدما خسر من الأهلي بنتيجة 1/2 حيث كان الوصول لأدوار متقدمة في هذه البطولة الأعلى من أهم الأهداف التي سعت الإدارة لتحقيقها. وسعت الإدارة لتصبح المسار الفني لفريقها بعدما أقالت المدرب الإيطالي باولو تيرامزاني بعد نهاية الجولة السابعة من بطولة الدوري لتتعاقد مع البرتغالي راموس إلا أن النتائج لم تتحسن كثيراً مع وجود تحسن طفيف في الأداء الفني. وعلى صعيد متصل تتناقش الإدارة مع الجهاز الفني وكذلك لاعب منتخب السراس الأخضر خوليو تفاريس بشأن انضمامه لمنتخب بلاده في بطولة أمم أفريقيا المقبلة.



«كورونا» تسبب في تأجيل مباراة إيفرتون وبيرنلي... والمباريات مستمرة في فترة الأعياد
كوتني يتهم رابطة الدوري الإنجليزي بتجاهل مطالب المدربين واللاعبين... وغوارديولا يدعو لإضراب



كوتني وصف الاجتماع مع الرابطة بتضييع وقت (رويتزر)

في بيان: «تحدثنا إلى كثير من اللاعبين البارزين، هذه القضية لا يمكن السكوت عنها مرة أخرى. أؤكد لكم إن الأمر لن ينتهي. لا يختار اللاعبون التحدث عن قضايا مثل هذه دون التفكير فيها ملياً، ويصفتي ممثلاً عن اتحاد اللاعبين المحترفين، أؤكد حرص الاتحاد على الوقوف صفاً واحداً في هذه المسألة. هذه الوحدة تمنحنا قوة هائلة».

وأضاف: «الكرة الآن في ملعب المسؤولين عن اللعبة على جميع المستويات للتعامل مع هذه القضية بجديّة شديدة، ويمكن حل هذه المشكلة بشكل بناء من خلال المشاورات مع اللاعبين. يجب أن يحدث هذا الآن». ومن أجل تخفيف الضغط عن اللاعبين، اقترح الألماني رالف رانينك، المدير الفني لفريق مانسترس يونايتد، إلغاء بطولة كأس رابطة المحترفين الإنجليزية، لتقليل أزدحام جدول المباريات. وقال: «نحن نحترم تقاليد إنجلترا بالعب في وقت الأعياد، وعلينا الالتزام بهذا واحترامه، ولكن قد تكون هناك قضيتان أخريان جرت مناقشتهما في الماضي دون وجود حل. إنجلترا هي الوحيدة من بين الدول الخمس الكبرى في أوروبا التي تقام فيها مسابقات كأس، فرنسا ألغت كأس الرابطة قبل عام أو عامين، هذا شيء يمكننا أن نتحدث بشأنه وأن نقاشه مع جديد».

وأضاف: «أدرك أنه يتم الإبقاء على كأس الرابطة من أجل فرق الدرجتين الثالثة والرابعة، بهدف تحسين أوضاعها المالية. لكن عندما نتحدث عن جدول مزدحم والإضراب لخوض كثير من المباريات، فإننا يجب أن نقاش الأمر».

ورحب رانينك بالقرار الذي اتخذ يوم الإثنين الماضي، بإلغاء نظام مباراة الإياب في الدورين الثالث والرابع لكأس الاتحاد الإنجليزي، لتحسم من مباراة واحدة.



رابطة الدوري الإنجليزي تمسكت بتقاليد اللعب في أيام الأعياد دون توقف (رويتزر)

وقوية وكثيراً من المباريات... اللاعبين يحصلون على إجازة من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع فقط في الصيف، ثم يبدأ الموسم الجديد. إنه أكثر مما ينبغي. يتعين على المسؤولين التحدث إلى اللاعبين الشيء الأفضل للجميع. يجب أن تكون سلامة وصحة اللاعبين أولوية، إنها الدولة الوحيدة التي ترفض تطبيق خمسة تبديلات وتكتفي بثلاثة فقط؛ ماذا؟ إنه الخيار الأفضل لمواجهة عدد المباريات الكبير، لكن الدوري الممتاز والأندية رفضوا». وقال: «نحن نحترم تقاليد إنجلترا بالعب في وقت الأعياد، وعلينا الالتزام بهذا واحترامه، ولكن قد تكون هناك قضيتان أخريان جرت مناقشتهما في الماضي دون وجود حل. إنجلترا هي الوحيدة من بين الدول الخمس الكبرى في أوروبا التي تقام فيها مسابقات كأس، فرنسا ألغت كأس الرابطة قبل عام أو عامين، هذا شيء يمكننا أن نتحدث بشأنه وأن نقاشه مع جديد».



مسير أوباميانغ مع آرسنال ما زال غامضاً (إ.ب.أ)

بكوروننا، لكن لدينا حالات أخرى عائدة (أي تعافت من الفيروس)، لسنا متأكدين من عدد الذين سيغيرون عن مواجهة الغد». وضمن ما تضمنه اجتماع المدربين مع الرابطة مطالب غوارديولا مسؤولي الدوري الممتاز إلى التحلي بالمرونة للتعامل مع الظروف الراهنة. وقال قبل مواجهة ليستر سيتي غداً: «تقاليد - البوكسينغ مهمة للغاية. إنها سمة من سمات هذا الدوري، وفرصة لطيفة جداً للعائلات للذهاب معاً إلى الملعب. المشكلة تكمن في المواعيد، هناك 365 يوماً في السنة تخوض خلالها الفرق مسابقات كبيرة

محسوماً (مسبقاً)». وبعدما غاب عن المناقشات لأسبوعين بسبب تفشي فيروس كورونا في صفوفه، سيواجه فريق كوتني غداً مع ضيفه وجاره كريستال بالاس، قبل أن يحل الثلاثاء ضيفاً على ساوثهامبتون. ورأى مدرب نوريتش دين سميث أنه من «الجنون» توقع أن تلعب الفرق مباراتين في غضون 48 ساعة في ظل الظروف الحالية، حيث يستعد فريقه المدرب بالهيوول للمستوى الثاني لاستضافة آرسنال غداً قبل مواجهة كريستال بالاس الثلاثاء. وقال سميث: «لدينا بعض الحالات الجديدة (المصابة

كانت أقرب إلى الحديث مع الحائط، وقال: «لاكون صادقاً، فقد كان اجتماعاً حاولنا التحدث فيه وحاول بعض المدربين التحدث للسؤال عن الحلول، لكنني اعتقد أن كل شيء كان مقررًا مسبقاً». وأضاف: «اعتقد أننا كنا أمام حائط، ولهذا السبب أفضل عدم الحديث عن الموضوع». وسئل الإيطالي في مؤتمر صحفي عما إذا كانت المحادثات مضطربة للوقت، فاجاب: «اعتقد ذلك. لأنه عندما يكون هناك حائط أمامك، يمكنك التحدث وأن تتسال ما تشاء، لكن كل قرار كان

تقرر أمس تأجيل المباراة المقررة غداً في اليوم الذي يلي العيد، والمعروف في إنجلترا بـ«بوكسينغ داي»، بين بيرنلي وإيفرتون بسبب تفشي فيروس كورونا في صفوف الأخير، في وقت أعرب فيه كثير من المدربين عن غضبهم من نتائج الاجتماع مع رابطة الدوري الممتاز لكرة القدم. وتقدم إيفرتون الخميس، بطلب تأجيل المباراة التي تدخل ضمن المرحلة التاسعة عشرة، بسبب الإصابات الكثيرة في صفوفه بـ«كوفيد - 19» الذي تسبب أيضاً في إرجاء مباراتين كانتا مقررتين الأحد، بين ليفربول وليفربول يونايتد، وولفرهامبتون على أرضه ضد وانفورد بسبب الحالات الكثيرة في صفوف الضيفين. ورفضت رابطة الدوري في بادئ الأمر طلب إيفرتون رغم تأكيد مدرب الأخير الإسباني رافائيل بينيتز أنه لا يملك سوى تسعة لاعبي ميدان لخوض لقاء الأحد.

لكن الرابطة رضخت أخيراً لطلب القطب الأزرق لمدينة ليفربول، بحسب ما أفاد به الأخير في بيان قال فيه: «تم تأجيل مباراتنا في الدوري على ملعب بيرنلي بسبب عدد حالات كوفيد والإصابات في فريقنا». من جهتها، قالت رابطة الدوري إنها اتخذت هذا القرار «المؤسف» بتأجيل المباراة بعد اجتماع «رابع المجلس طلب إيفرتون بتأجيل المباراة بسبب الإصابات الجديدة في صفوف فريقه، وتوصل (المجلس) إلى أن النادي لن يكون قادراً على خوض المباراة في نهاية عطلة الأسبوع، بسبب عدم وجود العدد الكافي من اللاعبين المتوفرين للعب نتيجة حالات كوفيد - 19 والإصابات». وارتفع عدد المباريات التي أرجئت في الأسبوعين الأخيرين بسبب فيروس كورونا إلى 13، في وقت تصارع فيه بريطانيا للتعامل مع ارتفاع قياسي بعدد الإصابات بالفيروس نتيجة المتحورة أوميكرون. وفي وقت سابق من الأسبوع الحالي، رفضت أندية الدوري الممتاز خيار تعليق الموسم مؤقتاً من أجل السماح بالحد من التفشي في صفوف اللاعبين والطواقم العاملة في الفرق.

وقال بينيتز الخميس، إنه متفاجئ بقرار الرابطة الإبقاء على مباراة فريقه رغم تأجيل المباراتين الأخريين. وكان إيفرتون قد أشار إلى وجود ست إصابات في فريقه إلى جانب خمس حالات عدوى بفيروس كورونا، ولن يكون بمقدور النادي خوض مباراة

أرتيتا: حريص على فرض الالتزام والاحترام في آرسنال بدون ديكتاتورية

لندن: «الشرق الأوسط» دعا الإسباني ميكيل أرتيتا، مدرب آرسنال، لاعبي فريقه إلى الحرص على «الالتزام والاحترام»، مؤكداً أنه لا يجب أن يفرض سلطته بأسلوب ديكتاتوري، بعد واقعة تجريده الغابوني بيير إيمريك أوباميانغ من شارة القائد واستبعاده من القائمة الأساسية في المباريات الثلاث الأخيرة. وقال أرتيتا، في تصريحات إعلامية: «أنا لا أفرض سلطتي عن طريق الديكتاتورية أو القسوة... أنا فقط أطلب شيئاً واحداً وهو الالتزام والاحترام. وإن لم يتحقق هذا في هذه المرحلة فإنني سأحزم حقائبي وأرحل إلى مكان آخر لأن هذا هو الحد الأدنى لما يجب لي الحصول عليه». وكانت تصريحات أرتيتا بعد سحب شارة القيادة من أوباميانغ، الأسبوع الماضي، مخالفتها قواعد الانضباط في النادي اللندني. وحرم أوباميانغ اللاعب الغابوني قال أرتيتا: «بالطريقة التي يتدرب ويلعب بها نقيتها حالياً فإنه يستحق المشاركة لفترات أطول في المباريات بغض النظر عن موقف أي لاعب آخر... نحن سنركز على كل مباراة تلو الأخرى وسنختار التشكيلة المناسبة قبل أي مواجهة». ويحتل آرسنال المركز الرابع بين فرق الدوري الإنجليزي الممتاز ويسلنكلي خارج ملعبه مع نوريتش سيتي فريق الذيل غداً.

سنز يواجه ووريزر في مباراة قمة دوري السلة الأميركي «يوم العيد»

عدداً لا يحصى من الأحداث الرياضية والترفيهية الكبرى منذ افتتاحه في عام 1999، وكان شاهداً على تنويع ليكرز بسطة القاب. ورغم جهود ليبرون جيمس (36 نقطة مع 9 متابعيات و6 تمريرات حاسمة) وراسل وستبروك (30 نقطة مع 7 متابعيات و4 تمريرات حاسمة)، عجز ليكرز عن مجاراة سيريز الذي حقق فوزاً ثانياً تالياً لأول مرة منذ الرابع من الشهر الحالي، وذلك بفضل تالق كيتا بايتز - ديوب (30 نقطة لأول مرة في مسيرته) وديريك وايت (23) ولوني ووكر (21).



دياندرى لاعب فينكس صنز يسجل في سلة أوكلاهوما ليغزمن لفريقه الصدارة قبل مواجهة ووريزر (أ.ب.)

الانتصار السابع تالياً خارج الديار. وبغياب مدربه فرانك فوجل وخمسة من لاعبيه بسبب بروتوكولات فيروس «كورونا»، مني لوس أنجلوس ليكرز بهزيمة رابعة تالياً لأول مرة هذا الموسم، وجاءت بنتيجة مذلة على يد سان أنطونيو سبيرز 110 - 138 في آخر لقاء له على ملعبه بمسماه الحالي «ستايبلز سنتر». وبعد 22 عاماً على

بفارق ثلاث نقاط في نهاية الشوط الأول من اللقاء الذي برز فيه أيضاً دياندرى أيتون بتسجيله 19 نقطة، بينها سلة استعراضية في الدقيقة الأخيرة نال بسببها خطأ فنياً بسبب المبالغة في استفزاز الخصم. كما حقق أيتون 12 متابعية، فيما أسهم صانع الألعاب المخضرم كريس بول بـ16 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة. وفي الجهة المقابلة، كان شاي غيلجيس الكسندر الأفضل في صفوف ثاندربو بتسجيله 29 نقطة، إلا أن ذلك لم يكن كافياً لمنح فريقه الفوز الرابع تالياً وانتهى به الأمر بالهزيمة العشرين في 31 مباراة. وفي سان فرانسيسكو، واصل ووريزر تألقه في ملعبه بتحقيقه فوزه الثاني، لكن غريزلز انتفض حتى نجح في إدراك التعادل 102 - 102 بسلة من ديانتوني ميلتون. إلا أن المكسيكي الأصل خوان توسكو - أندرسون د بلسة لأصحاب الأرض ثم سجل بايتون ثلاثيته الرابعة في اللقاء، قبل أن يتلاعب كوري بثلاثة لاعبين في طريقه إلى التسجيل، ما سمح لوروريزر في الابتعاد مجدداً عن ضيفه الذي برز في صفوفه جا مورانت بتسجيله 21 نقطة من دون أن يكون ذلك كافياً لمنحه

لوس أنجلوس، «الشرق الأوسط» بقيت صدارة المنطقة الغربية والترتيب العام لدوري كرة السلة الأميركي للمحترفين على حالها، بعد فوز فينكس صنز على ضيفه أوكلاهوما سيتي واشرز 113 - 101 وغولدن ستيت ووريترز على ضيفه مفيغس غريزلز 113 - 104. ويغني صنز بفوزه الخامس تالياً والسادس والعشرين في 31 مباراة متقدماً بفارق نصف مباراة على ووريزر الذي واصل تألقه في معقله بفوزه السادس عشر من أصل 18 مباراة بين جماهيره حتى الآن، وأقله الوصول إلى المركز المرتقبة بينها اليوم قمة في التشويق والإثارة. وفي مشاركته الثالثة بعد عودة من إصابة أبعده عن صنز لأسابيع عدة، لعب ديفن بوكر دوراً رئيسياً في فوز فينكس صنز على ناندربو بتسجيله 30 نقطة، فيما واصل كام جونسون الأداء الرابع الذي قدمه في ظل غياب بوكر، وذلك بتسجيله 21 نقطة بعدما نجح في جميع محاولاته السبع، بينها 5 ثلاثيات، إضافة إلى 9 متابعيات. وقال جونسون بعد الانتصار الخامس عشر تالياً لفريقه في ملعبه: «من المحمق اللعب لهذا الفريق. ترى الشبان يدخلون أرض الملعب ويقاطون، وعندما نفوز بالمباريات نشعر بحماس هائل للعب كرة السلة. الأمر يذكر بايام الطفولة. هذا هو جمال اللعبة». وسجل بوكر ثلاثية في الثانية الأخيرة من الربع الثالث ليضع فريقه في المقدمة 82 - 69 بعد أن متحلقاً

بوفون: ضم رونالدو أفقد يوفنتوس هويته



بوفون حارس يوفنتوس السابق (إ.ب.أ)

لكن ربما يكون هذا الكلام مخالفاً لواقع أن يوفنتوس تراجع منذ رحيل النجم البرتغالي، ويات يحتل الآن المركز الخامس في الدوري هذا الموسم متخارفاً بفارق 12 نقطة عن إنتر ميلان حامل اللقب. ويتطلع الفريق الذي أعاد المدرب ماسيميليانو ليفيري لقيادته هذا الموسم إلى تقليص الفارق مع فرق المربع الذهبي، وأقله الوصول إلى المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال. وسيكون فريق ليفيري أمام مهمة شاققة في مستهل العام الجديد، ليس لأنه يواجه نابولي الثاني وحسب في اختياره الأول 2022، بل لأنه يزور بعدها العاصمة لمواجهة روما ثم يحل في ميلانو للقاء إنتر حامل اللقب والمتصدر، على أن يختم الشهر الأول من العام باختيار صعب آخر خارج أرضه أيضاً في 23 منه ضد ميلان الثلاثاء.

روما، «الشرق الأوسط» يرى حارس مرمى يوفنتوس الأسطوري السابق جيانلويجي بوفون، أن فريقه الذي كان مهميماً على اللقب الإيطالي «فقد هويته الجماعية». بعد ضم البرتغالي الدولي كريستيانو رونالدو في 2018. وأجرى رونالدو، الذي عاد إلى مانشستر يونايتد هذا الموسم، 101 هدف في 135 مباراة مع يوفنتوس، ونال لقب الدوري مرتين، لكن الفريق فشل في عبور دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا في ثلاثة مواسم مع المهاجم البرتغالي. ورحل بوفون عن يوفنتوس الصيف الماضي، ليعود إلى بارما الذي بدأ مسيرته قبل نحو عقدين من الزمن. ولعب بوفون الذي نال لقب الدوري الإيطالي عشر مرات مع يوفنتوس، موسم 2018 - 2019 مع باريس سان جيرمان. وقال بوفون لشبكة «تي يو دي إن» الأميركية: «يوفنتوس أتحت له فرصة الفوز بدوري الأبطال في الموسم الأول لرونالدو عندما كنت مع باريس سان جيرمان، لكنني لم أفهم ماذا حدث. عندما عدت للعب مع رونالدو لعامين كانت الأمور تسير على ما يرام، لكن اعتقد أن يوفنتوس فقد هويته». وأضاف: «بلغنا نهائي دوري الأبطال في 2017، لأننا كنا نملك خبرة كبيرة لكن فوق كل هذا كنا وحدة واحدة، وكانت هناك منافسة على جميع المراكز في تشكيلة قوية. فقدنا ذلك مع رونالدو».



## خبرة المدير الفني كصانع ألعاب موهوب جعلته يفتن لمواطن الإخلل وعمل على إصلاحها بسرعة جيرارد وجد حلاً لمشاكل خط الوسط فنجح مع أستون فيلا



لاعبو أستون فيلا عادوا لتذوق طعم الانتصارات منذ تولي جيرارد المهمة (رويترز)

وأظهر مارفيلوس ناكامبا، الذي غاب عن الملاعب منذ شهرين بسبب إصابة في الركبة، قوة كبيرة فيما يتعلق بالاستحواذ على الكرة بالشكل الذي لم يكن موجوداً من قبل، كما أصبح جاكوب رمزي أكثر فاعلية. إن خط الوسط الذي كان يتم التغلب عليه بسهولة في السابق لأنه لم يكن يلعب بشكل منظم، قد أصبح الآن يلعب دوراً أكبر بكثير في طريقة اللعب التي يعتمد عليها الفريق، سواء عند الاستحواذ على الكرة أو دون كرة. وتؤكد الإحصاءات ذلك تماماً، حيث ارتفع متوسط تمريرات لاعبي خط الوسط في المباراة الواحدة من 115 تمريرة تحت قيادة سميث إلى 165 تمريرة تحت قيادة جيرارد. كما ارتفع عدد التمريرات الدقيقة من ثلاثي خط الوسط من 58 تمريرة إلى 95 تمريرة.

ولم يكن من قبيل المصادفة أن أكثر خمسة لاعبين تطور مستواهم بشكل ملحوظ منذ وصول جيرارد هم تاريخت، وماكين، وناكامبا، ورمزي وكاش - بناءً على تقييماتنا الإحصائية. وعند الاستحواذ على الكرة على الأقل، فإن هؤلاء اللاعبين يشكلون خط وسط قويا من خمسة لاعبين. لقد توقع الجميع فور تولي جيرارد مسؤولية الفريق أن يعمل على تحسين خط الوسط بشكل كبير خاصة أنه كان لاعبا بارعا في خط الوسط، لكن الحقيقة أنه فعل ذلك بشكل رائع وفي فترة زمنية قصيرة. إن المشكلة الواضحة التي كان يعاني منها أستون فيلا في خط الوسط يتم إصلاحها الآن لاعبي العالم في هذا المركز. وبعد أن كان غيريليش هو محط اهتمام الجميع والذي تركز عليه كل الأضواء، فإن لاعبي خط وسط أستون فيلا أصبح لديهم الآن الفرصة للتألق.

خلال هذا اللقاء هو الأقرب إلى الطريقة التي يريد أن يلعب بها فريقه. وكان المدير الفني الجديد حذراً بشكل مفهوم بشأن إجراء الكثير من التغييرات في وقت قصير - وكان على الفريق أن يتراجع للدفاع أمام مانشستر سيتي وليفربول - لكن إذا نظرت إلى تمرکز الظهيرين خلال مباراة سميت الأخيرة أمام ساوثهامبتون وتمرکز الظهيرين خلال أول مباراة جيرارد والتي كانت أمام برايتون، ثم أمام نوريتش سيتي على ملعب «كارو رود»، فستجد اختلافات كبيرة للغاية. عندما يستحوذ أستون فيلا على الكرة فإن الفريق يتقدم بشكل كامل للأمام، لكن الظهيرين على وجه التحديد يتقدمان إلى الأمام بشكل أكبر. وأمام ساوثهامبتون، كان المدافعان آزي كونسا وتيرون مينغز المتأخرين عن كاش، وظهر ذلك من خلال متوسط الخرائط الحرارية الخاصة باللاعبين. وأمام نوريتش سيتي، كان كاش رابع أكثر لاعبي أستون فيلا تقدماً للقيام بواجباته الهجومية.

إن هذا التحول في طريقة لعب ظهري الجنب لا يمكن القيام به إلا في ظل وجود ثلاثة لاعبين منظمين للغاية في خط الوسط. يعد جون ماكين هو اللاعب الأبرز في تشكيلة أستون فيلا في الوقت الحالي، لكن أسلوبه الحماسي للغاية في خط الوسط بسبب الضرر الذي لحق به في بعض الأحيان. وبالتالي، فإن تقليل حماسه بعض الشيء ومساعدته على اللعب بمزيد من الانضباط عند فقدان الكرة قد ساعد الفريق على أن يكون أكثر تماسكاً، كما ساعد ماكين نفسه على أن يلعب دوراً أكثر فاعلية عندما يستعيد أستون فيلا الكرة.

فبلا الذين أصبحوا أكثر قدرة على إغلاق المساحات الخالية والدفاع بشكل جماعي محكم. لقد كان أسلوب جيرارد مع رينجرز الإسكتلندي يعتمد على اللعب بثلاثة مهاجمين في الخط الأمامي على أن تكون المسافات بينهم ضيقة للغاية. وعندما يفقد الفريق الكرة يدخل الجناحان إلى عمق الملعب ويعود لاعبو خط الوسط لمساعدة الظهيرين في النواحي الدفاعية. ويلعب الظهيران أيضاً دوراً محورياً للغاية، حيث يتعين على كل من ماتي كاش وصات تاريخت القيام بواجباتهما الهجومية من على الأطراف. ويقدم كاش على وجه التحديد مستويات رائعة. ورغم أن نوريتش سيتي لا يعد خصماً قوياً، لكن جيرارد أوضح بعد الفوز عليه بهدفين دون رد الأسبوع الماضي أن الأداء الذي قدمه أستون فيلا

وكانت أكثر كلمة يركز عليها جيرارد هي «المسافات»، حيث اعترف المدير الفني الشاب في أول مؤتمر صحفي له بأنه أصبح من السهل للغاية أن يستغل المنافسون المساحات الشاسعة الموجودة بين رابعي خط الظهر، مشيراً إلى أن ذلك يعود إلى عدة أسباب من بينها عدم التمرکز الصحيح في خط الوسط. من المؤكد أن هذا شيئاً لا يسهل قياسه، لكن من الواضح أن الفريق يعاني عندما يفقد الكرة نظراً لأنه لا يلعب بشكل جماعي أو كوحدة واحدة. وكان من الواضح أن كاش وصات تاريخت القيام بواجباتهما الهجومية من على الأطراف. ويقدم كاش على وجه التحديد مستويات رائعة. ورغم أن نوريتش سيتي لا يعد خصماً قوياً، لكن جيرارد أوضح بعد الفوز عليه بهدفين دون رد الأسبوع الماضي أن الأداء الذي قدمه أستون فيلا

بالحيوية الذي قدمه فريقهم في الشوط الثاني. وأيضاً رغم الخسارة أمام ليفربول على ملعب «أنفيلد» بهدف دون رد، فإن الهدف جاء من ركلة جزاء برى جمهور أستون فيلا أنها غير مستحقة. لقد نجح جيرارد فور توليه المسؤولية في رفع مستوى الفريق في كل الخطوط تقريباً، وخاصة من حيث التنظيم، الذي كان يبدو أنه قد وصل إلى الصفر تقريباً وقت رحيل سميث. صحيح أن الفريق كان يعاني من غياب عدد كبير من اللاعبين بسبب الإصابات، لكن لسبب أو لآخر كان هناك شعور بأن الفريق قد ضل طريقه. وبعد أن عانى الفريق لإظهار هويته ووضحة في ظل غياب نجمه الأبرز جاك غيريليش بسبب الإصابة، فإن هذه الهوية قد اختلفت تماماً بعد رحيل الفريق إلى مانشستر سيتي الصيف الماضي.

وكانت أكثر كلمة يركز عليها جيرارد هي «المسافات»، حيث اعترف المدير الفني الشاب في أول مؤتمر صحفي له بأنه أصبح من السهل للغاية أن يستغل المنافسون المساحات الشاسعة الموجودة بين رابعي خط الظهر، مشيراً إلى أن ذلك يعود إلى عدة أسباب من بينها عدم التمرکز الصحيح في خط الوسط. من المؤكد أن هذا شيئاً لا يسهل قياسه، لكن من الواضح أن الفريق يعاني عندما يفقد الكرة نظراً لأنه لا يلعب بشكل جماعي أو كوحدة واحدة. وكان من الواضح أن كاش وصات تاريخت القيام بواجباتهما الهجومية من على الأطراف. ويقدم كاش على وجه التحديد مستويات رائعة. ورغم أن نوريتش سيتي لا يعد خصماً قوياً، لكن جيرارد أوضح بعد الفوز عليه بهدفين دون رد الأسبوع الماضي أن الأداء الذي قدمه أستون فيلا

مدفوعة بوسائل الإعلام أكثر من المدير الفني الشاب نفسه. ورغم سوء النتائج في المباريات الأخيرة لسميت، فإن كانوا ياملون في منحه مزيداً من الوقت. ومع ذلك، وبعد شهر واحد، كان ليفربول

يمكن أن تتغير الأمور بسرعة كبيرة في عالم كرة القدم. ففي بداية أكتوبر (تشرين الأول)، وبعد فوز نادر للغاية على مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد»، كان أستون فيلا على بُعد أربع نقاط فقط من صدارة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز. وبدأ المدير الفني للفريق آنذاك، دين سميث، أمناً تماماً في منصبه، نظراً لمكانته الكبيرة بين الجماهير والإنجازات التي حققها مع النادي. وبعد ذلك تلقى الفريق خمس هزائم متتالية في خمسة أسابيع، وأصبح لا يبتعد عن المراكز المؤدية للهبوط سوى بنقطتين فقط، ليتخذ مجلس الإدارة قراراً مثيراً للجدل بإقالة أحد أكثر المديرين الفنيين المحبوبين في تاريخ النادي.

وبعد أكثر من شهر بقليل، كان سميث يتولى تدريب الفريق المنافس عندما تغلب أستون فيلا على نوريتش سيتي وحقق فوزه الرابع في ست مباريات منذ رحيله. واستطاع المدير الفني الجديد، ستيفن جيرارد، في تجديد الأمل المتضائلة باحتلال أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في البطولات الأوروبية. ولم يقتصر الأمر على نجاح المدير الفني الجديد في تطوير أداء ومستويات مجموعة من اللاعبين الذين كانوا يعانون فسيب، لكنه نجح أيضاً في أن يكون معشوقاً للجماهير النادي.

في البداية، شككت بعض الجماهير في قدرة جيرارد على قيادة الفريق. نظراً لأنه لم يعمل من قبل في الدوري الإنجليزي الممتاز ولأن هدفه الأساسي كان تولي القيادة الفنية لفريق آخر وهو ليفربول - رغم أن هذه الرواية قد تكون

لندن، مارتن لورانس

وكان سميث يتولى تدريب الفريق المنافس عندما تغلب أستون فيلا على نوريتش سيتي وحقق فوزه الرابع في ست مباريات منذ رحيله. واستطاع المدير الفني الجديد، ستيفن جيرارد، في تجديد الأمل المتضائلة باحتلال أحد المراكز المؤهلة للمشاركة في البطولات الأوروبية. ولم يقتصر الأمر على نجاح المدير الفني الجديد في تطوير أداء ومستويات مجموعة من اللاعبين الذين كانوا يعانون فسيب، لكنه نجح أيضاً في أن يكون معشوقاً للجماهير النادي.

في البداية، شككت بعض الجماهير في قدرة جيرارد على قيادة الفريق. نظراً لأنه لم يعمل من قبل في الدوري الإنجليزي الممتاز ولأن هدفه الأساسي كان تولي القيادة الفنية لفريق آخر وهو ليفربول - رغم أن هذه الرواية قد تكون

في البداية، شككت بعض الجماهير في قدرة جيرارد على قيادة الفريق. نظراً لأنه لم يعمل من قبل في الدوري الإنجليزي الممتاز ولأن هدفه الأساسي كان تولي القيادة الفنية لفريق آخر وهو ليفربول - رغم أن هذه الرواية قد تكون

جيرارد أثبت أنه سيكون مربياً كبيراً كما كان لاعباً عظيماً (رويترز)

## قبل شهر قليلة لم يكن يعرفها أحد ثم فاجأت العالم بتألقها في ويمبلدون واقتناصها بطولة «فلاشينغ ميدوز» لتتألق جائزة أفضل شخصية رياضية بريطانية

### إيما رادوكانو تسجل واحدة من أروع قصص النجاح خلال 2021

أصفتها هذا العام. إذا كنت ستترسم طريقاً أو رحلة في خيالك، فينك لن تتخيل أبداً المسار الذي قطعته والطريق الذي سرت فيه». وكرد فعل على انسحابها من بطولة ويمبلدون وانخفاض مستواها بشكل متوقع بعد عروضها القوية في بطولة أميركا المفتوحة للتنس، سيتعين على رادوكانو أن تعتاد على أن يكون اسمها على شفاه الجميع. وبعد فوزها بإحدى البطولات الأربع الكبرى قبل فوزها بأي مباراة في جولة اتحاد لاعبات التنس المحترفات أو التنافس في أي مباراة من ثلاث مجموعات على المستوى الأعلى، سيتعين عليها العودة بقوة واتخاذ جميع الخطوات اللازمة للحفاظ على النجاح الكبير الذي حققته.

على الرغم من أن منافستها في نصف النهائي، ماريا سكاري، أصبحت الآن المصنفة السادسة. لكنها بددت كل الشكوك بشأن قدرتها على اللعب في أعلى المستويات، من خلال هزيمة كل من تواجيه.

تغير حياة معظم اللاعبين فوراً عندما يصبحون أبطالاً لأي بطولة من البطولات الأربع الكبرى، لأن ذلك يعني أنهم حققوا حلماً غالباً وأصبحوا الآن محط اهتمام وأنظار الجميع. لكن الحقيقة أننا لم نشاهد الكثيرين ممن تغيرت حياتهم بهذا الشكل الجذري وبهذه السرعة كما حدث مع رادوكانو. لقد دخلت بطولة



رادوكانو فاجأت عالم الرياضة بتتويجها بكأس بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية (إب.أ)

ببقاء غير متوقع بين لاعبتين شابتين، حيث واجهت رادوكانو الظروف المثالية. لكنها لم تقدم الكثير عن كيفية تعاملها مع الضغوط اليومية، خاصة وأنها لم تقض مطلقاً فترة طويلة من الوقت في المنافسة بالخارج. لقد اقترضت رادوكانو أن الأمر سيستغرق بعض الوقت للتعلم واكتساب الخبرات، لذلك اختارت العمل مع مدربها السابق، أندرو ريتشاردسون، وهو وجه مألوف يمكنه مساعدتها كثيراً، خاصة فيما يتعلق بال جولات الخارجية.

إن ما حققته رادوكانو في بطولة أميركا المفتوحة للتنس لا يزال مذهلاً. لقد صرحت قبل البطولة بأنها لم تكن معقدة على اللعب على ملاعب «فلاشينغ ميدوز» لدرجة أنها اضطرت إلى سؤال اللاعبين الآخرين عن الاتجاهات للوصول إلى مقصف اللاعبين. وتم حجب ذلك، فإن هذا الفوز في بطولة

رحلاتها إلى الوطن في نهاية أسبوع التصفيات، وهو إجراء وقائي مفهوم وواقعي للاعب لم تشارك مطلقاً في بطولة خارجية. ورغم كل ذلك، فازت رادوكانو بتسع مباريات متتالية، ولم تخسر أي مجموعة ونجحت في الفوز بإحدى بطولات غراند سلام الكبرى. وبعد نجاحها في تجاوز دورة التصفيات التي لعبت من دون جمهور، كان التحدي يتصاعد أمامها في كل مرة تلعب فيها أمام خصومها ذوي الخبرات الكبيرة. وفي مباريات متتالية أمام سارة سوريبيس تورمو وشيلبي روجرز - والمصنفة الأولى عالمياً أشلي بارتي - حققت الفوز في 11 مباراة متتالية، وسحقت سوريبيس تورمو 0-6 و0-5، قبل أن تخسر مباراة واحدة. في الحقيقة، يجب التأكيد

على أننا نادراً ما نرى حياة أي رياضي تتغير بهذا الشكل القصيرة. لم تكن رادوكانو تمتلك أي خبرات تذكر، لكنها أظهرت قدرة هائلة على التكيف المختلفة من الانتصارات والهزائم على حد سواء. لقد بدأت رحلتها إلى الولايات المتحدة ببطولات منخفضة المستوى في بطرسبورغ وشيكاغو، حيث فازت ببعض المباريات وحصلت على بعض الخبرات، ثم واصلت التقدم. وأثناء مسيرتها في بطولة أميركا المفتوحة للتنس، أظهرت رادوكانو قوة شخصية كبيرة، وذلك هائلاً خلال المباريات، وكانت تغير طريقة أدائها طوال الوقت لتتناسب مع المباريات ونتيجة لهذا التالى، بدأت الجماهير تدعمها بقوة منذ البداية، وبلغت المنافسة ذروتها

ويمبلدون كان بمثابة بداية لوحدة من أفضل فترات التألق المذهلة في الذاكرة الحديثة. فبعد الفوز على دياتشينكو، فازت رادوكانو على الجانب الغربي الهادئ من اللاعب ويمبلدون هذا العام، وكان الشيء الوحيد الذي جذب الجماهير للمصنفة رقم 338 على العالم آنذاك، هو علم بريطانيا الموجود بجانب اسمها. ولعبت رادوكانو أمام الروسية فيناليا دياتشينكو، المصنفة رقم 150 في التصنيفات، وبعد مجموعة افتتاحية قوية شهدت شوطاً فاصلاً بدأت الأمور تتضح أكثر فأكثر، إذ تألقت رادوكانو بشكل لافت للأنظار وفازت في المجموعة الثانية باكتماح ولم تخسر أي مباراة أخرى.

لندن، تومين كارايول

وكانت رادوكانو قد ظهرت لأول مرة على مستوى البطولات الرسمية قبل بضعة أسابيع من ذلك في دورة نوتنغهام، عندما خسرت في مجموعات متتالية. وقبل ذلك شاركت في 16 بطولة، كانت جميعها في المستويات الدنيا من هذه الرياضة. وبعد أن أمضت 16 شهراً الماضية غير نشطة في الجولات الدولية، لم تلعب رادوكانو أي مباراة دولية في عام 2021 حتى يوم 18 مارس (آذار). ولم يكن لديها أي سبب لتوقع أنها ستحقق أي شيء على أعلى مستوى هذا العام. ومع ذلك، فإن هذا الفوز في بطولة

وحتى الهزائم التي ستعترضها في المستقبل - وهو شيء عتيق ولا مفر منه للجميع - ستكون ضرورية لتطورها ونموها مثل أي نجاح مبكر آخر. إن ما حققته رادوكانو بعد واحداً من أروع قصص النجاح على الإطلاق خلال عام واحد، ولذا لم يكن من الغريب أن تفوز بجائزة شخصية العام الرياضية في بريطانيا التي تمنح من هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) الأحد الماضي. وتوقفت رادوكانو على الغفاس لتوم دالي الذي احتل المركز الثاني والسابع من صاحب المركز الثالث بجانب الماكن تايسون فيوري ولاعب كرة القدم ريموند ستريلينغ في الترشحات للجائزة. وكان البريطاني أندى موراي آخر لاعب تنس يحصل على الجائزة في 2016 كما نالها في 2015 و2013. وقالت رادوكانو: «شرف كبير أن أكون ضمن المرشحين والفوز مذهل للغاية». لكن على ما يبدو أنها جازت في بداية مشوار طويل ينتظرها من الجوائز.

أميركا المفتوحة للتنس في قرعة التصفيات، وبعد يوم واحد من انتهائها كانت مدعوة إلى حفل «ميت غالا»، حيث كان المشاهير يبحثون عنها. وستكون حفماً واحدة من أعلى الاعبات تحقيقاً للارباح وواحدة من أبرز الاعبات في البطولات الكبرى لسنوات قادمة. وعندما طلب منها مؤخرًا أن تصف عام 2021 في كلمة واحدة، هزت رأسها وقالت «رحلة». وأضافت: «هذه هي الكلمة الأكبر التي يمكن أن



كما حصلت على جائزة «بي بي سي» لأفضل رياضية في العام



## المطرب المصري اعتبر ألبوم «يا باي» نقلة في مشواره الغنائي مصطفى حجاج: لا أعترف بـ«الترند»

القاهرة، محمود الرفاعي

كأفضل أغنية للعام من عدة استفتاءات، وواصل حجاج مشواره الغنائي بتقديم عدد من الأغنيات الناجحة منها «خطوة» و100 وش التي قدمها مع الفنان تامر حسني، وقدم خلال مسيرته البومين الأول عام 2015 بعنوان «زحمة حياتي» والثاني بعنوان «هتزهزه» عام 2019، كما شارك بالغناء مرتين أمام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي في أعياد الشرطة عام 2020 واحتفالات السادس من أكتوبر عام 2021.

وأشار حجاج إلى أن تغير مظهره وقصة شعره جاءت بالاتفاق مع منتهجه هاني محروس لكي تكون دعابة قوية للألبوم «منذ البداية فضلت تغيير مظهري لكي أفاغى الجمهور، وكان المنتج هاني محروس متخوفاً من ذلك التغيير، ولكنني صممت على ذلك، ومواضع التواصل الاجتماعي، فانا لا أعترف بالترند، الذي لا اعتبره أمراً أساسياً لنجاح الفنان، فالنجاح بالنسبة لي هو أن الأغنية يتم تشغيلها في الشوارع والأفراح والأماكن العامة، ويتم طلي لغنائها، أما البحث عن الأغنية عبر محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي ربما يكون مؤثر نجاحاً لمطربين آخرين ولكن بالنسبة لي يعد أمراً ثانوياً».

ويرى المطرب المصري أن أغنيات المهرجانات لها لون مختلف تماماً عن اللون الغنائي الذي يقدمه، لكنه يعترف بأن أغنية الجمهور تستمع حالياً لأغنيات المهرجانات: «لا أنكر أن هناك أغنيات مهرجانات جيدة وجذابة وتحبها الأذن، ولكن في الأمر ذاته هناك أغنيات لا ينبغي السماع إليها بسبب احتوائها على كلمات مبتذلة وضعيفة وفي النهاية الأغنية الجيدة والمختلفة ستنتج». على حد تعبيره.

وأشار حجاج إلى أن تغير مظهره وقصة شعره جاءت بالاتفاق مع منتهجه هاني محروس لكي تكون دعابة قوية للألبوم «منذ البداية فضلت تغيير مظهري لكي أفاغى الجمهور، وكان المنتج هاني محروس متخوفاً من ذلك التغيير، ولكنني صممت على ذلك، ومواضع التواصل الاجتماعي، فانا لا أعترف بالترند، الذي لا اعتبره أمراً أساسياً لنجاح الفنان، فالنجاح بالنسبة لي هو أن الأغنية يتم تشغيلها في الشوارع والأفراح والأماكن العامة، ويتم طلي لغنائها، أما البحث عن الأغنية عبر محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي ربما يكون مؤثر نجاحاً لمطربين آخرين ولكن بالنسبة لي يعد أمراً ثانوياً».

ويرى المطرب المصري أن أغنيات المهرجانات لها لون مختلف تماماً عن اللون الغنائي الذي يقدمه، لكنه يعترف بأن أغنية الجمهور تستمع حالياً لأغنيات المهرجانات: «لا أنكر أن هناك أغنيات مهرجانات جيدة وجذابة وتحبها الأذن، ولكن في الأمر ذاته هناك أغنيات لا ينبغي السماع إليها بسبب احتوائها على كلمات مبتذلة وضعيفة وفي النهاية الأغنية الجيدة والمختلفة ستنتج». على حد تعبيره.

وأشار حجاج إلى أن تغير مظهره وقصة شعره جاءت بالاتفاق مع منتهجه هاني محروس لكي تكون دعابة قوية للألبوم «منذ البداية فضلت تغيير مظهري لكي أفاغى الجمهور، وكان المنتج هاني محروس متخوفاً من ذلك التغيير، ولكنني صممت على ذلك، ومواضع التواصل الاجتماعي، فانا لا أعترف بالترند، الذي لا اعتبره أمراً أساسياً لنجاح الفنان، فالنجاح بالنسبة لي هو أن الأغنية يتم تشغيلها في الشوارع والأفراح والأماكن العامة، ويتم طلي لغنائها، أما البحث عن الأغنية عبر محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعي ربما يكون مؤثر نجاحاً لمطربين آخرين ولكن بالنسبة لي يعد أمراً ثانوياً».

ويرى المطرب المصري أن أغنيات المهرجانات لها لون مختلف تماماً عن اللون الغنائي الذي يقدمه، لكنه يعترف بأن أغنية الجمهور تستمع حالياً لأغنيات المهرجانات: «لا أنكر أن هناك أغنيات مهرجانات جيدة وجذابة وتحبها الأذن، ولكن في الأمر ذاته هناك أغنيات لا ينبغي السماع إليها بسبب احتوائها على كلمات مبتذلة وضعيفة وفي النهاية الأغنية الجيدة والمختلفة ستنتج». على حد تعبيره.

الفنان المصري مصطفى حجاج

فوجئت بردود الفعل حول المسلسل. وأوضح أنها تتمنى تقديم عمل سينمائي مختلف ومركب بعيداً عن الأدوار الخفيفة التي تعرض عليها. وإلى نص الحوار:

قالت إنجي إنها التحقت بورشة تمثيل من أجل هذا الدور. وأشارت الفنانة المصرية إلى أنها تخوفت من فكرة البطولة المطلقة لمسلسل مكون من 45 حلقة، وكشفت إنجي أنها

تخوض الفنانة المصرية إنجي المقدم أولى بطولاتها المطلقة من خلال مسلسل «قواعد الطلاق 45» الذي يُعرض حالياً عبر منصة «شاهد». وفي حوارها مع «الشرق الأوسط»

تحدثت لـ «الشرق الأوسط» عن كواليس «قواعد الطلاق 45»

## إنجي المقدم: وصولي للبطولة المطلقة لم يتأخر

### حوار في

القاهرة، داليا ماهر

● في البداية ما الذي حَمَسَكَ لتقديم شخصية «فريدة» في مسلسل «قواعد الطلاق 45»؟

- شخصية «فريدة» الكاتبة الناجحة ظاهرياً، والتي تعاني داخلياً من أزمتها عدة هي محور الحلقات بعد حدوث تغييرات كبيرة في حياتها، وهذا أمر يعطي مساحة تمثيلية جذابة بسبب تنوعها واختلافها بالإضافة إلى أنها سيدة قريبة مني، فهي تقريبا في نفس عمري، وتحب عملها وبيتها وحياتها وعائلتها، وهذا سر تعلقني وتعاطفي مع الشخصية.

● العمل مأخوذ من فورمات أجنبي... هل سبب لك هذا الأمر أي قلق؟

- الفورمات الأمريكي «Girlsfriends» للـ Divorce Guide لا تشبهنا بالفعل، والعمل

تم تمصيره، وهذا جعله أقل حدة، لذلك أحببته أكثر من العمل الأجنبي الذي شاهدته لكي أتعرف أكثر على الشخصيات الأصلية، ولم أقلق من فكرة الفورمات نهائياً.

● كيف تقيمين ردود فعل الجمهور والتقاد بعد عرض المسلسل؟

- تخوفت من ملل الناس منه لأنه مكون من 45 حلقة ولكن نسبة المشاهدة العالية وتصدر قائمة الأكثر مشاهدة على منصة

«شاهد» كانا مفاجأة وأعدته نجاحاً كبيراً جداً، وأرى أن أهم ما جذب الناس إلى المسلسل هو أننا نشبه السيدات في الواقع؛ فنحن نعيش بنفس الطريقة، كما



الفنانة المصرية إنجي المقدم

نفسى في صراع «العمل الناجح لا بد أن يليه آخر أكثر نجاحاً» ولكن هذه مجرد تقريباً إلى السينما التي أحبها، وأتمنى تقديم عمل مختلف بها، وهناك بالفعل فيلم قادم لن أعلن تفاصيله إلا بعد انتهاء إجراءات التعاقد.

● بدايتك كانت عبر كرسي المذبة، هل من الممكن أن تعودي إليه مجدداً؟

- لا لن أعود لكرسي المذبة مطلقاً، وتركيزي على التمثيل فقط.

نفسى في صراع «العمل الناجح لا بد أن يليه آخر أكثر نجاحاً» ولكن هذه مجرد تقريباً إلى السينما التي أحبها، وأتمنى تقديم عمل مختلف بها، وهناك بالفعل فيلم قادم لن أعلن تفاصيله إلا بعد انتهاء إجراءات التعاقد.

● بدايتك كانت عبر كرسي المذبة، هل من الممكن أن تعودي إليه مجدداً؟

- لا لن أعود لكرسي المذبة مطلقاً، وتركيزي على التمثيل فقط.

نفسى في صراع «العمل الناجح لا بد أن يليه آخر أكثر نجاحاً» ولكن هذه مجرد تقريباً إلى السينما التي أحبها، وأتمنى تقديم عمل مختلف بها، وهناك بالفعل فيلم قادم لن أعلن تفاصيله إلا بعد انتهاء إجراءات التعاقد.

● بدايتك كانت عبر كرسي المذبة، هل من الممكن أن تعودي إليه مجدداً؟

- لا لن أعود لكرسي المذبة مطلقاً، وتركيزي على التمثيل فقط.

نفسى في صراع «العمل الناجح لا بد أن يليه آخر أكثر نجاحاً» ولكن هذه مجرد تقريباً إلى السينما التي أحبها، وأتمنى تقديم عمل مختلف بها، وهناك بالفعل فيلم قادم لن أعلن تفاصيله إلا بعد انتهاء إجراءات التعاقد.

● بدايتك كانت عبر كرسي المذبة، هل من الممكن أن تعودي إليه مجدداً؟

- لا لن أعود لكرسي المذبة مطلقاً، وتركيزي على التمثيل فقط.

## توقع عودة أدهم النابلسي عن قراره الاعتزال

# محمد المجدوب: الناس تحتاج اليوم إلى أغنيات فيها جرعات من الفرح

«ولكن عندما أرى في أنظر ومن دون أي بلبله قد تزجني وترى راسي، أختار أغاني أم كلثوم، فمعها أذهب إلى عالم آخر من دون أن أشغل ذهني بنفاصيل تبعه، فعادة أتنبه إلى خطأ اقترفه أحدهم في الأداء، أو في استخدام النوتات الموسيقية والمقامات، ولكن مع أم كلثوم أشعر بالاسترخاء وتستمتع أنني بما تسمعه على أفضل وجه». ويتابع: «الأغاني القديمة فيها كم كبير من الطرب الأصيل، وكذلك كثير من الصدق والإحساس... إنها بمثابة وجبة فنية دسمة كاملة ومقنعة».

يحكى محمد المجدوب عن التزييف الذي يتخطى فيه عالم الفن ككل، ويقول: «هناك كثير من التزييف في مجالنا، ومرات يطال أغاني فنانين نجوم... فهم يغشون سامعهم في أداؤهم، واعتقد أنه نتيجة حالة خاصة يمر بها. ولكني متأكد من أنه سيعود عن قراره هذا؛ ولو بعد حين».

العالمين، واجه الفنان المعتزل موجة انتقادات، وكذلك هناك من أثنى على قراره. فما رأي محمد المجدوب في ذلك؟ يرد: «كان فناناً متميزاً وناجحاً وفي ظرف فترة قصيرة أصبح يتمتع بشعبية كبيرة وبارشيف غنائي جيد جداً. وما أقدم عليه هو قراره الخاص، وأنا شخصياً لا أتدخل فيه؛ فانا من الفنانين الذين لا يستطيعون العيش من دون ممارسة مهنتهم؛ لأنها في رأيي نعمة وموهبة من رب العالمين. فهو زودني بها كي أنشرها وأستخدمها؛ سيما أنني فنان منذ صغري، فلم أدخل إلى هذا المجال بالصدفة كعضع المغنين الآخرين. فانا ابن عائلة فنية، وأمي كما خالتي وخالي، يملكون صوتاً جميلاً، وأنا ورثته عنهم. أستغرب هذا الخيار بالنسبة لأدهم، وأعتقد أنه نتيجة حالة خاصة يمر بها. ولكني متأكد من أنه سيعود عن قراره هذا؛ ولو بعد حين».

وهل تسببهم والدتك في خيارك الفنية قسماً قبل غيرها إلى أعمال تحضرها...؟ «طبعاً؛ لأن والدتي صاحبة أذن دقيقة، وكذلك زوجتي، الجأ إليهما قبل طرح أي أغنية؛ لأنني أتوقع لأغنية معينة النجاح أو العكس. ومرات لا أتواني عن الوقوف عند رأي الأطفال باعثة معينة؛ لأنهم أصحاب إحساس صادق وحقيقي». يستمع محمد المجدوب إلى كل جديد على الساحة؛



يقف المجدوب عند رأي الأطفال في أغانيه «لأنهم صادقون»

كل ذلك ترك أثره السلبي على المستمع. فهو لم يعد يهوى أغاني الدراما والشجن وتلك المليئة بالحنن. حالياً اعتمد في أغانيه جرعات الفرح؛ مجبولة بكلام ولحن وتوزيع موسيقي نابض، كي يتنفس سامعها الصدهاء ويروح من نفسه وينسى همومه ولو لدقائق قليلة».

مؤخراً أعلن الفنان الأردني أدهم النابلسي اعتزاله الفن، وبغض النظر عن الأسباب التي دفعت به إلى ذلك والتي حصرها بان الفن لا يرضي رب

الأهم أن اتقن كل لهجة أقدمها احتراماً للبلد الذي أمثله. فإذا كنت لا أجيدها؛ فلا أفكر فيها ولا أقاربه، وقریباً جداً سأقدم أغنية عراقية وأنا متحمس جداً لذلك.

لمس محمد المجدوب، ومن خلال احتكاكه اليومي بالناس، أنهم يحتاجون اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى ما ينعش قلوبهم ويشعرهم بالفرح... «لم يمر على أسوأ من الفترة الحالية التي نعيشها؛ إن سبب الأزمات التي تغزو العالم، وإن من ناحية الواء

في التهديد، مما يؤدي الآخر. فموضوع الحب يشد الناس ولكن علينا أن نتناوله بطريقة غير مستهلكة».

لا يعد محمد المجدوب نفسه من أصحاب «موجة التكنو»، ويقول في سياق حديثه: «ولكنني في الوقت نفسه أواكب عصري على طريقي. فمن الضروري أيناها ذهبت في أغنياتي أن تكون تشبهني، وهذا الأمر يصعب في صداقية الفنان. وعندما تلمس الناس هذا الصدق تنجذب نحوه».

«متأثر جداً بالراحل محمد عبد الوهاب»، يؤكد محمد أن أي تطور تشهده الألمان اليوم سبق أن ابتكره المعلق الراحل فكان سابقاً إليه... «إنه يمثل التطور بحد ذاته، وكل ما تقدمه اليوم هو مقتبس من أعماله. ومرات كثيرة أن يتوصل إلى هذا المستوى من الألمان سابقاً عصره. فاهم عمالة اللحن تاتروا بعيد الوهاب، واستوحوا جمالاً ونوتات موسيقية منه؛ فابعدوا. الرعل القديم يشكل حالة فنية لن تنكر، وهذا الأمر ينطبق على الراحلين أم كلثوم وعبد الحليم وفريد الأطرش ووديع الصافي. فهذا الأخير كان يتمتع بصوت لم ولن تشهد مثله عبر التاريخ. هؤلاء برأيهم المؤسسون للموسيقى الشرقية، والمحققون من بعدهم عملوا على تقليدهم».

بيروت، فيفيان حداد

يحقق الفنان محمد المجدوب في الفترة الأخيرة نجاحات متتالية من خلال مجموعة أغان يقدمها بين فترة وأخرى، وكان أحدثها «راجلك» التي حصدت أكثر من 10 ملايين مشاهدة في فترة لم تتجاوز شهراً واحداً.

ويتحدث محمد المجدوب لـ «الشرق الأوسط» شارحاً طريقة اختياره أغانيه: «تعتمد خياراتي على الإحساس والخبرة والسجع. فهذه العناصر مجتمعة تؤلف ركيزتها الأساسية، والأهم هو أن تخاطب الناس ببساطة. يعتز المجدوب بانتمائه إلى شركة الإنتاج والتوزيع العالمية «يونيفرسال ميكا». ويعلق: «أنا سعيد لهذه المكانة التي خصتني بها، وهي تحرص دائماً على أن أقدم الجديد».

في رأي الفنان السوري أن الكلمة تلعب دوراً رئيسياً في الترويج للأغنية، إضافة إلى اللحن والتوزيع... «فكلمة كانت قريبة من قلب مستمعها، حققت انتشاراً أوسع».

وما يعنيه المجدوب هو «الابتعاد عن الشعر الكلاسيكي الذي لا نستعمل كلماته في يومياتنا، ولذلك يفضل الركوز إلى الكلام الجميل والمعاص مع استخدام مصطلحات جديدة». ويرى أنه في أغنيته الأخيرة «راجلك» تحدث عن التحدي في الحب بطريقة مغايرة «وباسلوب خفيف الخلل لا يتسبب في التوتر أو







## فهرس رقمي يوثق تاريخ وجماليات الآثار المصرية



القاهرة، عصام فضل

في محاولة منهم لتوفير المعلومات التاريخية للهواة وعشاق الحضارة المصرية، وتسهيل الوصول إلى أماكن المعالم الأثرية وخصوصاً غير المعروفة، بدأ عدد من الشباب المهتمين بالآثار إعداد «دليل رقمي شامل للآثار والبنائيات التراثية في مصر عبارة عن «فهرس» مرتب وفق الحروف الأبجدية لتسهيل البحث عن أي أثر، كما تم تقسيم «الفهرس» إلى تصنيفات فرعية، منها المساجد، القصور، والأسبلة، والمدرجات، والسدائق، والقلاع، والمحالج والمصانع الأثرية، ووكالات ومدارس وخانات وحمامات أثرية وغيرها.

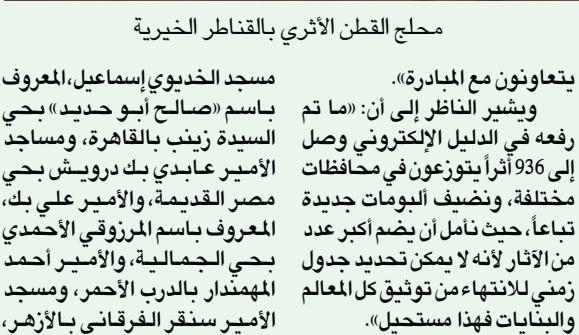
«الفهرس الرقمي» أعده شباب مبادرة «القاهرة التاريخية»، وهي عبارة عن تجمع إلكتروني لعشاق الآثار المصرية عبر صفحاتها على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، والتي تضم أكثر من 250 ألف متابع، ويستهدف «الفهرس» الهواة وعشاق الحضارة المصرية، وخصوصاً الأجيال الجديدة من الشباب الذين يسعون إلى معرفة المعالم الأثرية والسياحية وتاريخها، وكذلك طلاب كليات الآثار والتاريخ. تقسيم «الفهرس» وفق ترتيب الحروف الأبجدية يسهل عملية البحث عن أي أثر، حيث تم تخصيص رابط مستقل لكل نبأية أو معلم أثري يحتوي على معلومات تاريخية مبسطة، منها تاريخ الأثر، وتاريخ إنشائه، وموقعه ومواصفاته، وعناصر تميزه وخصائصه وفترة التأسيس، إضافة إلى اليوم صور فوتوغرافية حديثة تبرز العناصر والمكونات الجمالية للأثر وتتميز عمارة.

وتوفر التقسيمات الفرعية سهولة أكثر في البحث، إذا تم تقسيم «الفهرس» إلى 42 صنفاً فرعياً، ويضم «الفهرس» توثيقاً لـ 936 أثراً ونبأية تراثية بكافة معلوماتها التاريخية والتراثية، حتى الآن واليوم صور فوتوغرافية حديثة لكل نبأية، ويجري إضافة معالم أثرية جديدة بالمعلومات الفوتوغرافية إلى «الفهرس» تبعاً وفق صلاح الناظر مؤسس «مبادرة القاهرة التاريخية».

ويقول الناظر لـ «الشرق الأوسط» إن «فكرة (الفهرس) تستهدف الهواة وعشاق الحضارة المصرية، والأجيال الجديدة من الشباب، بجانب طلاب كليات الآثار والسياحة والتاريخ وطلاب الدراسات العليا، فهو يوفر معلومات عن كل أثر بدءاً من موقعه بشكل محدد، وتاريخه ومواصفاته الفنية، وقيمتها التاريخية والمعاصرة، إضافة إلى اليوم صور حديث لكل أثر أو نبأية قام بالتقاطها مصورون متطوعون



مشهد زينب الحصواتي في حي الإمام الشافعي



ملحج القطن الأثري بالقناطر الخيرية

يتعاونون مع المبادرة»، ويشير الناظر إلى أن: «ما تم رفعه في الدليل الإلكتروني وصل إلى 936 أثراً يتوزعون في محافظات مختلفة، ونضيف البومات جديدة تبعاً، حيث نأمل أن يضم أكبر عدد من الآثار لأنه لا يمكن تحديد جدول زمني للانتهاء من توثيق كل المعالم والنبأيات فهذا مستحيل».

وقد سهل ترتيب «الفهرس» وفق الحروف الهجائية عملية البحث عن أي أثر، إذ يمكن الوصول إلى معلومات مبسطة وفق الناظر الذي يلفت إلى أن «التصنيف الفرعي يمكن المستخدم من الوصول إلى نوع الأثر الذي يبحث عنه بسهولة، وبجانب المساجد والقصور والمتاحف والتكايا تضم قائمة التصنيفات الفرعية للفهرس تسميات أثرية غير دراجة، منها المشاهد، مثل مشهد إخوة يوسف أسفل جبل المقطم بحي الإياضية، ومشهد زينب بنت الشرف هاشم بحي الإمام الشافعي، والإيوانات، منها إيوان رحبان في قراة سيدى جلال بحي السيدة عائشة، وإيوان الأمير فارس الدين أقطاي الجدران بحي الخليفة «جنوب القاهرة».

## عراقيون يروون بكاميراتهم قصص الموصل من خلال السينما



الموصل (العراق) - لندن، «الشرق الأوسط»

في مدينة الموصل التي لا تزال تحمل ندوب انتهاكات الجهاديين يفتح الشباب العراقي أبواباً من الأمل عبر مشاريع سينمائية جديدة بعد أربعة أشهر من التعليم والتدريب على أيدي معلمين جاءوا من بلجيكا وألمانيا بحسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

فقد افتتحت في المدينة التي لا تزال تحمل ندوب انتهاكات الجهاديين، قسم لتعليم السينما بالتعاون بين مسرح بلجيكي ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) ومعهد الفنون الجميلة في الموصل. ويستغرق أربعة أشهر، قام الطلاب الـ 19 للمرة الأولى، بكتابة وإخراج تسعة أفلام قصيرة، بإشراف ويقول ميلو رو، المخرج في

ويقول «أحب السينما منذ وقت طويل»، مضيفاً أن من أفلامه المفضلة سلسلة أفلام «مارفل» عن الأبطال الخارقين، وكذلك سلسلة أفلام «السرعة والغضب» (فاست أند فوريوس).

حينما سيطر تنظيم الدولة الإسلامية في العام 2014 على المدينة، قضى محمد أربع سنوات في منزله، من دون تلفزيون، أو مدرسة، وحتى إمكانية للخروج.

خلال ذلك الوقت، تعلم محمد اللغة الإنجليزية من خلال الكتب والقواميس ودرس من أحد أقربائه الذي يدرس اللغة. يروي الشاب أن دخوله إلى معهد الفنون الجميلة بعد هزيمة التنظيم في العام 2017، كان أشبه «بالانتقال من زمن إلى آخر، من العصر الحجري إلى العصر الحديث».

ويشير إلى أن المعدات التي أحضروها معهم لتدريب الطلاب، من الكاميرا والحاسوب والمعدات الصوتية، ستبقى في الموصل. ويضيف «الفكرة هي أن يستخدمها الطلاب مجدداً ويصنعوا أفلامهم الخاصة بمفردهم، إذا ما نجح ثلاثة أو أربعة منهم بالقيام في ذلك، سيعود ذلك نجاحاً كبيراً».

تقول تمارا جمال أستاذة في اللغة الإنجليزية في جامعة الموصل، «هذه تجربتي الأولى في التصوير والإخراج والكتابة والسيناريو. كل شيء كان جديداً».

وتقول الممثلة والمخرجة العراقية الألمانية، سوزانا عبد المجيد، التي تتحدث عائلتها من الموصل إن «غالبية الطلاب يروون قصصاً يكون فيها للأطفال الدور الرئيسي»، مظهرها تتناول العنف وتضيف «توجد رغبة ما بالعودة إلى الطفولة، إلى زمن البراءة»، في يناير (كانون الثاني)، سبباً الطلاب بتنفيذ مونتاج أفلامهم، واستعرض بعد ذلك هذه الأعمال في الموصل، قبل عرضها بمهرجانات في أوروبا، كما يشرح المخرج ميلو رو.

ويضيف أنه مع بعض أصدقائه، بنون تأسيس مجموعة سينمائية «لنعد أعمالاً خاصة بنا، عن الموصل وعن الحرب».

ويقول «نحن نعيش في الموصل ونعرف الأحداث التي جرت والمأساة، نريد أن نقلها إلى العالم من خلال التصوير والسينما».

بعد شهر من الدروس المكثفة، بدأ الطلاب بتصوير



بعد شهر من الدروس المكثفة بدأ الطلاب بتصوير أفلامهم (أ.ب.)

يروى الشاب محمد كيف قضى أربع سنوات في منزله، من دون تل فزيون، أو مدرسة، وحتى إمكانية للخروج بسبب تنظيم داعش المتطرف، ثم بعدها كيف دخل إلى معهد الفنون الجميلة الذي كان التنظيم في العام 2017، والذي كان أشبه «بالانتقال من زمن إلى العصر الحجري إلى العصر الحديث

مسرح «إن تي غنت» البلجيكي إن الفكرة كانت تعليمهم كيفية كتابة سيناريو والتمثيل في فيلم، وتنفيذ المونتاج».

بكاميرات على أكتافهم ومعدات صوت في أيديهم، جال هؤلاء الشباب الذين لا تتجاوز أعمارهم العشرين عاماً، شوارع مدينتهم ليرووا المأساة التي حلت بها ويتحدثون عن المشاكل التي يعاني منها مجتمعهم.

تخرج مريم مرتدية ثوب زفاف، من منزل مدرس وسط أنقاض حي القليعات، ناطرة إلى الأفق بحثاً عن زوجها مهند. خرج الشاب من المنزل لينعلل سيجارة، لكن لغماً بشقيقي حياته.

تجتمع الأطفال حول فريق العمل، تتوقف نساء الحي لمشاهدة التصوير. ورغم الضوضاء التي يسببها، يشغل أحد الجيران المولد الكهربائي، رافضاً إطفاءه.

يصرخ أحد الأساتذة استنفد الضوء، حاثاً الطلاب على إنهاء

## سودوكو

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
|   | 6 |   |   | 3 |   |   |   |   |  |
| 7 |   | 2 |   | 9 | 3 |   |   |   |  |
|   |   |   | 8 |   | 5 |   |   |   |  |
|   | 7 |   |   | 9 |   | 5 | 8 |   |  |
| 5 |   |   |   |   | 6 | 1 |   |   |  |
| 6 | 2 |   |   | 1 |   | 9 |   |   |  |
| 4 |   |   | 8 |   |   |   |   |   |  |
|   |   |   |   | 7 |   |   |   | 4 |  |

### الحل السابق

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |  |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|--|
| 9 | 3 | 7 | 1 | 4 | 8 | 2 | 5 | 6 |  |
| 6 | 8 | 1 | 5 | 9 | 2 | 3 | 4 | 7 |  |
| 2 | 4 | 5 | 7 | 3 | 6 | 8 | 9 | 1 |  |
| 5 | 6 | 9 | 8 | 2 | 3 | 1 | 7 | 4 |  |
| 7 | 2 | 3 | 4 | 6 | 1 | 5 | 8 | 9 |  |
| 8 | 1 | 4 | 9 | 5 | 7 | 6 | 2 | 3 |  |
| 1 | 7 | 2 | 3 | 8 | 9 | 4 | 6 | 5 |  |
| 3 | 5 | 8 | 6 | 7 | 4 | 9 | 1 | 2 |  |
| 4 | 9 | 6 | 2 | 1 | 5 | 7 | 3 | 8 |  |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

مع الجانب المجري. من ناحيته، أكد السفير أن التسعير في هذا الشأن سيكون على أعلى مستوى لضمان تحقيق تعاون مثمر بين الجانبين.

محمد بن عبد الله الدهيمي، سفير دولة قطر لدى جمهورية الصين الشعبية، كرّمته وزارة الخارجية الصينية، أول من أمس، لجهود السفارة وشبابها في مجال الأعمال الخيرية، ومساهماتها في السوق الخيري السنوي لعام 2021 والسنوات الماضية، وذلك بحضور وانغ يي، عضو مجلس الدولة وزير الخارجية، وتسلم السفير هدية تذكارية بهذه المناسبة. يذكر أن السوق الخيري يقام سنوياً بإشراف وزارة الخارجية الصينية، ويذهب ريعه للأعمال الخيرية في الصين، كما يساهم في مد الجسور الثقافية بين الشعوب والدول المختلفة.

ماريون كروبسكي، سفيرة سويسرا لدى الجمهورية اللبنانية، استقبلها أول من أمس، وزير العدل اللبناني القاضي هنري الخوري، مكتبته في الوزارة، في إطار زيارة تعارف بمناسبة تولي السفارة مهامها الدبلوماسية في لبنان مؤخراً، وتم خلال اللقاء البحث في برامج التعاون القائمة بين لبنان وسويسرا.

كمال بشير دهان، القنصل العام لليبيا بجدة والمندوب الدائم لها لدى منظمة التعاون الإسلامي، استقبله أول من أمس، الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، حسين إبراهيم طه، بمقر الأمانة العامة. وخلال اللقاء أكد الأمين العام الأهمية التي توليها منظمة التعاون الإسلامي لليبيا، ووقوفها مع الليبيين في هذه المرحلة الدقيقة، ودعمها لكل الجهود التي تسهم في عودة الأمن والاستقرار. ومن جانبه، عبر القنصل العام الليبي والمندوب الدائم لها عن تقديره لدور المنظمة ودعمها لبلده.

منطقة الشرق الأوسط، ودور العراق المتنامي في تدعيم الأمن، والاستقرار، وتعزيز التهيئة في المنطقة.

فلاديمير ديدوشكين، سفير روسيا لدى اليمن، استقبله أول من أمس، رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي القائد الأعلى للقوات المسلحة الجنوبية اليمني عبيدروس قاسم الزبيدي، في مقر إقامته بالعاصمة السعودية الرياض، وذلك لتوديعه بمناسبة انتهاء فترة عمله كسفير لروسيا الاتحادية في اليمن. وعبر رئيس المجلس عن خالص شكره وتقديره لجهود الدبلوماسية التي بذلها السفير خلال فترة عمله، مشيداً بإسهاماته الكبيرة في تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية بين الجنوب وروسيا الاتحادية.

وقدم له خلال اللقاء درعا تذكارية تقديراً لجهوده الدبلوماسية أثناء فترة عمله. إنسدراش كوفاتش، سفير المجر بالقاهرة، استقبله أول من أمس، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي المصري السيد القصير، وبحث معه نتائج زيارته الأخيرة لدولة المجر مطلع الشهر الجاري بحضور فعاليات قمة كوكب جودابست للتعمية المستدامة 2021، وعقد لقاءات ثنائية مع ممثلي الحكومة والقطاع الخاص المجري. وأكد الوزير اتخاذ خطوات جديّة لتفعيل ما تم الاتفاق عليه

المشاهد قبل أن تغيب الشمس. قبل أن يبدأ التصوير، يعمل محمد فوراً البالغ من العمر 20 عاماً، على ترتيب زاوية كاميرته، فيما يراجع الإعدادات مع أستاذه دانييل دوموستيه.

ويضيف أنه مع بعض أصدقائه، بنون تأسيس مجموعة سينمائية «لنعد أعمالاً خاصة بنا، عن الموصل وعن الحرب».

ويطمح الشاب الذي يدرس المسرح إلى أن يصبح ممثلاً. وها هو يستكشف للمرة الأولى، كواليس الفن السابع.

أحمد عبد الله سعيد المطروشي، سفير دولة الإمارات لدى رومانيا، التقى أول من أمس، بوزير الدولة للشؤون العالمية والاستراتيجية الدبلوماسية في وزارة الخارجية كورنيل فيروتسا، وبحث معه عدداً من الملفات ذات الاهتمام المشترك. وجرى خلال اللقاء الذي عقد في وزارة الخارجية بالعاصمة بوخارست، مناقشة سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات، وتم التأكيد على أن التعاون بين دولة الإمارات ورومانيا يتسم بالثقة والدعم المتبادل القائم على المصالح والقيم المشتركة للبلدين.

باولا غانلي، سفيرة استراليا لدى العراق، استقبلها أول من أمس، رئيس مجلس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي. وجرى خلال اللقاء البحث في مختلف أوجه التعاون والمصالح المشتركة بين البلدين الصديقين، ولا سيما في المجالات الاقتصادية والاستثمارية، وكذلك التعاون الأمني. مع انتهاء الدور القتالي للحلف الدولي في العراق وتحوله إلى مهام تقديم الإسناد والمشورة. وشهد اللقاء أيضاً البحث في الوضع الإقليمي

## كلمات دلتقاطمة

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |

- 1- مدينة اللنية
- 2- دنيا - وهم وخيال
- 3- يشاهد - صمام
- 4- حاجز مالي «مكوسة» - للهي - من الفنون الشعبية
- 5- التمتني - مرض صدري
- 6- جمع ميل - قاعدة العدد «مكوسة»
- 7- دولة فارسية - غاز نادر
- 8- مرض «مكوسة» - للهي - من الأطراف «مكوسة»
- 9- تائب ونادم - بشر «مكوسة»
- 10- التفود «مكوسة» - قرض

## الوطن السليق

|    |   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 10 | 9 | 8 | 7 | 6 | 5 | 4 | 3 | 2 | 1 |
| م  | ن | ل | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن |
| م  | ن | ل | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن |
| م  | ن | ل | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن |
| م  | ن | ل | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن |
| م  | ن | ل | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن |
| م  | ن | ل | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن |
| م  | ن | ل | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن |
| م  | ن | ل | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن |
| م  | ن | ل | ن | ن | ن | ن | ن | ن | ن |

- 1- مثل سوري
- 2- عاصمة بولندا - متشابهان.
- 3- هيا - أعاد.
- 4- خاصية - مدينة قروصية





## مستعل السديري مقتطفات السبت

أفادت وسائل إعلام مصرية بأن رئيس محكمة القضاء الإداري المستشار (سعد الهلال) أصدر قراراً بتوقيع غرامة مقدارها 500 جنيهه على نفسه، وذلك عندما رن الهاتف المحمول الخاص به، خلال جلسة محاكمة.

وما أكثر ما أزعجني رنين التليفونات بمختلف النغمات في المساجد أثناء الصلاة.

وقد سمعت أن بعض الدوائر الحكومية المهمة، وبعض حفلات الأعراس النسائية، يمنعون دخول التليفونات خوفاً من الإزعاج أو التصوير، وكل من يخرج يتسلم تليفونه حسب الرقم الممنوح له، ولكن إذا تعذر ذلك في المساجد، لماذا على الأقل لا تفرض غرامة نقدية على كل مصير يزج الآخرين برنين تليفونه؟! وإذا تكررت ذلك ففوق الغرامة بصادرون تليفونه (فالدنيا ما هي طابره)، إذا ما حرم منه لمدة شهر واحد.

وعلى ذكر المساجد، فقد حررت وزارة الأوقاف المصرية محضراً ضد عزة عويس، صاحبة منزل تبرعت بجزء منه ليكون مسجداً.

وهو عبارة عن (زاوية صغيرة) تقع أسفل المنزل الذي تمتلكه، مشيرة إلى أنها فعلت ذلك بسبب قيام أهالي المنطقة بالاستحمام وهدر المياه دون مبالاة والنوم داخله، فضلاً عن أنهم عقب الانتهاء من الصلاة، يجلسون على رصيف المنزل يدخنون السجائر وغيرها، ويخوضون في أعراض الناس، وتعلو أصواتهم وضحكاتهم حتى ساعة متأخرة من الليل، ومن حقي أن أنام وأنا مطمئنة.

إن المسؤولين رفضوا حجتها وغرموها - وكانى بها تقول: (يا ليتنا من حجنا سالمين).

\*\*\*

دعا حاكم إحدى الولايات الأميركية، السكان، إلى الصلاة الجماعية، والدعاء مثلما يفعل المسلمون، وذلك من أجل هطول الأمطار، هرباً من حالة الجفاف التي تهدد الولاية، واستجاب الله لدعائهم، وأنزل عليهم الأمطار التي لم تتوقف طوال أسبوع كامل، وتحولت في نهاية الأمر إلى فيضانات جعلت الشوارع كالأنهار التي جرفت في طريقها كل المنازل الخشبية التي تشتهر بها أكثر البيوت الأميركية، مثلما حصل هذا خلال الشهر الماضي في ولاية (كنتاكي).

\*\*\*

حدث أن فقدت امرأة هندية وعيها وهي في طريقها إلى المستشفى، واعتقد أقاربها أنها توفيت، وبدأوا يستعدون لحرق جثتها، وأثناء الإعداد لذلك ووضعها فوق الحطب، فتحت عينيها فجأة وبدأت في البكاء قبل لحظات من إشعال النار، ويقال إن كفتها امتلأ ببولها - أعزكم الله - وذلك من شدة رعبها، واتكبت لها عمر جديد.

ومثلما عندنا نحن المسلمين في أن إكرام الميت سرعة دفنه، كذلك عند الهنود: إكرامه (سرعة حرقه)، لهذا السبب للهندوس في الهند مقبرة واحدة.



نجمة «بوليوود» مرونال تاكور خلال حضورها العرض الأول لفيلمها «جيرسي» في مومباي أمس (أ.ف.ب)

## أسماك تنتج موجة تشبه طريقة مشجعي كرة القدم

القاهرة، حازم بدر

ولفتت هذه الظاهرة انتباه الباحثين، خاصة بعد اكتشافهم أن «هناك ما يصل إلى 4 آلاف سمكة لكل متر مربع تشارك في الموجة الواحدة»، ويمكن للأسماك تكرار هذه الموجات لمدة تصل إلى دقيقتين، بمعدل موجة واحدة كل ثلاث إلى أربع ثوانٍ تقريباً، ولم يفهم الباحثون في البداية ما تفعله الأسماك بالفعل، وبمجرد إدراكهم أنهم يصنعون موجات، تساءلوا عن الافتراض لدى الأسماك. ويقول ينس كراوس، من معهد لايبنتز لبيئة المياه العذبة والمصايد الداخلية في برلين، الباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشرته شبكة «سيل برس» بالترزامن مع نشر الدراسة: «فأنا نحن نشير إلى أن تلويح الأسماك يقلل من فرص الطيور في تنفيذ هجوم ناجح على أسماك (مولي الكبريت).

في بعض مباريات كرة القدم، يخلق المتفرجون أحياناً مشهداً يُعرف باسم «الموجة»، حيث تقف المجموعات المتتالية في انسجام تام للصراخ مع رفع الأذرع في الهواء، الآن، أظهر باحثون من معهد «لايبنتز لبيئة المياه العذبة والمصايد الداخلية» في برلين، في دراسة نشرت، أول من أمس، دورية «كرنت بيولوجي» أن «أسماك المياه العذبة الصغيرة والمعروفة باسم (مولي الكبريت) تفعل شيئاً مشابهاً، لأسباب تتعلق بالحياة أو الموت، حيث تساعد حركة الموجة الجماعية التي تنتجها مئات الآلاف من الأسماك التي تعمل معاً على حمايتها من الطيور المغترسة».



## سمير عطاالله 72 حفيداً

كان برتراند راسل أحد ألمع الفلاسفة في القرن الماضي الذي أعطى الكثيرين من هذا النوع من أهل الفكر. وبعد مرور عقدين من القرن الحالي، لا يزال خلواً من رجال مثل اللورد راسل، وجان بول سارتر، وهنري برغسون، ومايغر وسرب طويل من هؤلاء العالمين بالعقل المجرد الذين يمتعنا الأستاذ توفيق سيف بالبقاء الضوء على أوضاعهم. وعندما ترد كلمة فلسفة أو فيلسوف، يتبادر إلى الذهن فوراً فكر غامض وتفكير غامض ومعادلات صعبة، وطبقة صغيرة من الناس تعيش بعيدة عن الجماعة في بروج معزولة. وهو انطباع صحيح، حتى بمفهوم أهله. لكن خرج من هؤلاء السادة من بسط العقد وسهل المعادلات وجعل الفلسفة موضوعاً جذاباً لا رهاباً ولا حصرياً.

من أبرز هؤلاء كان اللورد راسل الذي جعل رجلاً في طائفتي - على سبيل المثال - يقرأ الفلسفة كموضوع عام. وقد حجب راسل وسارتر وبرغسون إلى القارئ العادي الاطلاع على نوع من المعرفة كان يعتقد أنها مغلقة عليه. وفي العالم العربي نشأت القرن الماضي مدرستان، واحدة بسطت الفلسفة لدرجة نسيان أن أصحابها يمكن أن ينطبق عليهم هذا التعريف، مثل أنيس منصور والعقاد وطه حسين وزكي نجيب محمود في مصر، كما اشتهرت مدرسة أخرى مضادة للتبسيط ومصرة على الغموض، أشهر أعلامها الدكتور عبد الرحمن بدوي.

اقتضى لقب الفيلسوف أن يعيش صاحبه في عزلة عن العامة، وأن يتحدث بلغة غير لغتهم، وينضوي في معشر غير معشرهم، وإلا فقد مهابته وهالته. ورفض اللورد راسل هذه الصورة. وقرر أنه لا تناقض بين الفطنة الباحثة في أمور المنطق، وبين الذكاء الضاحك الذي يتمثل في روح الدعابة الإنجليزية. واشتهرت عنه مواقف الفطنة الساخرة، مثل صديقه الإيرلندي الشهير جورج برنارد شو. وقد اشتهر ونستون تشرشل بلمحاته الظريفة بقدر ما اشتهر بخطبه التي جعلت بريطانيا تريح الحرب العالمية الثانية. كتب راسل (وتحدث) بدعابة رفيعة عن عائلته وأجيالها الستة من النبلاء المعمرين:

«ثلاثة أجداد قاربوا الثمانين. وواحد فقط مات بمرض تندر الإصابة به هذه الأيام. لقد قطع رأسه». و«عمرت إحدى جداتي الكبريات حتى الثانية والتسعين، وظلت مصدر رعب لأعقابها جميعاً». أما جدتي لامي فبعد أن رزقت بتسعة أبناء ماتت عنهم وواحد مات صغيراً، وبعد كثير من عمليات الإجهاض، تفرغت عندما ترملت، للتعليم العالي، وكانت تروي أنها التقت في إيطاليا ذات يوم كمال يبدو عليه العيوس، فسألته عن السبب، فقال إنه حزين لأن حفيدين له فارقا الحياة فسخرت منه قائلة: «إن لي اثنين وسبعين حفيداً، فلو أنني حزنت لفرق كل واحد منهم، لا بد لي من أن أظل عابسة مدى الحياة».

## #المانجا\_صارت\_عربية



# مانجا عربية للشباب



حمل التطبيق المجاني

